

The Islamic University-Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Art
Master of Journalism



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
ماجستير صحافة

معالجة صحيفة لوموند الفرنسية للقضية الفلسطينية
دراسة حالة

The France newspaper Le Monde treatment of
the Palestinian Case
Case Study

إعداد الباحثة
ماجولين حسن قدورة عايش

إشراف :
الأستاذ الدكتور
جواد راعب الدلو

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة
والإعلام بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

جماد أول 1442/5/14 هـ / ديسمبر 2020/12/29 م



هاتف داخلي: 1150

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

الرقم Ref

التاريخ ج.ب.س.ع. / 35 / 29

29/12/2020م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناء على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ ماجدولين حسن قدورة عايش لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ برنامج الصحافة وموضوعها:

معالجة صحيفة لوموند الفرنسية للقضية الفلسطينية - دراسة حالة

The France newspaper Le Monde treatment of the Palestinian Case - Case Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الثلاثاء 14 جمادي الأولى 1442 هـ الموافق 2020/12/29م الساعة الثانية عشرة مساءً، في قاعة مؤتمرات مبنى B401 اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ. د. جواد راغب الدلو
د. أيمن خميس أبو نقيرة
د. موسى علي طالب
مشرفاً ورئيساً
مناقشاً داخلياً
مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية الآداب/برنامج الصحافة. واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.
والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

{ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ۖ وَقَالَ الْخَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا
عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.. }

(النمل: 15)

مُلخَص الدَّرَاسَة

هَدَفَت الدَّرَاسَة التَّعَرُّفَ عَلَى كَيْفِيَّةِ مُعَالَجَةِ صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ لِلقَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ وَذَلِكَ مِنْ خِلالِ التَّعَرُّفِ عَلَى المَوْضُوعَاتِ الَّتِي تَتَاوَلَتِهَا ، وَاتِّجَاهِهَا نَحْوَهَا ، وَالشَّخْصِيَّاتِ المَحَوْرِيَّةِ الَّتِي أُبْرِزَتْهَا ، وَالْمَفَاهِيمِ وَالْمُصْطَلِحَاتِ الَّتِي تَمَّ تَرْسِيخُهَا ، وَتُعَدُّ هَذِهِ الدَّرَاسَةُ مِنْ البَحْوثِ الوَصْفِيَّةِ وَاسْتخدمتْ مَنهَجِي الدَّرَاسَاتِ المَسْحِيَّةِ وَفِي إِطَارِهِ أُسْلُوبُ تَحْلِيلِ المَضمُونِ وَمَنهَجُ دَرَاةِ العَلَاقَاتِ المُتَبَادِلَةِ وَفِي إِطَارِهِ دَرَاةُ الحَالَةِ وَالدَّرَاسَاتُ الِارتِبَاطِيَّةُ بِاسْتِخْدَامِ أَدَاةِ اسْتِمَارَةِ تَحْلِيلِ المَضمُونِ ، وَاعْتَمَدتْ الدَّرَاسَةُ عَلَى نَظَرِيَّةِ تَرْتِيبِ الأُولَوِيَّاتِ ، وَاخْتَارَتِ البَاحِثَةُ لِلدَّرَاسَةِ صَحِيفَةَ لوموند خِلالِ الفَتْرَةِ الزَمَنِيَّةِ المُمْتَدَةِ مَا بَيْنَ 2017/1/1 وَحَتَّى 2018/12/31 م ، وَتَمَّ اسْتِخْدَامُ أُسْلُوبِ الحَصْرِ الشَّامِلِ بَوَاقِعِ (608) عَدَدًا ، وَخُلِصَتِ الدَّرَاسَةُ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ النَتَائِجِ أَهْمُهَا :

- 1- جَاءَ مَوْضُوعُ القُدْسِ فِي مُقَدِّمَةِ مَوْضُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ ، الَّتِي اِهْتَمَّتْ بِهَا صَحِيفَةُ لوموند ، إِذْ بَلَغَتْ نِسْبَتُهَا 22% ، تَلَّتْهَا الدَّوْلَةُ الفَلَسْطِينِيَّةُ بِنِسْبَةِ 9.4% ، ثُمَّ مَسِيرَاتُ العَوْدَةِ بِنِسْبَةِ 8.9% ، وَكَانَ أَقْلَهَا اِهْتِمَامًا لِاعْتِرَافِ إِسْرَائِيلَ بِنِسْبَةِ 0.7% .
- 2- غَلَبَ عَلَى اتِّجَاهِ صَحِيفَةِ الدَّرَاسَةِ نَحْوَ مَوْضُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ ، الِاتِّجَاهُ المُحَايِدَ بِنِسْبَةِ 66.7% ، ثُمَّ المُؤَيِّدَ بِنِسْبَةِ 32.6% ، وَأَخِيرًا المُعَارِضَ بِنِسْبَةِ 0.7% .
- 3- اعْتَمَدتْ صَحِيفَةُ الدَّرَاسَةِ عَلَى المَصَادِرِ الدَاخِلِيَّةِ بِنِسْبَةِ 79.2% ، وَالمَصَادِرِ الخَارِجِيَّةِ بِنِسْبَةِ 20.8% .

وَخُلِصَتِ الدَّرَاسَةُ إِلَى تَوْصِيَّاتٍ عِدَّةٍ ، أَهْمُهَا:

1. تَزْوِيدُ كُتَابِ الصُّحُفِ الفَرَنْسِيَّةِ بِالمَفَاهِيمِ وَالمُصْطَلِحَاتِ المُرتَبِطَةِ بِالقَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ بِالشَّكْلِ الَّتِي تَخْدُمُ الفَلَسْطِينِيِّينَ ، كَالتَّأَكِيدِ عَلَى "الأَرَاذِي الفَلَسْطِينِيَّةِ المَحْتَلَّةِ" بِدَلَالٍ مِنْ "الأَرَاذِي الفَلَسْطِينِيَّةِ" وَ"جَيْشِ الاِحتِلَالِ الإِسْرَائِيلِي" بِدَلَالٍ مِنْ "جَيْشِ الاِحتِلَالِ" .
2. يَنْبَغِي عَلَى كُتَابِ الصُّحُفِ الفَرَنْسِيَّةِ البُعدَ عَنِ التَّضَلِيلِ وَالتَّهْوِيلِ ، كَمَا وَصَفَتْ صَحِيفَةُ لوموند العَنفَ لِلفَلَسْطِينِيِّينَ ، وَلَمْ تَصُورْ أَنَّهُ رَدَ فَعْلٍ مُبَاشِرٍ عَلَى عَنفِ "إِسْرَائِيلِ" .
3. تَوْحِيدُ المَفَاهِيمِ وَالمُصْطَلِحَاتِ الخَاصَّةِ بِالقَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ ، حَتَّى لَا يَتَسَنَّى لِلإِعْلَامِ الغَرِبِيِّ تَوْظِيفُهَا بِشَكْلِ سِيءٍ .

Abstract

This study aimed at investigating how the French newspaper Le Monde treated the Palestinian issue through identifying the topics that covered .the trends towards it, the central characters that protruded and the concepts and terms that dealt with them. This study is considered descriptive research that used two approaches, first, the survey methodology in which content analysis is used, second, the method of studying mutual relations in which a case study and correlative study are used. According to the tool of the study, the researcher uses content Analysis Card. Moreover, this study relied on the theory of prioritization.

The researcher chose Le Monde newspaper to be studied during the period between 1/1/2017 and 31/12/2018. Whereas the comprehensive counting method was used by (608) numbers, and the study concluded with the most important results as following:

1. The Jerusalem issue was the first one of the Palestinian issues that that Le Monde news paper concerned with at rate of 22%. The second issue was the Palestinian state at 9.4%, then the Return Marches at 8.9%. However, the recognition of "Israel" was the least issue that took consideration at 0.7 %.
2. The most dominated trend towards the Palestinian issues was the neutral trend with a percentage of 66.7%, then the supported one by 32.6%, and finally the opposed trend by 0.7% .
3. The study depended on the internal sources by 79.2%, and external ones by 20.8%.

The most important recommendations that this study concluded to are as the following:

1. Providing French news paper writers with concepts and terms related to the Palestinian issue in a way that serves the Palestinians, such as using the term of the occupied Palestinian Lands instead of the Palestinian lands and the "Israeli" occupation army instead of the occupation army .
2. French newspaper writers should avoid misinformation and intimidation, just as Le Monde news paper described violence to the Palestinians, however, it did not clarify it as a direct reaction to the "Israeli" violence .
3. Unifying the concepts and the terms of the Palestinian issue so that the western media do not misuse them .

Résumé de l'étude

L'étude vise à déterminer la façon dont le quotidien français « Le Monde » traite la question palestinienne, à travers une identification des sujets abordés par le journal, son orientation, les personnages centraux qu'il a mis en évidence, les concepts et la terminologie qui ont été consacrés, L'étude fait partie des recherches descriptives. Elle a eu recours à la méthode d'études d'enquête, et dans son contexte la méthode d'analyse de contenu. Elle a aussi usé de la méthode des interrelations, et dans son contexte l'étude de cas et les études corrélationnelles, utilisant l'outil de formulaire d'analyse de contenu, L'étude s'est aussi appuyée sur la théorie de la priorisation, et la chercheuse a choisi le journal « Le Monde » paru pendant la période du 1/1/2017 au 31/12/2018, utilisant la méthode d'inventaire global. Au total, 608 numéros ont été étudiés.

L'étude a abouti à un ensemble de résultats, dont les plus importants sont :

1- La question de Jérusalem était au premier plan des articles consacrés à l'affaire palestinienne par le journal « Le Monde », avec un taux de 22%, suivie de l'État Palestinien avec un taux de 9,4%, puis les marches du retour avec un taux de 8,9%. Le sujet ayant enregistré le taux le plus bas à cet égard concernait la reconnaissance " d'Israël" , il n'a pas dépassé 0,7% .

2- La tendance du journal objet de l'étude sur les questions de l'affaire palestinienne est généralement une tendance de neutralité à 66,7%, puis de soutien à 32,6%, et enfin d'opposition à 0,7% .

3- Le journal objet de l'étude s'est référé à des sources internes dans 79,2% des cas. Les sources externes n'ayant pas dépassé les 20,8% .

L'étude s'est conclue par plusieurs recommandations, dont les plus importantes sont :

1- Il faut donner aux écrivains des journaux français les mots justes qui s'appliquent au problème palestinien comme les territoires palestiniens occupés et non pas les territoires palestiniens et aussi l'armée de l'occupation "israélienne" et non pas l'armée de l'occupation. .

2- Il faut que la presse française ne soit pas discriminatoire en aggravant les faits et accuse les palestiniens de terrorisme Ce que le journal le Monde a fait Il n'a fait aucun signe au terrorisme "israélien" .

3- Unifier les idées et les mots clés qui définissent le sens propre à la cause palestinienne pour que l'information ne soit pas mal exploitée par la presse européenne.

الإهداء

- إلى نبيِّنا وأُسُوِّنا وحَبيِّنا سيِّدنا مُحَمَّد " اللهم صلِّ وسلِّم على سيِّدنا مُحَمَّد
كُلما ذَكَرَكَ الذاكِرون وكُلما عَقَلَ عَن ذِكْرِكَ الغافلون .. " .
- إلى مَنْ أُنْفى عُمُرُهُما عَطَاءً وَرَفَعَهُ وَشَأْناً وَالذي رَحِمَهُما اللهُ .
- لِكُلِّ مَنْ عَلمَني وَأَسَدَى عَلَيَّ بِوَقْتِهِ وَعِلمِهِ .
- إلى أولئِكَ العُقُولِ المُسْتَنيرة ، الَّذِينَ يَسْعَوْنَ جَادِينَ جَاهِدِينَ وَرَاءَ العِلمِ .
- إلى مَنْ أُنارَ شُعْلَهُ وَنورَ فِي طَريقِ عِلمي : صَدِيقَتي مُنايَةَ .
- إلى أَساتِذَتي فِي قِسمِ الصِّحافة وَالإعلامِ فِي الجَامِعَةِ الإِسلاميَّةِ بَعزَةَ .

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

وَإِنْ سَأَلْتُ عَنْ بَاقَةِ شُكْرٍ ... فَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ وَالْفَضْلُ

وَلَيْنَ ذَكَرْتُ أَشْخَاصَ فَهَمُّ ... بِالْقَلْبِ نَبْضًا وَبِالسُّجُودِ ذِكْرًا

وَوَالِدِي نَبْعُ مَحَبَّتِي دُعَاءٌ وَشُجُونًا وَاشْتِيَاقًا

وَإِنَّهُ لَشَرَفٌ كَبِيرٌ أَنْ أذْكَرَ .. مُشْرِفِي وَأَسْتَاذِي الْأَسْتَاذَ الدُّكْتُورَ جَوَادَ الدُّلُو

جَادَ عَلِيَّ عِلْمًا وَعِرْفَانًا ... وَقَابِلَنِي مَوَدَّةً وَإِحْسَانًا

جَوَدَ رِسَالَتِي فَأَصْبَحْتُ ... مِنْبِرًا أَسْمَاعًا وَأَبْصَارًا

مَنْحَنِي مَعْرِفَةً وَزَادَنِي ... صَبْرًا وَإِصْرَارًا وَيَقِينًا

وَالِيَّ أَسْتَاذِي الدُّكْتُورَ ... طَلَعْتُ عَيْسَى

مَنْحَنِي فَضْلًا وَأَدْلَى إِلَيَّ ... مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً وَاطْمَئِنَانًا

البَاحِثَةُ / ماجدولين عايش

قائمة المحتويات

أ.....	اقتباس
ب.....	مُلخَص الدَّرَاسَة
ت.....	Abstract
ث.....	Résumé de l'étude
ج.....	الإهداء
ح.....	شُكْر وَتَقْدِير
خ.....	قائمة المحتويات
د.....	قائمة الجداول
1.....	المُقَدِّمَة
3.....	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
4.....	أولاً : أهم الدراسات السابقة
25.....	ثانياً : الاستدلال على المشكلة
26.....	ثالثاً : مشكلة الدراسة
27.....	رابعاً : أهمية الدراسة
27.....	خامساً : أهداف الدراسة
28.....	سادساً : تساؤلات الدراسة
29.....	سابعاً : الإطار النظري
31.....	ثامناً : نوع الدراسة ومناهجها وأداتها
46.....	تاسعاً : مجتمع الدراسة وعينتها
47.....	عاشراً : وحدات التحليل وأسلوب القياس
47.....	الحادي عشر : إجراءات الصدق والثبات
51.....	الثاني عشر : المفاهيم الأساسية للدراسة

- 51..... الثالث عشر : تقسيم الدراسة
- 53..... الفصل الثاني : الصحافة الفرنسية والقضية الفلسطينية
- 55..... المبحث الأول : فرنسا والقضية الفلسطينية
- 55..... المطلب الأول : العلاقات الفرنسية الفلسطينية
- 57..... أولاً : السياسة الفرنسية في عهد الرئيس شارل ديغول (1909–1969)
- 58..... ثانياً : السياسة الفرنسية في عهد الرئيس جورج بومبيدو (1969–1974)
- 60... ثالثاً : السياسة الفرنسية في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان (1974 - 1981)
- 61..... رابعاً : السياسة الفرنسية في عهد الرئيس فرانسوا ميتران (1981–1985)
- 62..... خامساً : السياسة الفرنسية في عهد الرئيس جاك شيراك (1990–2007)
- 62..... المطلب الثاني : موقف فرنسا من القضية الفلسطينية
- 64..... أولاً : موقف فرنسا من اللاجئين الفلسطينيين
- 66..... ثانياً : موقف فرنسا من القدس
- 67..... ثالثاً : موقف فرنسا من الاستيطان الإسرائيلي
- 70..... رابعاً : موقف فرنسا من المصالحة الفلسطينية
- 71..... خامساً : موقف فرنسا من الحرب على قطاع غزة
- 73..... المبحث الثاني : الصحافة الفرنسية والقضية الفلسطينية
- 73 المطلب الأول : بداية الصحافة الفرنسية
- 74..... أولاً : الصحافة الفرنسية في القرن السابع عشر والثامن عشر (1601 - 1800)
- 75 ثانياً : الصحافة الفرنسية في القرن التاسع عشر (1801–1900)
- 76..... –العوامل التي أدت إلى تطور الصحافة الفرنسية في القرن التاسع عشر
- 79..... – الصحف التي صدرت في القرن التاسع عشر
- 81..... ثالثاً : الصحافة الفرنسية في القرن العشرين (1901–2000)
- 82..... –العوامل التي أدت إلى تطور الصحافة الفرنسية في القرن العشرين
- 86..... المطلب الثاني : الصحف الفرنسية اليومية

- 86..... — الصُّحُفُ الفَرَنْسِيَّةُ الوَطَنِيَّةُ اليَوْمِيَّةُ
- 87..... — الصُّحُفُ الفَرَنْسِيَّةُ الإِقْلِيمِيَّةُ اليَوْمِيَّةُ
- 89..... — صَحِيفَةُ لوموند الفَرَنْسِيَّةُ
- 94..... المَطْلَبُ الثَّلَاثُ : الصِّحَافَةُ الفَرَنْسِيَّةُ
- 94..... — أَوَّلًا : مَوْقِفُ الصِّحَافَةِ الفَرَنْسِيَّةِ مِنْ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ
- 98..... — ثَانِيًا : صُحُفُ فَرَنْسِيَّةٍ تَنَاقَلَتْ مَوْضُوعَاتُ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ
- الفَصْلُ الثَّلَاثُ : سِمَاتُ مَحْتَوَى وَشَكْلِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ وَمُنَاقَشَتِهَا**
101.....
- المَبْحَثُ الأوَّلُ : سِمَاتُ مَحْتَوَى القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ وَمُنَاقَشَتِهَا**
103.....
- أَوَّلًا : مَوْضُوعَاتُ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 103
- ثَانِيًا : اتِّجَاهُ مَوْضُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 114
- ثَالِثًا : أَسَالِيبُ الإِقْنَاعِ الَّتِي وَظَفَتِهَا صَحِيفَةُ لوموند نَحْوَ مَوْضُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ 116
- رَابِعًا : المَفَاهِيمُ وَالمُصْطَلِحَاتُ الخَاصَّةُ بِالقَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ الَّتِي رَكَزَتْ عَلَيْهَا صَحِيفَةُ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 117
- خَامِسًا : الشَّخْصِيَّاتُ المَحْوَرِيَّةُ الَّتِي رَكَزَتْ عَلَيْهَا صَحِيفَةُ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ عِنْدَ تَنَاقُلِهَا لِلقَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ 122
- سَادِسًا : المَصَادِرُ الصَّحْفِيَّةُ الَّتِي اعْتَمَدَتْ عَلَيْهَا صَحِيفَةُ لوموند فِي تَغْطِيَّتِهَا لِلقَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ 124
- سَابِعًا : التَّوْزِيعُ الجِغْرَافِيُّ لِمَوْضُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ ... 125
- ثَامِنًا : الحُلُولُ المُقْتَرَحَةُ لِمَوْضُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 126
- المَبْحَثُ الثَّانِي : سِمَاتُ شَكْلِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ وَمُنَاقَشَتِهَا**
128.....
- أَوَّلًا : الفنون الصَّحْفِيَّةُ المُسْتَحْدَمَةُ مَعَ مَوْضُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 128
- ثَانِيًا : المَوْقِعُ الَّذِي شَغَلَتْهُ القَضِيَّةُ الفَلَسْطِينِيَّةُ عَلَى صَفْحَاتِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 129

ثالثاً : عناصر الإبراز التي تناولتها صحيفة لوموند الفرنسية نحو موضوعات القضية الفلسطينية.....130

المبحث الثالث : العلاقات الارتباطية بين الفئات ومناقشتها132

أولاً : العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والاتجاه132

ثانياً : العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والموقع في صحيفة لوموند الفرنسية...135

ثالثاً : العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية وعناصر الإبراز في صحيفة لوموند الفرنسية.....137

خاتمة الدراسة143

أولاً : أهم نتائج الدراسة143

ثانياً : توصيات الدراسة146

مراجع الدراسة148

الملاحق164

قائمة الجداول

- جدول (3.1) : يُبين مَوَظُوعَاتُ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ113
- جدول (3.2) : يُبين اتِجَاهَ مَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ.....114
- جدول (3.3) : يُبينُ أَسَالِيْبَ الإِقْنَاعِ الَّتِي وَظَفَتْهَا صَحِيفَةُ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ نَحْوَ مَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ 116
- جدول (3.4) : يُبينُ المَفَاهِيمَ وَالْمُصْطَلِحَاتِ الخَاصَةَ بِالقَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ الَّتِي رَكَزَتْ عَلَيْهَا صَحِيفَةُ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 121
- جدول (3.5) : يُبينُ الشَّخْصِيَّاتِ المَحَوْرِيَّةِ الَّتِي رَكَزَتْ عَلَيْهَا صَحِيفَةُ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ عِنْدَ تَنَاوُلِهَا للقَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ 122
- جدول (3.6) : يُبينُ المَصَادِرَ الَّتِي اعْتَمَدَتْ عَلَيْهَا صَحِيفَةُ لوموند فِي تَعْطِيقِهَا للقَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ 124
- جدول (3.7) : يُبينُ التَّوْزِيعَ الجِغْرَافِيَّ لِمَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 125
- جدول (3.8) : يُبينُ الخُلولَ المُقْتَرَحَةَ لِمَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 126
- جدول (3.9) : يُبينُ الفَنونَ الصَّحْفِيَّةَ لِمَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 128
- جدول (3.10) : يُبينُ المَوْقعَ الَّذِي شَغَلَتْهُ القَضِيَّةُ الفَلَسْطِينِيَّةُ عَلى صَفْحَاتِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ 130
- جدول (3.11) : يُبينُ عَنَاصِرَ الإِبْرَازِ الَّتِي تَنَاوَلَتْهَا صَحِيفَةُ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ نَحْوَ مَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ 130

جدول (3.12) : يُبين العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والاتجاه الفكري في صحيفة لوموند الفرنسية 134

جدول (3.13) يُبين العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والموقع في صحيفة لوموند الفرنسية 136

جدول (3.14.1) : يُبين العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والعناوين في صحيفة لوموند الفرنسية 138

جدول (3.14.2) : يُبين العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والصور في صحيفة لوموند الفرنسية 140

جدول (3.14.3) : يُبين العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والألوان والخرائط والأرضيات والرسوم والإطارات في صحيفة لوموند الفرنسية 142

المقدمة

أدت فرنسا دوراً رئيساً في تطور قضية الصراع العربي الإسرائيلي منذ نشأة الصراع ، وحتى هذه اللحظة ، فقد كان لها مواقفها الخاصة وسياستها التي أرادت من خلالها أن تكون ذات تأثير مباشر على تطورات القضية ، في مقابل القوى الأخرى المؤثرة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا والحفاظ على مصالحها المختلفة في هذه المنطقة من العالم (1).

وقد اهتمت فرنسا بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي أكثر من باقي الدول الأوروبية، وذلك لعدة أسباب منها: اجتماعية، وديموغرافية ، وتاريخية ، فهي تحتضن الجالية اليهودية الأكبر في أوروبا، كما أنها تحتضن حوالي 2 مليون و900 ألف مسلم ينحدر معظمهم من المغرب العربي فالمسألة الاستعمارية تتقاطع مع علاقة فرنسا بالشرق الأوسط في كافة الجوانب، فهي ورثت لبنان وسوريا بعد تفكيك الإمبراطورية العثمانية واتفاقيات سايكس بيكو سنة 1916م، مع أنها كانت طامعة بشكل خاص بفلسطين (2) ، علماً أن موقف فرنسا من القضية الفلسطينية لا ينطلق فقط من الأسس والمبادئ وإنما يتعلق أساساً بمصالح فرنسا في المنطقة العربية .

وتختلف الصحافة الفرنسية في تناولها ومعالجتها الإخبارية للقضايا والموضوعات المرتبطة بالعالم العربي والإسلامي عن الصحافة العربية الأخرى بشكل عام ، فقد حتمت العلاقات القوية التي ربطت فرنسا ببعض الدول العربية تاريخياً وسياسياً وثقافياً وجود محاولات دائمة لفهم ثقافة المجتمعات العربية والإسلامية وواقعها السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يختلف بشكل كبير عن الواقع العربي ، وفي هذا الإطار كان للصحافة الفرنسية دور مهم في تنقيف القارئ الفرنسي وإتاحة الفرصة أمامه لإدراك أبعاد هذا الاختلاف (3).

وقد شهدت الصحافة الفرنسية تطوراً متزايداً من خلال رغبة الجمهور في المعرفة في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والدينية والعلمية والأدبية ، وكذلك تزايد عدد المتعلمين والمتقنين وهو ما انعكس بدوره على قراءة الصحف ومتابعتها .

ويبرز النفوذ الصهيوني على الصحافة الفرنسية بوضوح في صحيفتي لوفيغارو ولوكوتيديان ، وقد تبنت الصحيفتان بكل حماس وجهة النظر الصهيونية أثناء غزو لبنان ، ودافعنا بشدة عن موقف

(1) موسى ، الموقف الفرنسي من الصراع العربي الإسرائيلي (موقع إلكتروني) .

(2) سيفير ، فرنسا والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني (موقع إلكتروني) .

(3) محسن ، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في الصحف الفرنسية بعد 11 سبتمبر 2001 (ص 49) .

الكيان الصهيوني إزاء مجزرة الفلسطينيين في مخيمي صابرا وشاتيلا ، وشنّت حملة عنيفة ضد صحيفتي لومانتيه وليبراسيون بسبب نشرهما حقائق عن المجزرة تؤكد علاقة الكيان الصهيوني بها (1)

أما صحيفة لوموند Le Monde الفرنسية اليومية فهي تُعد نموذجاً للصحيفة القومية التي يتسع نطاقها لتصبح إلى حد ما وسيلة إعلام دولي بسبب تمسكها بالموضوعية من جانب واهتمامها بالموضوعات ذات الطابع الدولي وبأهم أحداث الشعوب الأخرى من جانب آخر، وعلى وجه الخصوص القضية الفلسطينية وكان من أسباب تميزها اتسام محتواها بالجدية ، وعدم نشر الأحداث التي لا معنى لها ، وحرصها على اختيار عناوينها بعناية ، وإعطاء مساحة مناسبة للأحداث والقضايا الدولية ، واهتمامها بالمصالح القومية الفرنسية ، واستجابتها لاحتياجات الجمهور . فهي تُعتبر صحيفة المثقفين بشكل عام ، ويصل توزيعها إلى نصف مليون نسخة يومياً ، ويعود لها الفضل الأكبر في الإعلام عن القضية الفلسطينية ، إذ منحها اهتماماً خاصاً منذ عام 1966م ، من خلال تغطيتها للكثير مما يتصل بالعمل والنضال الفلسطيني .

إذا تهدف هذه الدراسة التعرف على أهم موضوعات القضية الفلسطينية التي حظيت باهتمام صحيفة لوموند الفرنسية واتجاهها وأساليب الإقناع المستخدمة معها ، والمفاهيم والمصطلحات المتضمنة فيها والشخصيات التي أبرزتها ، ومصادرها والحلول التي تقترحها والفنون الصحفية المستخدمة معها وموقعها ، وعناصر إبرازها .

(1) أبو غنيمة ، السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية (ص45)

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة :

بعد إطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية والصحافة الفرنسية تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور هي : دراسات تاريخية وسياسية تتصل بالقضية الفلسطينية ، ودراسات إعلامية تتصل بالقضية الفلسطينية وتداعياتها ، دراسات إعلامية أجريت على الصحف الفرنسية ، وقد اشتمل كل محور على مجموعة من الدراسات على النحو الآتي :

المحور الأول :دراسات تاريخية وسياسية تتصل بالقضية الفلسطينية :

1- دراسة نصار (2019)¹

تناولت الدراسة العلاقات الفرنسية الإسرائيلية مابين عامي 1995-2017م وأثرها على القضية الفلسطينية ، وتبينت المراحل المختلفة التي مرت بها صعوداً وهبوطاً ، ومحددات العلاقات الفرنسية الإسرائيلية في المناحي كافة ، واتبعت الدراسة عدة مناهج بحثية ، المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستشراقي بالإضافة إلى نظرية التوازن.وخلصت إلى عدة نتائج أهمها

أ- إن العلاقات الاقتصادية والاتفاقيات بين إسرائيل وفرنسا في تطور مستمر وبالتالي هناك فصل في التعامل الاقتصادي والسياسي بين الطرفين ، فالعلاقات الاقتصادية مستقلة إلى حد ما عن العلاقات السياسية المتوترة نوعاً ما مع إسرائيل .

ب- يُوجد تطور في الموقف الفرنسي تجاه القضية الفلسطينية في الآونة الأخيرة كالاقراراف بفلسطين دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة ولكن يبقى الخلاف بين الباحثين حول تطور هذه المواقف إلى إجراءات أكثر فاعلية على أرض الواقع أو بقائها في دائرة الشجب والاستنكار فقط .

(¹) نصار ، العلاقات الفرنسية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (1995-2017) .

ت- إن التزام فرنسا بالقانون الدولي ومجلس الأمن وقرارات الأمم المتحدة تجاه القضية الفلسطينية وتعتن إسرائيل تجاهها يبقى نوعاً من التوتر السياسي بين الجانبين إلا أنه لا يرتقي إلى المقاطعة الحقيقية والمؤثرة على الجانب الإسرائيلي .

2- دراسة مفرج (2019)¹

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الدولة الفلسطينية وماهيتها لدى كل طرف ، بالإضافة إلى فحص مدى توافر الفرص لإقامتها ، وموضوع الدولة الفلسطينية في الفكر الفلسطيني والإسرائيلي وإمكانية إقامتها ، وهي دراسة تحليلية تحاول أن تكشف عن مدى وجود علاقة بين إقامة الدولة والطريقة التي يُفكر ويتعامل فيها كل طرف ، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي والقانوني وتحليل النظم .**وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :**

- أ- قطع مشروع الدولة الفلسطينية شوطاً كبيراً وحقق معظم أركان الدولة الأساسية .
- ب- تعامل العرب والصهاينة مع أرض فلسطين وفقاً لمعايير وأساليب مختلفة ، حيث إن العرب كانوا يريدون استقلالاً لأرضهم فحاربوا من أجلها ووقعوا على اتفاقيات بهدف استردادها دون أن يشكك أحد في حقهم في ملكيتها أو يدعي أنها ليست لهم منذ القدم .
- ت- لم يكثر المجتمع الدولي بالميزان الديمغرافي الذي ترجح كفته لصالح الشعب الفلسطيني ، رغم موجات الهجرة اليهودية التي لم تتوقف .

3- دراسة AL.Njami (2018)²

تناولت الدراسة موضوع الديموغرافيا كأحد أهم مداخل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، وذلك من خلال التعرف على مراحل التغير الديموغرافي في فلسطين منذ بداية القرن العشرين الميلادي ، وما قبل النكبة وما بعدها مروراً باحتلال كامل الأراضي الفلسطينية في عام 1967م وما تمخض عنها من تغيرات ديموغرافية ، واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي وتحليل المحتوى المقارن من خلال الوثائق الرسمية والتقارير الصحفية ونظام التسجيلات .**وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :**

(¹) مفرج ، الدولة الفلسطينية في الفكر السياسي والإسرائيلي وإمكانية إقامتها .

(²) AL.Njami , Demographic conflict and ITS Impact on the Future of Palestinian Israeli conflict .

أ- أظهرت الدّراسة الدور البريطاني في التأسيس للصراع الديموغرافي وإصدار تصريح بلفور وما نتج عنه من تسهيلات للهجرات اليهودية لفلسطين ومساعدتهم في امتلاك الأراضي في فلسطين إلى إعلان قيام إسرائيل على أرض فلسطين .

ب- عرضت الدّراسة رفض إسرائيل لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين من منطلقات ديموغرافية وعلاقة ذلك بيهودية الدولة .

ت- خلص البحث إلى دراسة تحليلية لسيناريو الحل المقترح للصراع ومنها حل الدولتين ، كما ناقشت حل الدولة الواحدة (ثنائية القومية) ومقوماتها ومعوقاتهما .

4- دراسة محبوب (2017)¹

هدفت الدّراسة إلى إبراز تطورات موقف الاتحاد الأوروبي من القضية الفلسطينية في الفترة الممتدة من (1992-2006م) ومواقف أطراف القضية الفلسطينية (الموقف الفلسطيني ، الموقف الإسرائيلي ، الموقف العربي) من الدور الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية ،وتنتهي الدّراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية ، واستخدمت المنهج التاريخي والإحصائي وخُصت إلى عدة نتائج أهمها :

أ- يمكن اعتبار أن الاتحاد الأوروبي ساهم في أمن إسرائيل ودليل ذلك تحمل الاتحاد الأوروبي أعباء الاحتلال الإسرائيلي وسياساته في الأراضي الفلسطينية المحتلة .

ب- يُعد الدور الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية والعملية السلمية في الشرق الأوسط مكملاً لدور الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها راعية السلام في منطقة الشرق الأوسط .

ت- لم تكن مواقف الاتحاد الأوروبي من الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة بحق الشعب الفلسطيني نزيهة وموضوعية ، فقد التزم الصمت في كثير من الأوقات التي تقننت فيها إسرائيل في عدوانها على الشعب الفلسطيني وهو بهذا يسير مع السياسة المساندة لتوجهات إسرائيل والمبررة لسياساتها .

5- دراسة الشوا (2016)²

(¹) محبوب ، الاتحاد الأوروبي وموقفه من القضية الفلسطينية (1992-2006) .

(²) الشوا ، الموقف الفرنسي تجاه السلطة الفلسطينية 1994-2006 .

هدفت الدّراسة إلى التعرف على الموقف الفرنسي والسياسة الخارجية الفرنسية تجاه القضية الفلسطينية من قيام السلطة الفلسطينية من نهاية ولاية الرئيس فرانسوا ميتران عام 1994م ، إلى ولاية الرئيس جاك شيراك الثانية عام 2006م ، بالإضافة إلى التعرف على تطور الموقف الفرنسي منذ حرب حزيران(يوليو)1967م وحتى عام 1993م ، وتنتمي الدّراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت المنهج التاريخي التحليلي و تحليل النظم " مايكل بريتشر " ونظرية صنع القرار لملائمة هذه المناهج لمثل هذه الدراسات وخُصّصت إلى عدة نتائج أهمها :

- أ- يرجع تطور الموقف الفرنسي تجاه القضية الفلسطينية إلى المصالح الفرنسية في المنطقة العربية ، ومن ثم إلى رغبة فرنسا في أن تكون دوراً أساسياً في العملية السياسية .
- ب- يتأثر الموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية بالعلاقات مع الدول العربية والمصالح مع هذه الدول ، وأن فرنسا كسبت علاقات طيبة قوية من خلال مواقفها الإيجابية تجاه القضية الفلسطينية منذ تبنيها سياسة خارجية ذات توجه يتبنى مواقف لصالح القضايا العربية .
- ت- هدفت فرنسا من خلال سياستها الخارجية أن يكون لها دور في عملية التسوية في المنطقة وقامت بتقديم المبادرات من أجل حل الصراع العربي الإسرائيلي .

6- دراسة أبو جاسر (2013)¹

هدفت الدّراسة إلى توضيح الأبعاد الجيوسياسية لرؤية حل الدولتين وأثرها على مستقبل القدس وأثر استمرار سياسة الاستيطان على هذه الرؤية ، والاشتراطات الإسرائيلية لإقامة الدولة الفلسطينية ، وبيان الأبعاد الديموغرافية لرؤية حل الدولتين ، وتنتمي الدّراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي، وتكوّن مجتمع الدّراسة من فلسطين التاريخية ، وعيّنتها خلال فترتي إدارة الرئيس بوش الابن وتمتد لإدارة الرئيس باراك أوباما ، معتمدة على أداة تحليل المضمون وخُصّصت إلى عدة نتائج أهمها :

- أ- يقوم الموقف الإسرائيلي على عدم تطبيق رؤية حل الدولتين ويعزز ذلك توسيع الاستيطان وخلق حقائق جديدة على الأرض وتسريع تهويد القدس وبناء الجدار .
- ب- ترى القيادة الفلسطينية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية أن الحل القابل للتطبيق هو حل الدولتين القائم على الاعتراف بدولة فلسطين على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية

(¹) أبو جاسر ، رؤية حل الدولتين وأثرها على التسوية السياسية للقضية الفلسطينية .

ت-أكدت الدّراسة أن حل الدولة ثنائية القومية سيكون حلاً بديلاً لرؤية حل الدولتين في حال فشل المفاوضات ورفض الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإعادة اللاجئين إلى ديارهم .

7- دراسة Daghles (2013)¹

هدفت الدّراسة بيان جذور حل الدولتين وسبب فشل هذا الحل عبر تاريخ الصراع ، والعقبات التي أثرت عليه من مختلف الجوانب وأدت إلى إضعافه وزواله ، إضافة عن البحث عن حلول أخرى بديلة للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني بعيداً عن حل الدولتين ، واعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى. وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :

- أ- أهم أسباب زوال حل الدولتين هو استمرار سياسة الاستيطان الإسرائيلية كنهج اعتمدهت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة يحول دون إمكانية تنفيذ حل الدولتين على أرض الواقع .
- ب- عدم وجود نوايا حسنة عند طرفي الصراع ، وخاصة على مستوى القيادة السياسية .
- ت- رفضت الحكومة الإسرائيلية حق العودة للفلسطينيين ، وفرضت السيطرة الكاملة على مدينة القدس باعتبارها العاصمة الأبدية لإسرائيل .

8- دراسة Naseibah (2013)²

هدفت الدّراسة إلى تحديد معايير نهج العدالة الانتقالية فيما يتعلق بالنزوح وتهجير الفلسطينيين في أوقات السلم والحرب ، وفحص شرعية هذه التدابير في القانون الدولي ، وكيف عالجت النزوح القسري في سياقات مماثلة ، واعتمدت الدّراسة المنهج التاريخي القائم على الأرشيف الإسرائيلي وكذلك شهادات الضحايا والجنود الإسرائيليين السابقين ، وأيضاً منظمات حقوق الإنسان . وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :

(¹) Daghles , The Israeli-palestinian conflict : The Demise of the Tow-state solution.

(²) Naseibah, Forced displacement in the Palestinian-Israeli conflict, international law and transitional justice .

أ- استخدام العدالة الانتقالية في السياق الفلسطيني الإسرائيلي لا يمكن أن يقتصر على لجان الحقيقة والمصالحة ، بل يحتاج أيضاً إلى معالجة انتهاكات حقوق الإنسان بشكل كامل من خلال تعزيز هذه الحقوق .

ب- ابتكر النظام القانوني الإسرائيلي سلسلة من القوانين والسياسات والتدابير التي ما زالت تلحق المزيد من حالات النزوح ، وتشمل إلغاء حالة الإقامة والحرمان من الأسرة وتسجيل الأطفال على أساس معايير تمييزية وتجميد سجل السكان الفلسطينيين .

ت- إن سياسات إسرائيل المنهجية نحو التهجير القسري مخالفة للقانون الدولي الذي يضمن حق الفلسطيني في العودة أو دخول بلاده ويحظر العنصرية والتمييز .

9- دراسة بسيوني (2012)¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام السياسة الخارجية الفرنسية بالقضية الفلسطينية ، وجراء مقارنة بين مضمون تلك السياسة وآليات تنفيذها ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، وتكوّنت عينة الدراسة من فترة حكم الرئيس جاك شيراك عام 1995م وحتى خروجه من الإليزيه عام 2007م ، وخُصتْ إلى عدة نتائج أهمها :

أ- هدف الجنرال شارل ديغول من خلال تبني هذه السياسة إلى إبراز فرنسا كدولة عظمى لها قرارها المستقل عن حلفائها الغربيين خاصة الولايات المتحدة مع إعطاء فرنسا دور هام على المسرح الدولي .

ب- مساندة الدول العربية لكي يتحقق السلام والأمن عن طريق القضاء على الحركات المتطرفة والإرهابية ودعم الحكومات المعتدلة والشرعية .

ت- لقد أولى الرئيس جاك شيراك بالقضية الفلسطينية اهتماماً خاصاً ، مؤيداً المطالب الفلسطينية العادلة محددة في قيام دولة فلسطينية مستقلة وإعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتأكيد على ضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1968م .

(1) بسيوني ، التغيير والاستمرارية في السياسة الخارجية الفرنسية في ظل رئاسة جاك شيراك تجاه القضية الفلسطينية .

10- دراسة الجابري (2012)¹

هدفت الدراسة إلى معرفة الموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية من خلال المؤسسات المعنية في صنع القرار السياسي الخارجي الفرنسي إزاء القضية الفلسطينية ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي ، وتمثلت عينة الدراسة خلال فترة رئاسة كل من شارل ديغول و جورج بومبيدوو فاليري جيسكار ديستان وخُصت إلى عدة نتائج أهمها :

أ- بدأت السياسة الخارجية الفرنسية في عهد الجنرال ديغول تحديداً تميل إلى التوازن في الموقف الفرنسي إزاء الصراع العربي الصهيوني والقضية الفلسطينية ، ذلك الموقف الذي عدته إسرائيل بأنه انحياز للعرب بالصد من إسرائيل حتى أن البعض أطلق عليه تسمية " السياسة العربية لفرنسا " .

ب- تعدد "مؤسسة الرئاسة الفرنسية- الأليزية " الممثلة برئاسة الجمهورية "ورئيس الوزراء ووزارة العلاقات الخارجية والأمناء العامون" هم المعنيون بصياغة السياسة الخارجية الفرنسية ومنها موقف فرنسا من الصراع العربي الصهيوني .

ت- يتضح بأن الصحافة الفرنسية لها حضور نشط وفاعل على الساحة السياسية، مما ترك أثراً واضحاً في صنع القرار السياسي الفرنسي.

المحور الثاني : دراسات إعلامية تتصل بالقضية الفلسطينية وتداعياتها :

11- دراسة عثمان (2019)²

هدفت الدراسة إلى التعرف على تغطية الصحف العالمية لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإلغاء الدعم عن منظمة الأونروا وأهم الموضوعات والمضامين واتجاهها وأساليب تغطيتها والأنواع الصحفية المستخدمة معها والأطر الإعلامية التي تضمنتها صحف الدراسة (لابريس الكندية - القدس العربي - بريطانيا- واشنطن بوست الأمريكية) وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي

(1) الجابري ، موقف فرنسا من القضية الفلسطينية 1958-1981 .

(2) عثمان ، اتجاهات الصحف العالمية لتغطية قرار الرئيس الأمريكي ترامب بإلغاء الدعم عن المنظمة الدولية لشؤون اللاجئين " الأونروا" دراسة تحليلية .

باستخدام أسلوب تحليل المضمون مستخدمة استمارة تحليل المضمون لتحليل مضامين صحف الدّراسة الثلاثة خلال الفترة من 31 أغسطس إلى 31 ديسمبر 2018م . وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :

- أ- أبرز مضمون سياسي تناولته صحف الدّراسة هو استهجان القرار الأمريكي ، وأبرز مضمون اقتصادي هو دعم الأونروا ، وأبرز مضمون أمني هو إجراءات أمنية إسرائيلية هدم ، وأبرز مضمون إنساني هو الدعم الإنساني المادي والمعنوي والتحذير من الوضع الإنساني المأساوي.
- ب- احتلت صحيفة القدس العربي المرتبة الأولى بعدد المواد الإعلامية التي تناولت قرار الإدارة الأمريكية بإيقاف الدعم عن الأونروا بنسبة 72.7% تلتها صحيفة لابريس الكندية بنسبة 14.5% ، وصحيفة واشنطن بوست بنسبة 13.2%.
- ت- يُعد الخبر النوع الصحفي الأكثر اعتماداً في صحف الدّراسة ، يليه التقرير ثم المقال ثم التحقيق .

12- دراسة التميمي (2019)¹

هدفت الدّراسة التّأصيل النظري لمفهوم إعلام الأسرى داخل السجون الصهيونية وبيان طبيعة النشاط الإعلامي الذي شكّله الأسرى خلال فترة اعتقالهم داخل السجون ، واستخدمت الدّراسة المنهج النوعي من خلال الاستعانة بأدوات منها الملاحظة والمقابلة المعمّقة والوثائق والسجلات والصور والمذكرات الميدانية والتسجيلات السمعية والبصرية ، وتكوّن مجتمع الدّراسة من الأسرى المُحرّرين الذي كانوا معتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني منذ عام 1965م وحتى تاريخ الدّراسة 2019م ، ومن خلالها تم اختيار عيّنة قصدية تتمثل بالأسرى المُحرّرين الذين خاضوا تجربة الاعتقال . وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :

- أ- استخدام الأسرى الفلسطينيين العديد من وسائل الاتصال لإرسال واستقبال الأخبار الخاصة بالأهل وما يجري على الساحة الفلسطينية ، وصل عددها حوالي "22" وسيلة أبرزها الصحف العبرية التي حصلت على المرتبة الأولى بنسبة 10% ، بينما جاءت زيارات الأهل والكبسولة

(¹) التميمي ، الأنشطة الاتصالية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي : نحو تأصيل نظري لمفهوم إعلام الأسرى .

وامتلاك جهاز تلفزيون خاص بالمرتبة الثانية من بين هذه الوسائل بنسبة 8% فيما حصلت البرامج المرئية والمسموعة وتجديد السجناء بالمرتبة الثالثة بنسبة 7% .

ب- بيّنت الدّراسة أن الأسير الفلسطيني نوع من نشاطه الإعلامي واستخدم العديد من وسائل التواصل " 18" وسيلة ، تصدرت الترجمة للغة العبرية وعقد جلسات حوارية المرتبة الأولى بنسبة 13.25% ، تلتها كتابة وإصدار منشورات صحفية بالمرتبة الثانية بنسبة 12% وفي المرتبة الثالثة جاء إصدار المجلات الخاصة داخل السجن بنسبة 11% .

ت- بيّنت الدّراسة أنّ غالبية الأسرى المُحرّرين وبنسبة 94.4% قدّ استمروا بعد خروجهم من السجن بالقيام بأنشطة تخدم قضايا الأسرى .

13- دراسة ديك (2019)¹

هدفت الدّراسة إلى التعرف على السياسة الإعلاميّة الإسرائيليّة ، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي ، وتنتمي الدّراسة إلى المنهج الوصفي ، واعتمدت المقابلة أداة لجمع المعلومات من عينة الدّراسة التي تكوّنت من الإعلاميين العرب المتخصصين والمتابعين للشأن الإسرائيلي في كل من الأردن ولبنان ومصر ، وخُلصت إلى عدة نتائج أهمها :

- أ- أجمعت خلاصات العينة الإعلاميّة أن مضمون السياسة الإعلاميّة الإسرائيليّة تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين ، يركز على طمس وإنكار أي مسؤولية صهيونية عن هذه المأساة التي حلت بهم ، وبالتالي عدم إدراجها ضمن حيّر النقاش العام للدولة والحكومة الإسرائيليّة .
- ب- شهد الإعلام الإسرائيلي تحولاً بمحاولة طرح جديد لمفهوم اللاجئ الفلسطيني يتماهى مع نظرية الإنكار الصهيوني المبرمج ، التي تُؤكّد استحالة عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم من منظار الخطر الديمغرافي الذي يهدد نقاء الدولة اليهودية .
- ت- تُعدّ المؤسسة الإعلاميّة الإسرائيليّة مُتماهية تماماً مع الخطاب الرسمي الإسرائيلي فيما يتصل بقضايا الصراع الجوهرية منها قضية اللاجئين .

(¹)ديك ، السياسة الإعلاميّة الإسرائيليّة تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي .

14- دراسة عبد العاطي (2019)¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف الفلسطينية اليومية ، لقضية نقل السفارة الأمريكية للقدس وتداعياتها ، والتعرف على مدى اهتمامها بموضوعات نقل السفارة الأمريكية للقدس وتداعياتها ، واتجاه الصحف نحو موضوعاتها والكشف عن مدى الاتفاق والتباين بينها ، وتعدّ هذه الدراسة من البحوث الوصفية ، واستخدم الباحث منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة مستخدماً أسلوب المقارنة المنهجية ، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المضمون لعينة من صحيفتي (فلسطين -الحياة الجديدة) واختار عينة عشوائية منتظمة ، بأسلوب الأسبوع الصناعي ، وبلغت 46 عدداً لكل صحيفة في الفترة الزمنية ما بين 1-12-2017 وحتى 1-12-2018 . وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :

- أ- حظي موضوع الإعلان عن نقل السفارة الأمريكية للقدس باهتمام أكبر من بين فئات قضية الإعلان عن نقل السفارة بنسبة 64.9% وحظي موضوع تنفيذ النقل على نسبة 35.1% .
- ب-تقاربت الصحيفتان في اهتمامهما في موضوعات المقاومة الشعبية وفي إطارها المسيرات والمظاهرات بنسبة 23.4% في صحيفة فلسطين ، وفي صحيفة الحياة الجديدة على نسبة 22.2% لكنهما اختلفتا في موضوعات المقاومة الشعبية وفي إطارها الدعس والطعن حيث جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة 3.6% فيما لم تحصل على أي نسبة في صحيفة الحياة الجديدة .
- ت- جاءت ردود الأفعال على النحو الآتي : الشجب والاستنكار في المركز الأول ثم الدعوة لعقد مؤتمر بنسبة 23.7% ، تبعه المسيرات بنسبة 20.7% ثم الاعتصام بنسبة 8.1% وعمليات المقاومة بنسبة 2.9% وترحيب وأخرى بنسبة 1.9% .

(¹) عبد العاطي ، معالجة الصحف الفلسطينية لقضية نقل السفارة الأمريكية للقدس وتداعياتها " دراسة تحليلية مقارنة" .

15- دراسة عطوة (2018)¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الإعلام الأمريكي في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية خلال الفترة (2008-2016م) من وجهة نظر النخب الإعلامية والسياسية الفلسطينية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية ، مستخدمة المنهج التاريخي وصنع القرار وتكوّن مجتمع الدراسة من النخب الإعلامية والسياسية، وطُبقت العيّنة على النخب الإعلامية والسياسية في محافظات غزة ، معتمدة على أداة المقابلة الشخصية ، التي أُجريت مع (7) من النخب الإعلامية والسياسية ، وأداة الاستبانة التي طُبقت على (130) فرداً من النخب الإعلامية والسياسية ، وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :

أ- تناولت وسائل الإعلام الأمريكية القضية الفلسطينية مجرد أخبار، ولم تُؤل الاهتمام بجوهر القضية .

ب- يتبع باراك أوباما سياسات غير واضحة تجاه القضية الفلسطينية ، ولعل ذلك يفسر سبب الجمود السياسي الذي شهدته القضية خلال ولايته الأولى والثانية .

ت- أكثر الموضوعات التي تناولتها وسائل الإعلام الأمريكي هي تلك تتصل بالسلام والتعايش والحرية والديمقراطية .

16- دراسة Neureiter (2017)²

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر التحيز الإعلامي في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في الصحف البريطانية والألمانية والأمريكية ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية ، وفي إطارها منهج المسح مستخدمة أسلوب تحليل المضمون ، تكوّن مجتمع الدراسة من 12 صحيفة من الصحف البريطانية والألمانية والأمريكية هي : Frankfurter allgemeine zeitung (FAZ), Sueddeutsche zeitung(SZ), Die welt, Die tageszeitung(TAZ),Daily mail,

(¹) عطوة ، الإعلام الأمريكي وتأثيره في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية "2008-2016" من وجهة نظر النخب الإعلامية والسياسية الفلسطينية .

(²) Neureiter , Sources of media bias in coverage of the Israeli–Palestinian conflict: the 2010 Gaza flotillaraid in German, British, and US newspapers.

The independent, Daily telegraph, Daily mirror, Richmond times-dispatch(RTD), The Washington post, The Washington times and The new York times وتضمنت جميع المقالات الإسرائيلية والفلسطينية البالغ عددها 240 مقالاً ، تم اختيار عينة عشوائية منها بواقع 20 مقالاً من كل صحيفة خلال الفترة الواقعة ما بين (27 مايو 2010 إلى 22 يونيو 2010م) . وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :

أ- تبين أن تغطية الصحف الألمانية أثبتت لا يوجد فيها تحيز لإسرائيل وكانت أكثر نقداً لها من الصحف البريطانية .

ب- وضحت نتائج الدراسة أن الصحف الأمريكية أقل نقداً لإسرائيل من الصحف البريطانية والألمانية .

ت- أثبتت الدراسة أن وجود التحيز في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يختلف بين طبيعة الدول ، حيث أن الصحف البريطانية والألمانية توجد بها دلالة واضحة لعدم التحيز لإسرائيل ، بينما كانت النتائج في الصحف الأمريكية تدل على أنه يوجد تحيز لإسرائيل .

17- دراسة الزباني (2016)¹

هدفت الدراسة مدى معرفة اهتمام الصحف العربية قضية اللاجئين وطبيعة مواقفها منها ومصادرها والفنون الصحفية التي تستخدمها في عرضها والعناصر التيبوغرافية التي تستخدم لإبرازها وطبيعة الموضوعات المطروحة ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية ، مستخدمة منهج المسح والعلاقات السببية ، واعتمد الباحث أداة تحليل المضمون ، وتمثل مجتمع الدراسة بالصحف العربية ، وعينتها صحف "القدس العربي- الأهرام المصرية - الأيام البحرينية " اختار الباحث منها عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي امتدت من 2010/1/1 وحتى 2010/6/30 لمدة ستة أشهر كاملة ، وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :

(¹) الزباني ، الصحافة العربية وقضية اللاجئين الفلسطينيين دراسة مسحية لمضمون صحف القدس العربي ، الأهرام المصرية ، الأيام البحرينية .

أ- كشفت الدّراسة أن نسبة الموضوعات السياسية لقضية اللاجئين في صحيفة الأيام بلغت (61.38%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدّراسة ، أما صحيفة القدس العربي قد بلغت (59.37%) ، وفي صحيفة الأهرام قد بلغت (42.04%) .

ب- احتل المراسل المرتبة الأولى في تغطية موضوعات وقضايا اللاجئين الفلسطينيين في صحف الدّراسة بنسبة (37.7%) تلاه فئة بدون مصدر بنسبة (22.5%) ثم وكالات الأنباء بنسبة (20%) والكتّاب بنسبة (13.3%) والصحف بنسبة (3.75%) وأخيراً أكثر من مصدر بنسبة (2.5%) .

ت- جاء الخبر بالمرتبة الأولى في تغطية موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدّراسة بنسبة (77.5%) تلاه المقال بنسبة (13.75%) ثم التقرير على المرتبة الثالثة بنسبة (6.25%) فالحديث الصحفي بنسبة (20.8%) ولم يحظ التحقيق إلا بنسبة (0.41%) .

18- دراسة الهيدبي (2015)¹

هدفت الدّراسة التعرف على أهم مضامين المقالات الافتتاحية التي تناولت القضية الفلسطينية في صحيفة القدس العربي ، وكشف الأساليب الإقناعية المستخدمة معها والرموز والدلالات السياسية الواردة فيها ، وتنتمي الدّراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال استمارة تحليل المضمون ، ومنهج تحليل الخطاب لتحليل الرسائل الإعلامية والخطابات الاجتماعية ، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعداد صحيفة القدس العربي التي تناولت القضية الفلسطينية خلال الفترة الواقعة ما بين 1-6-2012م وحتى 30-6-2013م ، وتم حصر العينة في سبعة وعشرين مقالاً افتتاحياً من صحيفة القدس العربي اللندنية على مدار سنة كاملة وخُصّت الدّراسة إلى عدة نتائج أهمها :

أ- كانت أعلى نسبة مئوية في افتتاحيات صحيفة القدس العربي اللندنية للإعلام الإسرائيلي والتضليل بنسبة (27.03%) وتلتها في الترتيب الإعلام العربي ومصادقية الخبر بنسبة (24.32%) .

(¹) الهيدبي ، القضية الفلسطينية في المقالات الافتتاحية في صحيفة القدس العربي اللندنية : دراسة تحليلية . 2013-2012 .

ب- جاءت أعلى نسبة مئوية في افتتاحيات صحيفة القدس العربي اللندنية للعلاقات الدولية بين الدول العربية بنسبة (28.0%) وتلتها في الترتيب العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية وميزانية الدولة بنسبة (16.0%) .

ت- حصلت أعلى نسبة مئوية في افتتاحيات صحيفة القدس اللندنية التذكير بمعاهدات السلام بنسبة (18.58%) تلتها في الترتيب الدعوة والحث على حق العودة/ المواطنة بنسبة (12.34%) ، وكانت أقل النسب لفئة التحليل - الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بنسبة (1.77%) .

19- دراسة Baidoun (2014)¹

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية تأثير الأيديولوجية على المقالات الإعلامية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، من خلال تحليل خطاب المقالات ومعرفة اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام الإسرائيلية والفلسطينية والمقارنة بينهما ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية ، معتمدة منهج المقارن ، وتكون مجتمع الدراسة من أربع وسائل إعلامية ، اثنتين من الصحف الإسرائيلية المحلية (هآرتس وجيروزالم بوست) واثنتين من وكالات الأنباء الفلسطينية المحلية (معاً والرأي) وتمثلت العينة في الفترة الواقعة ما بين 20 إلى 25 ديسمبر 2013م واشتملت على 31 مقالاً ، موزعة على النحو التالي : سبع مقالات لوكالة الرأي ، وعشر مقالات لوكالة معاً ، وست مقالات لصحيفة هآرتس ، وثمان مقالات لصحيفة جيروزالم بوست وخُصت إلى عدة نتائج منها :

أ- استخدمت وسائل الإعلام الأربع الأيديولوجيات السائدة في مجتمعاتها للتأكد من أن محتواها مناسب لجمهورها ، حيث استخدمت "الرأي" الاحتلال لوصف إسرائيل واستخدمت جيروزالم بوست العنف لوصف الفلسطينيين .

ب- كشفت المقالات التي تم تحليلها من وكالة "الرأي ومعاً" وجود خلافات وأوجه تشابه بين وسائل الإعلام التابعة لحماس ووسائل الإعلام المستقلة من خلال استخدام اللغة .

ت- أدت الوسائل الإعلامية الأربع دوراً رئيساً في التصعيد الأخير للعنف على غزة من خلال إلقاء اللوم على الطرف الآخر .

(¹) Baidoun, The Gaza conflict 2013 and Ideologies of Israeli and Palestinian Media: A critical discourse Analysis .

هدفت الدراسة معرفة مدى اهتمام الصحف العربية بمعالجة قضية اللاجئين ، وطبيعة مواقفها منها ومصادرها والفنون الصحفية التي تستخدمها في عرضها ، والعناصر التيبوغرافية التي تُستخدم لإبرازها ، وطبيعة الموضوعات المطروحة ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون ، وتكوّن مجتمع الدراسة من أخبار وموضوعات قضية اللاجئين وما يتعلق بها من الموضوعات الواردة في الصحف العربية ، وتمثلت العينة من الصحف العربية الشروق اليومي والأهرام المصرية والأيام البحرينية وذلك خلال الفترة الواقعة ما بين 2010-1-1 وحتى 2010-6-30م وخُصت إلى عدة نتائج أهمها:

- أ- بلغت نسبة موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة (240) ، منها (199) على الصفحات الداخلية بنسبة (82.91%) من مجموع الموضوعات ، فيما بلغ عدد الموضوعات المطروحة على الصفحة الأولى من صحف الدراسة (37) ، بنسبة (15.81%) أما الموضوعات في الصفحات الأخيرة قد بلغت (4) موضوعات ، بنسبة (1.66%) من مجموع الموضوعات .
- ب- حصل الخبر على النسبة الأكبر في صحف الدراسة بنسبة (77.4%) وتلاه المرتبة الثانية المقال بنسبة (13.8%) و ثم المرتبة الثالثة التقرير بنسبة (6.27%) ولم يحظ الحديث الصحفي إلا بنسبة (2.09%) أما التحقيق فلم يكن له سوى (0.41%) ويتضح أن الاهتمام الأكبر في الأخبار وإهمال باقي الفنون الصحفية الأخرى .
- ت- تركزت موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة في الصفحات الداخلية بنسبة (82.91%) والصفحات الأولى بالمرتبة الثانية بنسبة (15.41%) والموضوعات في الصفحات الأخيرة بنسبة (1.66%) ويتضح أن الصحف لا تُول اهتماماً كبيراً لقضية اللاجئين .

(¹) الزياني ، المعالجة الصحفية لقضايا الحل النهائي في الصراع العربي الإسرائيلي في الصحافة اليومية قضية اللاجئين نموذجاً : دراسة مسحية لمضمون عينة من الصحف " الشروق الجزائرية - الأهرام المصرية - الأيام البحرينية" .

21- دراسة عدوان (2012)¹

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م لثلاث صحف عبرية (هآرتس - يديعوت أحرنوت - معاريف) موضحة دور الصحف في تناولها للموضوعات المختلفة منها السياسية والعسكرية والإنسانية والاقتصادية ، وتوجهاتها وسبل معالجتها ، وتُعدّ الدراسة من البحوث الوصفية التي اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون بالإضافة إلى المنهج التاريخي والمقارن للمقارنة بين الصحف الثلاث في تغطيتها للحرب على غزة ، وتم اختيار عينة من الصحف تمثلت في 90 عدداً ، وخُصت إلى عدة نتائج أهمها :

- أ- استغلال صحف الدراسة للمصدر الرسمي الفلسطيني للتعزيز من سياسات الحكومة لدى الرأي العام الإسرائيلي .
- ب- لا يوجد أي اختلاف بين تغطية الصحف الثلاث للحرب على غزة تبعاً لمجموع القضايا، وإن التوجه العام للصحف كان مؤيداً للحرب .
- ت- اتبعت صحف الدراسة نفس السياسة الإعلامية التي تقوم على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي الإسرائيلي .

22- دراسة Julie (2011)²

هدفت الدراسة إلى تحليل مدى فهم طلاب الغرب للتغطية الإعلامية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الولايات المتحدة وفرنسا ، وكيفية استقبال الجمهور للأخبار المتعلقة بالصراع الفلسطيني في الدول الأخرى ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية ، مستخدمة أداة الاستبيان وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، وتم اختيار عينة عشوائية طُبقت على 4.500 من طلاب جامعة فرنسا ، و 23.522 من طلاب جامعة أوكلاهاما في أمريكا وخُصت إلى عدة نتائج أهمها :

(¹) عدوان ، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م : دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية " هآرتس - يديعوت أحرنوت - معاريف " .

(²) Julie, The Media coverage of the Israel and Palestine conflict in the united states and in france .

أ- يعتقد الطلاب الأمريكيين أن الإعلام في بلدهم يدافع عن الاحتلال الإسرائيلي أكثر من الفلسطينيين

ب- يُلاحظ أن طلاب كلا العينتين ينتقدون التغطية الإعلامية للصراع في بلدانهم لأنها مُتحيزة لإسرائيل .

ت- رغم تشابه وجهة نظر طلاب الجامعتين في التغطية إلا أن طلاب فرنسا يعتقدون أن التغطية الإعلامية المتعلقة بالصراع في فرنسا تقدم صورة أفضل مما تقدمه أمريكا .

المحور الثالث : دراسات إعلامية أُجريت على الصحف الفرنسية :

23- دراسة طبة (2017)¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات صحيفة لوموند نحو الإسلام والمسلمين بعد أحداث 11 سبتمبر بالولايات المتحدة الأمريكية ، وبيان جوانب القصور في ممارسات الإعلام الغربي عموماً والصحافة الفرنسية خصوصاً فيما يكتب ويُذاع أو يصور عن الإسلام والمسلمين والمصادر التي يعتمد عليها ، التي كثيراً ما تطغى عليها الرؤية التعميمية والمُتحيزة التي لا تفرق بين الإسلام كدين وبين المسلمين كمعتقين ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت منهج المسح الإعلامي ، الذي يُعني بدراسة جمهور وسائل الإعلام لدراسة جمهور المتلقين ، وتكونت عينة الدراسة من صحيفة لوموند بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م بالولايات المتحدة الأمريكية ، معتمدة أداة الاستبيان ليتعرف من خلالها على اتجاهات صحيفة لوموند Le Monde وخلصت إلى عدة نتائج أهمها :

- أ- ركزت صحيفة لوموند طيلة فترة الدراسة على فكرة سد الطريق أمام المسلمين إجمالاً والمتشددین منهم على وجه أخص ، مع اليقظة والحيطه من أمن جانبهم فهم بلا شك الخطر القادم لا محالة
- ب- تؤكد صحيفة لوموند على أن الإسلام السياسي والراديكالي واليميني المتطرف يشكل خطراً قادماً قد يفوق الشيوعية ذاتها ، خاصة عقب هول ما وقع في الحادي عشر من سبتمبر .

(1) طبة ، اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام والمسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية : دراسة تحليلية لصحيفة لوموند Le Monde الفرنسية غداة الأحداث 2001م وبعد ثمان سنوات منها " 2009".

ت- تعاملت صحيفة لوموند مع موضوع الاحتلال كواقع سياسي وتاريخي ينبغي تقبله في إطار الدولتين .

24- دراسة بلعربي (2013)¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على اهتمام صحيفتي ليبراسيون libération ولوفيغارو Le figaro للصراع السياسي في الجزائر وتطور هذا الاهتمام طيلة فترة الدراسة الممتدة من يناير 1992م إلى أبريل 1999م، كما تسعى إلى البحث في موقف واتجاه الصحيفتين نحو مختلف الجماعات والشخصيات الفاعلة في إطار الصراع السياسي في الجزائر ومدى تغير أو ثبات هذا الموقف طيلة فترة الدراسة ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي والمقارن واعتمدت على أسلوب المسح الشامل لصحيفتي lefigaro et libération الممتدة من تاريخ 13 يناير 1992 إلى أبريل 1999م، معتمدة أداتي تحليل المضمون والمقابلة وخُصت إلى عدة نتائج أهمها :

أ- اهتمت صحيفة لوفيغارو le figaro أكثر من صحيفة ليبراسيون libération بالدور الفرنسي في الصراع الجزائري خاصة خلال عامي 1993-1994م ، كما مالت أكثر منها إلى تبني مواقف السياسة الخارجية الفرنسية .

ب- انصب اهتمام صحيفة لوفيغارو le figaro في عام 1992م حول تدهور الوضع الأمني وبالمقابل ركزت صحيفة libération على فقدان السلطة لشرعيتها وهيبتها وقوتها .

ت- اهتمت صحيفة ليبراسيون libération في عام 1993م بقتل الصحفيين والمتقنين وعلى العكس تابعت le figaro تراجع المبادئ الديمقراطية في الجزائر .

25- دراسة Abualrob (2011)²

(¹) بلعربي ، الصراع السياسي في الجزائر من خلال الصحافة الفرنسية : دراسة مقارنة بين يوميي لوفيغارو le Figaro وليبراسيون liberation من 13 يناير 1992 إلى 15 أبريل 1999م .

(²) Abualrob , Le conflit israélo-arabe dans la presse européenne Analyse critique de neuf quotidiens belges, français et britanniques .

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية المعالجة الإعلامية للنزاع العربي الإسرائيلي في الصحافة الأوروبية ، ومعرفة مدى الأهمية التي توليها الصحف الأوروبية للنزاع المذكور ، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية واستخدمت منهجية مزدوجة هي تحليل المحتوى الكمي والتحليل النقدي للخطاب النوعي لقياس الأهمية التي توليها الصحافة الأوروبية للنزاع العربي الإسرائيلي ، وتكون مجتمع الدراسة من تسع صحف يومية أوروبية ، مستخدمة عينة عشوائية لتحليل تسع صحف أوروبية لمدة عام كامل 2006، وهي صحيفتان بلجيكيتان (Le Soir et La Libre Belgique) وثلاث صحف فرنسية (Le Monde, La Libération et Le Figaro) وأربع صحف بريطانية

(The Times ,The Guardian, The Independent, The Telegraph) وخُصت إلى

عدة نتائج أهمها :

أ- يتهم بعض الباحثين ،الصحف الأوروبية بالتحيز الفلسطيني مثل دانيال ديان ، وآخرين ينتقدون الصحف نفسها لكونها مؤالية لإسرائيل مثل دنييس سيفرت وجوس دراى وغالباً تأتي هذه الانتقادات من ردود الفعل الشخصية للمعالجة الإعلامية .

ب- تتسم المعاملة الأوروبية للنزاع العربي الإسرائيلي بالاعتراف بشرعية إسرائيل ونزع الشرعية عن حماس أو حزب الله لتصنيفها مجموعات إرهابية متطرفة .

ت- اختيار الكلمات من منظور إسرائيلي وتصنيف الجماعات الفلسطينية المسلحة على أنها إرهابية من قبل الصحفيين ، واستخدام الأراضي الفلسطينية بدلاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة أو الأراضي المحتلة .

26- دراسة زغبى (2008)¹

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية الصحافة المكتوبة الفرنسية في توجيه الرأي العام ومدى اهتمامها بالتطورات التي يعيشها المغاربة في فرنسا ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من الصحافة الفرنسية اليومية

(¹) زغبى ، صورة المهاجرين المغاربة في الصحافة الفرنسية المكتوبة : دراسة تحليلية لمضمون جريدة Le Figaro .

وتمثلت عينة الدراسة بصحيفة Le Figaro لمدة عام أي مجموع 313 عدد بطريقة عشوائية واعتمدت استمارة تحليل المضمون والمقابلة. وخُصت إلى عدة نتائج أهمها :

أ- تجاهلت الصحافة الفرنسية حقوق الأقليات والجماعات التي تعتبر جزء لا يتجزأ من تركيبة المجتمع الفرنسي .

ب- تم حجب الكثير من الأخبار والوقائع اليومية التي تحدث داخل بلادها وفي دول العالم المختلفة متناسية أن المواطن الفرنسي وأكثر من غيره يستطيع الحصول عليها من مصادر أخرى ، خاصة من شبكة الإنترنت والإذاعات العالمية والقنوات الفضائية .

ت- تنسى الصحافة الفرنسية من خلال صحيفة لوفيجارو Le Figaro بالتجهم والعبوس والخطابية والمبالغة في التهيب وليس الترغيب أو الهزلية الزائدة عن الحد .

27- دراسة كعباش (2006)¹

هدفت الدراسة إلى معرفة الصورة الخاصة بالإسلام والمسلمين التي قدمتها الصحافة الفرنسية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وأبرز ملامح الصورة التي ترسمها وتقدمها صحيفتي Le Monde –Le Figaro للإسلام والمسلمين قبل وبعد الحادي عشر من سبتمبر "2001" . وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج الوصفي ، وتمثلت عينة الدراسة من صحيفتي لوموند Le Monde ولوفيجارو Le Figaro في الفترة الواقعة مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 فاختارت شهراً واحداً كاملاً لكلتا الصحيفتين وهو شهر سبتمبر 2001م وخُصت إلى عدة نتائج أهمها .

أ- عكست صحيفة لوفيجارو le Figaro صورة سلبية عن الفلسطينيين ، فوصفته بالإرهابي الانتحاري ووصفت المنظمات الفلسطينية بالإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة الذي تسببت في أحداث الحادي عشر من سبتمبر .

ب- صورة المسلمين قبل الأحداث لا تختلف عنها بعد الأحداث .

(¹) كعباش ، صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الفرنسية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 Le Figaro et Le Monde .

ت- دمج الصحيفتان بين مصطلح المسلم المعتقد للإسلام والملتزم بمبادئه وبين مصطلح الإسلامي الذي يحمل معنى سياسياً ، وهذا الخلط أدى إلى تشويه صورة المسلمين بصفة عامة .

• مَوْقِعُ الدَّرَاسَةِ مِنْ الدَّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ :

مِنْ خِلالِ اِطْلاَعِ البَاحِثَةِ عَلى الدَّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ فِي المَحَاوِرِ السَّابِقَةِ نَبَّيْنُ وِجُودَ اِخْتِلاَفٍ وَاِتِّفَاقٍ فِيمَا بَيْنَهُمَا :

- 1- حَظِي مَوْضُوعُ القَضِيَّةِ الفِلسطِينِيَّةِ عَلى اِهْتِمَامِ البَاحِثِينَ وَهَذَا يَتَضَخُّ جَلياً مِنْ خِلالِ تَنَاولِ الدَّرَاسَاتِ السِّيَاسِيَّةِ وَالتَّارِيخِيَّةِ وَالإِعلامِيَّةِ لَهَا .
- 2- تَنْتَمِي مُعْظَمُ الدَّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ التَّارِيخِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ وَالإِعلامِيَّةِ إِلى البُحُوثِ الوَصْفِيَّةِ وَلكِنها تَخْتَلَفُ فِي المَناهِجِ المُسْتخدَمةِ .
- 3- اسْتخدَمتُ الدَّرَاسَاتُ التَّارِيخِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ المَناهِجَ التَّارِيخِيَّ وَالوصفي التحليلي وتحليل النظم ، إِضافةً إِلى المَناهِجِ السَّابِقَةِ ، اسْتخدَمتُ دَراسَةَ نِصار (2019) المَناهِجِ الاستشراقي ، وَدَراسَةَ Al Njami (2018) مَناهِجَ تَحليلِ المُحتوى المُقارن ، مِنْ خِلالِ الوَثائِقِ الرِسمِيَّةِ وَالتَّقاريرِ الصَّحْفِيَّةِ وَنِظامِ التِسجيلاتِ ، فِي حينِ اسْتخدَمتُ مُعْظَمُ الدَّرَاسَاتِ الإِعلامِيَّةِ مَناهِجَ الدَراساتِ المِسخِيَّةِ مِثْلَ دَراسَةِ الهَيْدِبي (2015) وَدَراسَةَ Baidoun (2014) وَدَراسَةَ الزِياني (2013) وَدَراسَةَ بلعربي (2013) وَدَراسَةَ زِغبي (2008) وَدَراسَةَ كِعباش (2006) .
- 4- تَتَّفَقُ هَذِهِ الدَّرَاسَةُ مَعَ عَدَدٍ مِنْ الدَّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ فِي اسْتِخدامِ اسْتِمارةِ تَحليلِ المَضمونِ كَأداةٍ لِلتَحليلِ غَيرِ أَنَّ بَعْضَ الدَراساتِ اسْتخدَمتُ أَدواتٍ أُخرى بِجانِبِ اسْتِمارةِ تَحليلِ المَضمونِ مِثْلَ دَراسَةِ الهَيْدِبي (2015) وَدَراسَةَ Baidoun (2014) وَدَراسَةَ Abualrob (2011) الَّتِي اسْتخدَمتُ اسْتِمارةِ تَحليلِ الخِطابِ ، وَدَراسَةَ Julie (2011) وَدَراسَةَ طِبَّة (2014) الَّتِي اسْتخدَمتُ الاسْتِمارةَ
- 5- يَخْتَلِفُ مُجْتَمَعُ الدَّرَاسَةِ مَعَ مِجْتَمَعاتِ مُعْظَمِ الدَّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ فِيها إِما صُحُفٌ عَرَبِيَّةٌ مَحَلِّيَّةٌ أَوْ إِقليمِيَّةٌ أَوْ عَالَمِيَّةٌ أَوْ وَكالاتٌ أُنْباءٍ مَحَلِّيَّةٌ أَوْ وَثائِقٌ أَوْ خِطاباتٌ وَتَصْرِيحاتٌ ، ما عدا دَراسَةَ طِبَّة (2014) وَدَراسَةَ بلعربي (2013) وَدَراسَةَ Abualrob (2011) وَدَراسَةَ زِغبي (2008) وَدَراسَةَ كِعباش (2006) الَّتِي يَتَشابَهُ مِجْتَمَعُها مَعَ مِجْتَمَعِ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ .

6- تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لصحيفة لوموند مثل دراسة طبة (2017) ودراسة كعباش (2006)، ولكنها تختلف معها في القضية التي تناولتها والفترة الزمنية، إذ سوف تتناول هذه الدراسة القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند عام (2017-2018م).

• الاستفادة من الدراسات السابقة :

ساهمت الدراسات السابقة في إثراء معلومات الباحثة والإحاطة بالمشكلة من جوانبها المختلفة وذلك على النحو الآتي :

- 1- ترسيخ رؤية معمقة تاريخية عن القضية الفلسطينية .
- 2- التعرف على كيفية عرض وطرح منهجية البحث العلمي والاستفادة من الطرق المستخدمة المختلفة ، ومن ثم تحديد نوع البحث ومنهجه وأداته .
- 3- تحديد الإطار النظري للدراسة وكيفية توظيفه في خدمة أهدافها وتساؤلاتها .
- 4- استفادت منها الباحثة في إعداد وتصميم استمارة تحليل المضمون وتعريفات فئاتها .
- 5- التعرف على المراجع ذات الصلة المتعلقة بموضوع الدراسة وفي مناقشة نتائج الدراسة .

ثانياً : الاستدلال على المشكلة :

من خلال متابعة الباحثة للصحف الفرنسية بشكل عام وصحيفة لوموند على وجه الخصوص لاحظت ضعف اهتمامها بالقضية الفلسطينية ، وتركيزها على مفاهيم معينة ، وقيم محددة ، وللوقوف على طبيعة تناولها للقضية الفلسطينية قامت الباحثة بدراسة استكشافية على عينة عمدية قوامها 74 عدداً استطاعت الوصول إليها⁽¹⁾ وخلصت إلى النتائج الآتية :

(1) قامت الباحثة بالدراسة الاستكشافية لـ : شهر 11-2017 والأعداد هي : -22644-22646-22647-22648-22649-22650-22651-22652-22653-22655-22656-22657-22658-22669-22660-22661-22662-22663-22664-22665-22666-22667-22668-22669-22670-22671-22672-22673-22674-22675-22676-22677-22678-22679-22680-22681-22682-22683-22684-22685-22686-22687-22688-22689-22690-22692-22693-22694-22695-22696

- 1- بَلَغَ عَدَدَ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِالْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَتَتَاوَلَتْهَا صَحِيفَةُ لَوْمُونْد 43 مَوْضُوعاً وَجَاءَتْ عَلَى النُّحُو الْآتِيَةِ : الْقُدْسُ بِنِسْبَةِ (60.4%) ، الْمَصَالِحَةُ بِنِسْبَةِ (14.1%) وَبَلَغَ نِسْبَةُ كُلِّ مِنَ الدَّوَلَةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَقِصْفِ الْإِحْتِلَالِ الْإِسْرَائِيلِيِّ لِعِزَّةِ وَحَقُوقِ إِنْسَانٍ بِنِسْبَةِ (4.6%) وَبَلَغَ نِسْبَةُ كُلِّ مِنَ اللَّاجِئِينَ وَالْأَسْرَى وَالْإِعْتِرَافِ بِإِسْرَائِيلِ وَ مَعَابِرِ (2.3%) .
- 2- عَرَضَتْ صَحِيفَةُ لَوْمُونْدِ الْقَضِيَّةَ الْفَلَسْطِينِيَّةَ بِأَشْكَالٍ صَحْفِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَذَلِكَ عَلَى النُّحُو الْآتِيَةِ : التَّقْرِيرِ الصَّحْفِيِّ بِنِسْبَةِ (44.1%) وَالتَّحْقِيقِ الصَّحْفِيِّ بِنِسْبَةِ (16.2%) وَالأَخْبَارِ بِنِسْبَةِ (13.9%) وَالْحِوَارِ الصَّحْفِيِّ بِنِسْبَةِ (9.5%) وَالمَقَالِ التَّحْلِيلِيِّ بِنِسْبَةِ (6.9%) وَبَلَغَ نِسْبَةُ فَنِ الْأَنْفُوجِرَافِيكِ (4.6%) وَبَلَغَ نِسْبَةُ كُلِّ مِنَ الْمَقَالِ الْإِفْتِتَاحِيِّ وَالمَقَالِ الْعَمُودِيِّ (2.3%)
- 3- اسْتَعَانَتْ صَحِيفَةُ لَوْمُونْدِ عَلَى الْمَصَادِرِ الصَّحْفِيَّةِ الْآتِيَةِ :مِرَاسِلُ بِنِسْبَةِ (58.1%) وَبِدُونِ مَصْدَرٍ بِنِسْبَةِ (32.4%) وَمَنْدُوبٍ بِنِسْبَةِ (9.5%) .
- 4- اسْتِخْدَمَتْ صَحِيفَةُ الدَّرَاسَةِ الْمُصْطَلِحَاتُ الْآتِيَةَ: الدَّوَلَةُ الْيَهُودِيَّةُ وَحَمَاسُ بِنِسْبَةِ (11.6%) لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَالْإِحْتِلَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّ وَالصِّرَاعُ الْفَلَسْطِينِيُّ الْإِسْرَائِيلِيُّ وَفَتْحُ وَالجِهَادُ الْإِسْلَامِيُّ نِسْبَةُ (9.4%) لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَالْعَنْفُ الْفَلَسْطِينِيُّ وَمَقَاوِمَةُ وَانْتِفَاضَةُ وَإِغْلَاقُ بِنِسْبَةِ (6.9%) لِكُلِّ مِنْهَا وَالْحِصَارُ وَالتَّفْرِقَةُ الْعَنْصَرِيَّةُ بِنِسْبَةِ (4.6%) لِكُلِّ مِنْهُمَا.
- 5- اعْتَمَدَتْ صَحِيفَةُ الدَّرَاسَةِ النِّطَاقَ الْجُغْرَافِيَّ لِلْمَوْضُوعَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ عَلَى النُّحُو الْآتِيَةِ: الْقُدْسُ بِنِسْبَةِ (39.5%) وَبِدُونِ نِطَاقٍ بِنِسْبَةِ (25.5%) وَدَوْلِيَّ بِنِسْبَةِ (18.6%) وَقِطَاعِ عِزَّةٍ بِنِسْبَةِ (9.3%) الضَّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ بِنِسْبَةِ (4.6%) وَعَرَبِيَّ بِنِسْبَةِ (2.3%) .

ثَالِثًا : مُشْكَلَةُ الدَّرَاسَةِ:

تَنَمَّحُورُ مُشْكَلَةُ الدَّرَاسَةِ فِي التَّعْرِفِ عَلَى كَيْفِيَّةِ مُعَالِجَةِ صَحِيفَةِ لَوْمُونْدِ الْفَرَنْسِيَّةِ لِلْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ التَّعْرِفِ عَلَى الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي تَتَاوَلَتْهَا ، وَاتِّجَاهِهَا نَحْوَهَا ، وَالشَّخْصِيَّاتِ الْمَحْوَرِيَّةِ الَّتِي تُبْرِزُهَا، وَالمَفَاهِيمِ وَالمُصْطَلِحَاتِ الَّتِي تُحَاوَلُ تَرْسِيخَهَا ، وَمَصَادِرِهَا

شهر 1-2018 والأعداد هي : -22698-22699-22700-22701-22702-22703-22704-22705-22706-22707-22708-22709-22710-22711-22712-22713-22714-22715-22716-22717-22718-22720-22721-22722

ونطاقها الجغرافي ، وأساليب الإقناع المستخدمة معها ، والخُلول المُقترحة لها ، والفنون الصحفية المستخدمة في عرضها ، ومواقعها ، وعناصر إبرازها.

رابعاً : أهمية الدراسة :

تُكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

- 1- إنها تتعلّق بِقضية أزلية تطوّرت أحداثها بِفعل الأحداث الجارية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، فالدراسة تُعَمَل على رِصدٍ آخر ما نُشِرَ وكُتِبَ عَن القضية الفلسطينية ورصد آخر التحوّلات والتطوّرات التي آلت إليها مِنْ خِلال مُتابَعة وجمع المعلومات عَن الأحداث الجارية ، فَصحيفة الدراسة تتناول وثُوكب كُل حَدثٍ حَاصٍ ومُتعلق بِالقضية الفلسطينية أولاً بِأولٍ على أرض الواقع.
- 2- تُعدّ صحيفة لوموند الفرنسية مِنْ أشهر وأقدم الصحف الفرنسية وأكثرها تناوُلاً واهتماماً بِالقضية الفلسطينية، الأمر الذي يُساعد على فهم مواقف الإعلام الفرنسي منها .
- 3- إنَّ صحيفة لوموند الفرنسية تُعنى بِجمهور المُتقنين ، فهي تُساعد القائمين على وسائل الإعلام الفلسطينية ، في فهم طبيعة تعامل الإعلام الفرنسي مع القضية الفلسطينية وما هي المُصطلحات والمفاهيم المُستخدمة بِصحيفة لوموند الفرنسية .
- 4- تُعدّ مرجعاً علمياً حديثاً لِلباحثين والدارسين عامةً والمُهتمين بِالشأن الفرنسي خاصةً في مجال الإعلام وذلك مِنْ خِلال عرضها لِسماتٍ مُحتوى وشكل مُعالجة صحيفة لوموند الفرنسية للقضية الفلسطينية .

خامساً : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لِلتعرف على معالجة الصحافة الفرنسية للقضية الفلسطينية بِشكل عام ، ومُعالجة صحيفة لوموند الفرنسية اليومية بِشكل خاص ، خِلال عامي 2017- 2018م ، وَيَتَّخِذ هذا الهدف الرئيس مِنْ خِلال الأهداف الفرعية الآتية :

- 1- التعرف على الموضوعات التي تتناولتها صحيفة لوموند الفرنسية والاتجاهات الفكرية نحوها .
- 2- الكشَف عَن المفاهيم والمُصطلحات التي استخدمتها صحيفة لوموند الفرنسية مع القضية الفلسطينية وأساليب الإقناع التي استخدمتها .

3- التعرف على المصادر الصحفية التي تعتمد عليها صحيفة لوموند الفرنسية في معالجتها للقضية الفلسطينية ، والتوزيع الجغرافي للموضوعات التي تتناولها ، والشخصيات التي تحرص على إبرازها فيها .

4- الكشف عن الحلول التي تفتريها صحيفة لوموند الفرنسية للقضية الفلسطينية.

5- بيان مدى اهتمام صحيفة لوموند بالقضية الفلسطينية وأهم الفنون الصحفية التي تستخدمها معها

6- التعرف على موقع موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية وعناصر إبرازها .

سادساً : تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن سؤال رئيس وهو كيف عالجت صحيفة لوموند الفرنسية اليومية للقضية الفلسطينية خلال عامي 2017-2018م ؟ وانبثق عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:

أ. تساؤلات خاصة بفئات المحتوى :

1- ما الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية التي تناولتها صحيفة لوموند الفرنسية ؟

2- ما اتجاه موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية ؟

3- ما أساليب الإقناع التي وظفتها صحيفة لوموند مع موضوعات القضية الفلسطينية ؟

4- ما المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالقضية الفلسطينية التي ركزت عليها صحيفة لوموند الفرنسية

5- ما الشخصيات المحورية التي ركزت عليها صحيفة لوموند الفرنسية عند تناولها للقضية

الفلسطينية ؟

6- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة لوموند في تغطيتها للقضية الفلسطينية ؟

7- ما التوزيع الجغرافي لموضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية ؟

8- ما الحلول المقترحة لموضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية ؟

ب. تساؤلات خاصة بفئة الشكل :

1- ما مدى اهتمام صحيفة لوموند الفرنسية بالقضية الفلسطينية ؟

2- ما الفنون الصحفية التي تناولت من خلالها صحيفة لوموند الفرنسية القضية الفلسطينية ؟

3- ما الموقع الذي شغلته القضية الفلسطينية على صفحات صحيفة لوموند الفرنسية ؟

4- ما عناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفة لوموند الفرنسية مع موضوعات القضية الفلسطينية

ج. تساؤلات خاصة بالعلاقات الارتباطية :

- 1- ما طبيعة العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند واتجاهها الفكري ؟
- 2- ما طبيعة العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والموقع الذي شغلته صحيفة لوموند الفرنسية ؟
- 3- ما طبيعة العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية وعناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفة لوموند الفرنسية ؟

سابعاً : الإطار النظري :

تقوم هذه الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات " الأجندة " ، حيث تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال لا تكمن في القول للجمهور كيف يجب أن يفكر وذلك لعدم فاعلية ذلك دائماً بل " فيما يجب أن يفكر وما الذي ينبغي أن يعرف وأن يشعر به ، وهي بهذا تفترض وجود اختيارات معنية ومحدودة يتم التركيز عليها بشدة مع التحكم في طبيعتها ومحتواها على اعتبار أن كثرة الأحداث في عالم اليوم تقتضي إبراز مواضيع أو شخصيات دون أخرى تماشياً مع التوجهات الإعلامية للوسائل المختلفة (1) .

وعرف ستيفن باترسون نظرية ترتيب الأولويات بأنها : العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق ردود الحكومة والجمهور من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا ، بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم وإن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما يتعرض لها سوف يكتف إدراكه وفقاً للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها وبشكل يتوافق واتجاه عرضها وحجم الاهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة (2) .

واستخدم مصطلح رسم الاهتمام أو توجيه الاهتمام Priming إشارة إلى الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام من خلال وضع الأجندة بالنسبة لجمهور المتلقين ، فهو رسم الاهتمام ببعض

(1) العلق ، نظريات الاتصال (ص85) .

(2) المزاهرة ، نظريات الاتصال (ص332) .

معالم الحياة السياسية كما يراها الآخرون ، ومن هنا فإن قوة وسائل الإعلام بصفة عامة لا تظهر فقط في الإقناع ، ولكن في توجيه اهتمام الجماهير والتعريف بالمعايير الكامنة لاتخاذ أحكامه (1) وتتنبق هذه النظرية في أساسياتها من قدرة وسائل الإعلام الإخبارية على إبراز أهمية القضايا السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور وبشكل مُبسط ، وأيضاً تقترح أن لوسائل الإعلام دوراً في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث أو الشخصيات أو القضايا المعيّنة وعبر تكرار هذه العملية ومن واقع الإنسان بين ما تقدمه وسائل الإعلام بيداً الجمهور في تبني الأجندة التي تطرحها هذه الوسائل الإخبارية بما يقوده للتصديق والافتتاح الفعلي بأهمية بروز هذه الأحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها (2) .

وتفترض هذه النظرية : أنّ وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع ، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة ، والتحكم في طبيعتها ومحتواها ، هذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً ، وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقفون بشأنها ، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام (3) .

الأهمية العلمية والتطبيقية لنظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) :

إنّ أهم ما يُميّز النظرية العلمية هو قدرتها المستمرة على توليد تساؤلات بحثية جديدة بالبحث واستكشاف مجالات وطرق بحثية جديدة ، ومن هذا المنطلق تميّزت نظرية وضع الأجندة بثلاث سمات أساسية (4) :

❖ النمو المستمر والمنظم للدراسات التطبيقية في مجال وضع الأجندة منذ أن بدأ الاهتمام بها حتى اليوم .

❖ قدرتها على توليد قضايا بحثية وأساليب منهجية جديدة تتنوع بتنوع المواقف والمُتغيّرات الاتصالية

(1) عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص345)

(2) المشاقبة ، نظريات الإعلام (ص92)

(3) مكاوي ، السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص288) .

(4) حمادة ،دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام (ص181) .

❖ قدرتها على تحقيق التكامل بين عدد من المجالات البحثية الفرعية للاتصال الجماهيري تحت مظلة وضع الأجندة .

وتتجلى أهميتها أيضاً في أنها أصبحت أحد مناهج دراسة الديمقراطية في المجتمعات المعاصرة ، كما أن النظرية الديمقراطية لا تفترض مجرد معرفة الجماهير ومشاركتهم في قضايا السياسة العامة ، ولكن الأهم هو سيادة قدر من الاتفاق حول أولويات القضايا التي تواجه مجتمعاً معيناً ، ومن هنا تأتي أهمية نظرية وضع الأجندة لأنها تسمح بالكشف عن أولويات القضايا لدى كل من وسائل الإعلام والرأي العام في فترة زمنية محددة مرتبة حسب الأهمية النسبية⁽¹⁾ .

وتتأثر ترتيب الأولويات بمجموعة من المتغيرات الخاصة بطبيعة القضايا من حيث هي ملموسة أم مجردة ودرجة فضول الجمهور نحو القضايا ، وأهمية القضايا ، والخصائص الديموغرافية للجمهور ، ومدى استخدام الاتصال المباشر ، وتوقيت إثارة القضية ، ونوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة ، والمدى الزمني المطلوب لإحداث التأثير ، وذلك من خلال تحليل دراسات ترتيب الأولويات خلال الفترة من 1977 حتى 1991م ، ويلاحظ أن أغلب هذه الدراسات استخدمت أسلوب تحليل المحتوى للمادة الإعلامية ، ثم مقابلة المبحوثين لمعرفة أثر وسائل الإعلام على ترتيب أولويات الجمهور للقضايا المثارة ، وفي جميع الأبحاث تم قياس المعرفة كمتغير تابع يتأثر بعوامل مستقلة ووسيلة⁽²⁾ .

وتسعى هذه الدراسة لتوظيف النظرية المذكورة من خلال رصد أولويات اهتمام صحيفة لوموند الفرنسية بموضوعات القضية الفلسطينية وموقفها منها ، ومصادرها وموقعها والموضوعات التي أبرزتها .

ثامناً : نوع الدراسة ومناهجها وأداتها :

(1) حمادة ، المرجع السابق (ص182) .

(2) مكايي ، السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص293) .

أ. نوع الدراسة : تُعدّ هذه الدّراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معيّنة ، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما ، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن تلك الظاهرة (1) .

ب. منهج الدراسة :

في إطار النوع السابق من البحوث استخدمت الباحثة المناهج الآتية :

1- منهج الدراسات المسحية :

يُعدّ جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر (2) بعد جمع البيانات اللازمة عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ، ومصدرها وطرق الحصول عليها ، في إطاره سوف تستخدم الباحثة أسلوب تحليل المضمون بهدف وصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً وكمياً (3) وذلك بهدف التعرف على كيفية معالجة صحيفة لوموند الفرنسيّة للفضية الفلسطينية .

2- منهج دراسة العلاقات المتبادلة :

يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى استنتاجات ، لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي السليم (4) وفي إطاره استخدمت الباحثة الأساليب البحثية الآتية :

• دراسة الحالة : هي عبارة عن بحث متعمق لحالة محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى مشابهة (5) وهي هنا تختص بدراسة حالة صحيفة لوموند الفرنسيّة كأنموذج للصحافة الفرنسيّة .

(1) حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي : بحوث الإعلام (ص131).

(2) مزاهرة ، بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ (ص109) .

(3) عبد الحميد ، بحوث الصحافة (ص93) .

(4) حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي : بحوث الإعلام (ص160) .

(5) عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي (ص44) .

الدّراسات الارتباطيّة : تَهْدَفُ إلى تَحْدِيدِ العَلاقة بَيْنَ مُتَغْيِرِينَ أو أَكْثَرَ وما طَبِيعَةُ هذه العَلاقة ومَحْدَدَاتِها من مَخْتَلَفِ الجَوَانِبِ ، واستخدمته الباحثة للتعرف على طَبِيعَةِ العَلاقاتِ الارتباطيّة بَيْنَ عددٍ مِنَ الفِئَاتِ وَالْمَوْضوعاتِ الخَاصَةِ بِالدّراسة .

ج- أداة الدّراسة :

هِيَ استمارة تَحْلِيلِ المَضمون التي تستخدم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلاميّة ، من حيث الشكل والمضمون ، تلبية لاحتياجات البحث وتساؤلاته⁽¹⁾ ويتم من خلالها جمع بيانات التحليل ذات الخصائص أو السمات أو الأوزان المشتركة ، بناءً على معايير للتصنيف يتم صياغتها مُسبقاً⁽²⁾ وقد قامت الباحثة بتقسيمها إلى فئتين هما :

أ. فئة المحتوى (ماذا قيل) : وهي الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون التي تقوم بتصنيفه وفقاً لموضوعاته ، وتجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع الذي تدور حوله المادة الإعلاميّة⁽³⁾ ، وتم تقسيمها إلى عدة فئات فرعية وفقاً لأهداف الدّراسة وتساؤلاتها ، وذلك على النحو الآتي :

1- فئة الموضوع : وهي فئة خاصة بالتعرف على موضوعات القضية الفلسطينية التي تتناولها صحيفة لوموند الفرسيّة وَحجم تكراراتها وَتَضُمُ الفِئَاتِ الفرعيّة الآتية :

- 1.1 القدس : Jérusalem مدينة فلسطينيّة عربيّة معروفة عالمياً منذ أقدم عهود التاريخ ، وهي عاصمة الدولة الفلسطينيّة ، وقد اختير موقع القدس ليكون نقطة نشوء الديانتين اليهوديّة والمسيحيّة ومركز إشعاع لهما ، وجاء الإسلام بعدئذ ليربط بين مكة والقدس روحياً ومادياً⁽⁴⁾ ، ومن الإجراءات التعسفية حول مدينة القدس : الاستيلاء على المنازل الفلسطينيّة وهدمها ، إلغاء بطاقات الهوية لمواطني القدس الشرقية ، فرض ضرائب فادحة على المواطنين المقدسيين ، الاعتداء على المسجد الأقصى وحائط البراق .
- 1.2 الدّولة الفلسطينيّة : L'Etat palestinien الدّولة التي يجب إقامتها على الأراضي الفلسطينيّة المحتلة .

(1) عبيدات ، و أبو السعيد ، البحث العلمي : البحث النوعي والبحث الكمي (ص 149) .

(2) عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلاميّة (ص 229).

(3) حسين ، تحليل المضمون (ص 88) .

(4) الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج 4 (ص 763) .

- 1.3 **مسيرات العودة: Marches de retour** انطلاقة شعبية عمودها الفقري الشباب انطلقت من محافظات غزة في 22/3/2018 م ، ويُشارك فيها جميع أطراف الشعب الفلسطيني .
- 1.4 **المصالحة الفلسطينية : la réconciliation palestinienne** ويقصد بها عودة الأمة إلى المجتمع الفلسطيني ، بعد الانقسام السياسي الذي حدث على أثر أحداث عام 2007 م ، والجهود التي تبذل في ملفاتها المختلفة مثل : الحكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية والمصالحة المجتمعية وغيرها .
- 1.5 **الأسرى: les prisonniers** وهم الأسرى الفلسطينيون المعتقلون في سجون الاحتلال الإسرائيلي والانتهاكات التي ترتكب بحقهم مثل: زجهم في غرف العملاء ، والاعتداء عليهم جسدياً ونفسياً ، وحرمانهم من العلاج والتعليم والعزل الانفرادي ، ومنع المحامين من لقائهم لفترات طويلة وغيرها .
- 1.6 **الحصار : Le blocus** مُحاصرة الشعب الفلسطيني وتجويعه اقتصادياً ، وذلك من خلال قيام الحكومة الإسرائيلية بالتوقف عن دفع الاستحقاقات ، وتوقف الدول المانحة عن دفع المساعدات بالإضافة إلى منع إدخال الأموال التي جمعتها الحكومة الفلسطينية الجديدة ، وإغلاق كافة المعابر⁽¹⁾ .
- 1.7 **الصراع الفلسطيني الإسرائيلي: le conflit israélo palestinien** هو الصراع السياسي والعسكري بين الفلسطينيين والإسرائيليين ، منذ احتلال اليهود لفلسطين ، وإقامة كيانهم على ترابها عام 1948م .
- 1.8 **الحرب على قطاع غزة : la guerre dans la bonde de Gaza** وهي الحروب التي شنتها إسرائيل على غزة عام 2008، 2012 ، 2014، وما حدث فيها من قتل وتشريد ومجازر بحق المواطنين العزل .
- 1.9 **حقوق الإنسان : Les droits de l'homme** وهي موضوعات تتصل بحقوق الإنسان ، مثل حرية التعبير والرأي ، والحق في الحياة والسلامة والأمن ، والحق في العلاج ، والحق في مستوى معيشي لائق ، إضافة إلى الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينيين ، بما يتنافى مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية الأخرى .

(1) سعد ، الحصار : دراسة حول حصار الشعب الفلسطيني ومحاولات إسقاط حكومة حماس (ص95) .

1.10 **وَقَفْ إطلاق النار : Cessez le feu** إيقاف إسرائيل هجماتها على قطاع غزة من خلال رفع الحصار وفتح المعابر ، مقابل أن توقف فصائل المقاومة إطلاق الصواريخ والعمليات الفدائية (1) .

1.11 **شخصيات : personnages** وهي تناول تشمل شخصيات فلسطينية وطنية سياسية أو عسكرية نظراً لما لها حضور ونشاط على الساحة الفلسطينية مثل إسماعيل هنية...ومروان البرغوثي وغيرها .

1.12 **الاستيطان : la colonisation** عملية إسكان واسعة في أرض محتلة وذلك بذريعة الإعمار وإرساء سيطرة الدولة المهيمنة على الأرض التي ضمتها وباتت تعتبرها جزء منها وقد تكون دوافع أيديولوجية دينية وعنصرية كما هو شأن الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م (2)، ونتج عنه: الاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية ، وإقامة مستوطنات عليها، وقيام المستوطنون بالاعتداء على الفلسطينيين، وإصدار القوانين الإسرائيلية التعسفية الخاصة بمصادرة الأراضي، والطرق الالتفافية وغيرها .

1.13 **اعتداءات على المسجد الأقصى : Attaques contre la mosquée Al Aqsa** وهي قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي أو المستوطنين بتدنيس المسجد الأقصى ، وضرب واعتقال المصلين أو منعهم من دخول المسجد والصلاة فيه .

1.14 **اللاجئون : les réfugiés** هم الفلسطينيون الذين طُردوا من محل إقامتهم الطبيعية في فلسطين سنة 1948م أو بعدها أو خرجوا منها لأي سبب كان ولم تسمح لهم إسرائيل بالعودة إلى موطنهم السابق، يبقى لاجئاً محتفظاً بهذه الصفة إلى أن يعود إلى موطنه الأصلي (3) ويتصل بذلك اللاجئون الفلسطينيون المنتشرون في جميع أنحاء العالم وظروفهم وأوضاعهم وعدم الاعتراف بحقهم بالعودة إلى مدنهم الأصلية ، ومنعهم من الحصول على التعويضات المكافئة لمعاناتهم وللأضرار التي أصابت أملاكهم أثناء تغييبهم عنها وغيرها.

1.15 **جدار الفصل العنصري : le mur de séparation rasciste** هو حاجز بناء الاحتلال الإسرائيلي لتقطيع أواصر الضفة الغربية، والفصل بين السكان وأراضيهم

(1) صالح ، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة : مسارات الأحداث والأداء الفلسطيني والإسرائيلي 2008-2009(ص60).

(2) الجزيرة ، كم قضم الاستيطان من أرض فلسطين (موقع الكتروني).

(3) عيتاني ، مئاع ، معاناة اللاجئ الفلسطيني (ص95).

ومؤسساتهم وأدى إلى تغيير في المناطق الديموغرافية للمناطق الفلسطينية المُحاذية له،
ونُتج عنه مصادرة آلاف الدونمات ، وحواجز عسكرية ، ومناطق مغلقة، وغيرها .

1.16 **الانقسام الفلسطيني : La division palestinienne** هو تفكك الوضع السياسي الفلسطيني وذلك بعد أحداث عام 2007م ، التي حدثت في غزة وأسفرت عن وجود كيانين أحدهما في رام الله والثاني في غزة .

1.17 **المعابر : les passages** هي نقاط تفتيش حدودية أنشأها الاحتلال الإسرائيلي لعرقلة المسافرين الفلسطينيين، وتفتيش البضائع ومنع دخولها وغيرها .

1.18 **الانتخابات الفلسطينية : Élections palestiniennes** تمكين الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من إجراء الانتخابات وحكم نفسه بنفسه وفقاً لمبادئ ديمقراطية بإشراف ومراقبة دولية متفق عليها لنيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة (1) .

1.19 **الاعتراف بإسرائيل : la reconnaissance " d'Israël "** هو مُطالبه الفلسطينيين بأحقية بالاعتراف بوجود دولة "إسرائيل" .

1.20 **أخرى : Autres** هي موضوعات خلاف ما سبق ذكره .

2- **فئة الاتجاه : Direction** هو تكوين فرضي ، يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه ، واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع ، ويمكن التعبير عنه لفظياً أو أدائياً(2) وينقسم إلى :

2.1 **مؤيد : un partisan** هي الموضوعات التي تؤيد أو يغلب عليها دعم القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني ، وتنتقد ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي .

2.2 **مُحايد : Neutre** هي الموضوعات التي ليس لها رأي وموقف محدد ، أو تقف في مكان وسط بين الطرفين الاحتلال "الإسرائيلي" وحقوق الشعب الفلسطيني .

2.3 **مُعارض : un opposant** هي الموضوعات التي لا تساند القضية الفلسطينية ، وتدعم المواقف الإسرائيلية .

(1) عبد الحميد ، الانتخابات في فلسطين والاعتبارات القانونية والسياسية (ص98) .

(2) المحاميد ، علم النفس الاجتماعي (ص185) .

3 - فئة الأساليب الإقناعية : تعتمد هذه الفئة على الأساليب المستخدمة لتوصيل الأفكار والاتجاهات ووسائل الإقناع ، مثل الاستمالات العاطفية ، أو العرض غير المتوازن للأفكار ، أو الاستشهاد بالمراجع الخاطئة ، أو غير الدقيقة ، أو العكس⁽¹⁾ وهي تنقسم إلى نوعين :

3.1 أساليب منطقية : logiaue هي كل أسلوب يعتمد على مخاطبة العقل والمنطق مستخدماً الأدلة والبراهين مثل : الاستشهاد بأحداث واقعية ، الاستعانة بأرقام وإحصاءات ، الاستشهاد بآراء وخبراء أو مسؤولين .

3.2 أساليب عاطفية : émotionnel هي كل أسلوب يعتمد على مخاطبة العاطفة والوجدان ، مثل استخدام الأساليب الأدبية والبلاغية ، واستخدام عبارات المديح والتفضيل وغيرها .

4 - فئة المفاهيم والمصطلحات : هي ألفاظ تُطلق على مفاهيم ذات دلالة وأبعاد سياسية فلسطينية وإسرائيلية وتشتمل على :

4.1 حركة حماس : Hamas فصيل فلسطيني مقاوم أعلنت عن نفسها عام 1987م ، بعد مسيرة طويلة من جهود الإعداد والتأسيس ، قام بها إسلاميون فلسطينيون داخل الأرض المحتلة وخارجها ، وكان من أبرزهم الشيخ أحمد ياسين ، تعود جذورها إلى حركة الإخوان المسلمين في فلسطين⁽²⁾.

4.2 "إسرائيل" : "Israël" تُطلق على مواطني دولة الاحتلال "الإسرائيلي" .

4.3 السلطة الفلسطينية : Autorité palestinienne هي سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تم الاتفاق على إقامتها بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بموجب اتفاقية أوسلو عام 1993م⁽³⁾ .

4.4 حركة فتح : Fatah حركة سياسية فلسطينية ، أعلن عن انطلاقها عام 1965م ، تشكلت نتيجة لتفاعل مجموعات فلسطينية تسعى لمقاومة الاحتلال ، هدفها الأساسي تحرير فلسطين وأداته الكفاح المسلح⁽⁴⁾ .

4.5 المفاوضات : le négociations عملية تبادل الرأي بين دولتين مُتنازعتين بقصد الوصول إلى تسوية للنزاع القائم بينهم⁽⁵⁾ .

(1) عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص 233).

(2) فارس ، عرابي ، مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية (1) (ص 56) .

(3) اشتية ، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية (ص 336) .

(4) فارس ، عرابي ، مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية (1) (ص 47) .

(5) توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية (ص 359).

4.6 الصِّراع الفلّسطيني الإسرائيلي: le conflit israélo palestinien هو الصِّراع السياسي والعسكري بين الفلسطينيين والإسرائيليين ، بعد احتلال اليهود لفلسطين .

4.7 الأراضي الفلسطينية : les territoires palestinien الأراضي التابعة لفلسطين التَّاريخية ، واحتلتها إسرائيل عام 1967م ، بما فيها الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة .

4.8 الاحتلال الإسرائيلي : l'occupation israélienne كيان مُغتصب أرض فلسطين التَّاريخية عام 1948م ، عندما قامت العصابات الصهيونية قتل وتهجير آلاف الفلسطينيين وطردهم من أراضيهم .

4.9 جيش الاحتلال "الإسرائيلي" : l'armée de l'occupation "israélienne" اختصار الاسم بالعبرية "تساهال" "تسفا هاغاناه ليسرائيل" ، تأسس جيش الاحتلال "الإسرائيلي" بناءً على أمر صدر بتوقيع رئيس الحكومة المؤقتة ديفيد بن غوريون بتاريخ 26 أيار 1948م (1) .

4.10 حصار : Blocus منع دخول أو خروج البضائع براً وبحراً إلى قطاع غزة.

4.11 الدَّولة اليهودية : L'état juif يطلق على دولة الاحتلال "الإسرائيلي" .

4.12 الدَّولة الفلّسطينية : L'Etat palestinien الدَّولة التي يجب إقامتها على الأراضي الفلّسطينية المحتلة .

4.13 الجهاد الإسلامي : Jihad islamique أحد التنظيمات الثورية الجهادية في فلسطين ، تأسس على يد كل من فتحي الشقاقي وعبد العزيز عودة في قطاع غزة عام 1980م، يؤمن بالكفاح المسلح والحرب الشعبية ويُمارسها (2) .

4.14 المقاومة : la résistance هي أفعال عسكرية أو سياسية أو شعبية نتيجة أوضاع راهنة يقوم بها الشعب الفلسطيني من أجل الدفاع عن حقوقه وتحرير أرضه وإقامة دولته .

4.15 انتفاضة : un soulèvement هي استراتيجية سياسية للشعب الفلسطيني ، يُمارسها خلال تاريخ نضاله الطويل للحفاظ على وجوده وهويته ، وقد شكّلت الانتفاضة بأبعادها وأحداثها تجربة فريدة من نوعها على صعيد النضال السياسي العالمي (3) .

4.16 إرهابي : un Terroriste وهو مصطلح يُطلقه خصوم الشعب الفلسطيني على المقاوم الفلسطيني الذي يدافع عن أرضه ووطنه ومقدساته .

(1) منصور ، معجم الإعلام والمصطلحات الصهيونية و"الإسرائيلية" (ص158).

(2) اشتية ، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية (ص242) .

(3) انتفاضة الأقصى تعيد النظر بمستقبل الكيان الصهيوني (ص37) .

والإرهاب ضمن الإطار العام للعنف السياسي ، فهو يتميز عن المفاهيم التي غالباً ما ترتبط بحرب العصابات والحرب والمقاومة (1) .

4.17 العنف الفلسطيني : la violence palestinienne وصف يطلقه أعداء الشعب الفلسطيني على أعمال وأفعال المقاومة الفلسطينية الشعبية أو المسلحة .

4.18 الحكومة "الإسرائيلية" : le gouvernement israélien السلطة التنفيذية في "إسرائيل" منذ الإعلان عن قيامها عام 1948م ، وبلغ عدد الحكومات "الإسرائيلية" 31 حكومة (2) .

4.19 إغلاق fermer : منع المرور وعرقلة سير العمل في قطاعات ودوائر حكومية مختلفة .
4020 التفرقة العنصرية : la Discrimination raciale هي أفعال وأساليب قائمة على التمييز العنصري وفقاً للعرق أو الدين أو اللون أو الانتماء السياسي .

4021 الصهيونية : Le sionisme حركة سياسية تستمد أصولها من الفكر الصهيوني النابع من عقيدة التوراة وشرائع التلمود ، كما تستمد حيويتها من ارتباط الفكر اليهودي بعقائد دينية وعنصرية ثابتة في أذهانهم (3) .

5 فئة الشخصيات المحورية : تختص هذه الفئة لتحديد الشخصيات التي تقوم بأدوار في أحداث أو وقائع معينة (4) وأهمها :

5.1 شخصيات فلسطينية : Personnalités palestiniennes كافة الشخصيات الرسمية أو غير الرسمية الفلسطينية .

5.2 شخصيات دولية : internationale كافة الشخصيات الرسمية أو غير الرسمية الدولية عدا الفرنسية .

5.3 شخصيات "إسرائيلية" : "israélien" كافة الشخصيات الرسمية أو غير الرسمية "الإسرائيلية" .

5.4 شخصيات فرنسية : français كافة الشخصيات الرسمية أو غير الرسمية الفرنسية .

5.5 شخصيات عربية : Arabe كافة الشخصيات الرسمية أو غير الرسمية العربية عدا الفلسطينية .

(1) Kervella, Les discours de la presse écrite française sur le terrorisme perpétré dans le cadre du conflit israélo-palestinien et du conflit tchétchène, face à la « guerre (p.13) .

(2) منصور ، معجم العلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية (ص209) .

(3) رشدي ، الصهيونية ورَبَّيْتها إسرائيل (ص22) .

(4) عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص232) .

6- **فئة المصادر الإعلامية** : وتستخدم لتحديد المصدر الأساسي والرسمي الذي تعتمد عليه الصحيفة في الحصول على أخبارها وموضوعاتها⁽¹⁾ وتنقسم إلى :

6.1 مصادر داخلية: sources internes هي المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار⁽²⁾ وتنقسم إلى :

6.1.1 المراسل : le correspondant هو الذي تستعين به الصحيفة ليمدها بتفاصيل الأحداث خارج حدود المدينة أو الدولة التي تصدر فيها الصحيفة كونه الأقرب لمكان وقوع الحدث⁽³⁾ .

6.1.2 المندوب : Envoyé spécial هو الصحفي الذي تعينه الصحيفة أو تخصصه لمتابعة الأحداث في قطاع معين ، أو هيئة أو مؤسسة أو وزارة أو مرفق عام داخل المدينة التي تصدر فيها الصحيفة⁽⁴⁾ .

6.2 مصادر خارجية: sources Externes ويقصد بها تلك المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها⁽⁵⁾ وتنقسم إلى :

6.2.1 الصحف والمجلات الوطنية والأجنبية: journaux et magazines nationaux et étrangers هي مصدر للعديد من التحقيقات والأحاديث والمقالات والصور الصحفية التي قد ترى بعض الصحف الأخرى الاستفادة بها ، وقد يتم ذلك إما عن طريق ترجمة هذه المواد بكاملها ثم نشرها بعد نسبتها إلى الصحيفة⁽⁶⁾ .

6.2.2 المواقع الإلكترونية : sites web هي المواقع الإخبارية المتاحة على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" .

6.2.3 وكالات الأنباء : Agences de presse هي مؤسسة إعلامية تقوم بجمع الأنباء وتحريرها وإعادة توزيعها على مختلف الأجهزة الإعلامية الأخرى من صحف وإذاعات ومحطات تلفزيون وغيرها ، تُعزى مختلف الأجهزة الإعلامية بالصور والأنباء على مدار الساعة، وتُطلعها لحظة بلحظة على كل ما يستجد من الأحداث وتطوراتها مرفقة بذلك الصور إلى جانب المعلومات⁽⁷⁾ .

ويقصد بها هنا وكالات الأنباء الدولية **Agences internationales** وهي : الوكالات الأربع الكبرى رويترز Reuters وأسوشيتدبرس (Associated press (AP ، ويونايتد برس انترناشيونال

(1) معوض، الخبر في وسائل الإعلام (ص15) .

(2) أبو زيد ، فن الخبر الصحفي (ص101) .

(3) شلبي ، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص97) .

(4) شلبي ، المرجع السابق (ص71) .

(5) أبوزيد ، فن الخبر الصحفي (ص101) .

(6) المرجع السابق ، (ص111) .

(7) الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج7 (ص301) .

Agence France Press (، ووكالة الأنباء الفرنسية) ، United press International (upl) (AFP) . وتعتبر هذه الوكالات الأربع هي أهم آليات السيطرة على النظام الإعلامي الدولي ، حيث يُقدّر عدد الكلمات التي تنتجها بـ 33 مليون كلمة يومياً (1) .

6.2.2 مصادر مجهلة : **sources Inconnues** هو الذي لا يذكر اسم مُحرره عليه .

6.2.3 أكثر من مصدر : **plus qu'une source** هي المادة الخبرية التي يشترك فيها أكثر من مصدر .

6.2.4 أخرى : **Autres** وهي مصادر خلاف ما سبق ذكره .

7 فئة التوزيع الجغرافي : هي الفئة التي تحدد مراكز اهتمام المحتوى بالأماكن والأقاليم (2) ويمكن تقسيمها إلى الفئات الفرعية الآتية :

7.1 القدس : **Jérusalem** مدينة عربية إسلامية تقع تحت الاحتلال الصهيوني ، وهي تبعد 32 ميلاً عن البحر الأبيض المتوسط غرباً وحوالي 18 ميلاً عن البحر الميت شرقاً و19 ميلاً عن الخليل جنوباً و30 ميلاً عن السامرة شمالاً (3) .

7.2 قطاع غزة : **bande de Gaza** هي الموضوعات الواردة من قطاع غزة وتتصل فيه ، علماً أن قطاع غزة يقع ضمن مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ، وهو عبارة عن شريط ساحلي ضيق طوله قرابة 40 كم ويتراوح عرضه بين 5-8 كم وتبلغ مساحته 360 كم² عُرف باسم قطاع غزة (4) ويشتمل على خمس محافظات : غزة ، شمال غزة ، خان يونس ، رفح ، الوسطى .

7.3 الضفة الغربية : **La Cisjordanie** هي الموضوعات التي تتصل بالضفة الغربية وتقع في الجانب الشرقي من فلسطين المحتلة ، ويغلب على هذه المنطقة الطابع الجبلي وتبلغ مساحتها 2200 ميل مربع (5) وتشمل محافظات جنين ، طولكرم ، قلقيلية ، نابلس ، رام الله ، البيرة ، القدس ، أريحا ، بيت لحم ، الخليل ، ومنطقتي طوباس وسلفيت (6) .

7.4 دولي : **International** هي الموضوعات الواردة من الدول الأجنبية وتتنوع بالفضية الفلسطينية .

(1) صالح ، الإعلام الدولي (ص105).

(2) عبد الحميد ، بحوث الصحافة (ص149) .

(3) راشد ، القدس عربية إسلامية (ص29) .

(4) قاجة ، غزة خمسة آلاف عام حضور وحضارة (ص91، 97).

(5) صبح ، إدارة التعليم العالي بالضفة الغربية وقطاع غزة (ص7).

(6) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، النتائج النهائية تقرير السكان الضفة الغربية (ص29).

- 7.5 عربي : **Arabe** هي الموضوعات الواردة من الدول العربية وتتعلق بالقضية الفلسطينية .
- 7.6 فلسطين المحتلة عام 48: **palestine occupé en48** الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل الاحتلال "الإسرائيلي" ، وتقع تحت سيطرته منذ عام 1948م .
- 8 فئة الحلول المقترحة: **Les solutions proposées** هي الحلول التي تقدمها الموضوعات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية ، وذلك لمعرفة مدى تقديمها لحلول لها من عدمه ، وتنقسم إلى :
- 8.1 **تقترح حل** وهي الموضوعات التي تطرح حلولاً مثل: التعايش السلمي ، والدعوة إلى تحقيق السلام والدعوة إلى إنهاء الاحتلال أو عدمه ، وفتح المعابر ، وإعادة اللاجئين وغيرها .
- 8.2 **لا تقترح حل** : لم يُقدم الموضوع أي حلول .

ب- فئة الشكل " كيف قيل " وهي تختص بالشكل الخارجي للموضوعات الصحفية التي تعالجها الصحيفة وتجب على التساؤل الخاص بالشكل المتعلق بالقضية الفلسطينية وتنقسم إلى :

- 9 - فئة الفنون الصحفية :ويقصد به الشكل أو القالب التي وُضعت فيه المادة الإعلامية وينقسم إلى
- 9.1 **التقرير الصحفي: rapport de presse** يقوم في الأساس على تجميع ونشر أكبر عدد ممكن من الحقائق المتعلقة بحدث ما أو شخص ما أو مكان ما ، والتقرير فن يقع بين الخبر والتحقيق، أي أنه ليس خبراً موجزاً وأحياناً يتدخل الصحفي في كتابة التقرير ، فهو يقدم وقائع ومعلومات آنية وجديدة ويضعها في سياقها العام ويربطها بالقضايا الأساسية (1) .
- 9.2 **الخبر الصحفي: communiqué de presse** هو وصف لواقعة أو حدث مهم بالنسبة للجمهور كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي، فقيمة الحدث بالنسبة للمخبر يتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر (2) .
- 9.3 **التحقيق الصحفي: Enquête de presse** وهو فن يقوم على الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق ، ولا بد أن تكون فكرة التحقيق أو قضيته هامة لأكبر عدد ممكن من الجماهير الذين تستهدفهم وأن تنسم بالجدة وتقدم معالجة جديدة (3) .

(1) الحنو ، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها (ص232).

(2) أبو زيد ، فن الخبر الصحفي (ص15).

(3) محمود ، التحقيق الصحفي (ص143).

9.4 الحديث الصحفي : parler à la presse هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة ، أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مُسلية في حياة الشخصية (1) .

9.5 المقال الصحفي: Article de presse فكرة يَقتنصها الكاتب الصحفي من خلال معاشته الكاملة للأبناء والآراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والأحداث والمشكلات المؤثرة على القراء ، ويقوم بشرحها وعرضها في لغة واضحة وأسلوب يعكس شخصيته وفكره ، وتنتشر في الوقت المناسب (2) ويتفرع إلى :

9.5.1 المقال التحليلي : Article analytique يعتمد على تناول حدث أو فكرة أو ظاهرة ومعالجتها بالتحليل وتفسير الحدث بصورة علمية تعتمد على المقدمات والنتائج وإيجاد علاقة ارتباطية بين الظواهر والأحداث المختلفة (3) .

9.5.2 المقال العمودي: Article vertical يتولى كتابته شخص واحد ، أو عدة أشخاص تحت عنوان ثابت يحمل توقيع في مكان ثابت وبشكل دوري يومي أو أسبوعي ويميل لعرض رأي أو تجربة أو خبرة صاحبه (4) .

9.5.3 المقال الافتتاحي: L'éditorial يُمثل المقال الافتتاحي أو الافتتاحية بالكلمة اليومية التي تكتبها الصحيفة يومياً تعبيراً عن رأيها في موضوع معين (5) .

9.6 فن الأنفوجرافيك: infographie هو تحويل لكمية معينة من البيانات والمعلومات النصية المعقدة إلى مزيج من الصور والرسوم والنصوص مما يسمح للقارئ باستيعاب الفكرة الأساسية للموضوع وفهمها بصورة أسهل وأسرع (6) .

9.7 الكاريكاتير: La caricature عبارة عن رسوم هدفها تسلية القراء من خلال تشويه الملامح للأشخاص المتضمنين فيها ، ومن خلال التعليقات المصاحبة لها (7) .

(1) أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية (ص13) .

(2) إبراهيم ، فن المقال الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص66).

(3) المتولي ، فنون التحرير الصحفي (ص251) .

(4) شهاب ، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي (ص76) .

(5) زكار ، مدخل إلى تقنيات الكتابة الصحفية (ص248) .

(6) الدلو ، الأنفوجرافيك في الصحافة الفلسطينية : دراسة حالة لصحيفة الرسالة (ص11).

(7) الحسن ، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص111).

10- **فئة الموقع** : هي الفئة التي توضح مدى الاهتمام بعرض الموضوع ، ودرجة الأهمية النسبية الخاصة بكل موضوع من الموضوعات الخاضعة للتحليل ⁽¹⁾ وتنقسم إلى :

10.1 **الصفحة الأولى : première page** تمثل واجهة الصحيفة من خلال ما تعكسه من جوانب متميزة تعكس شخصيتها الخاصة، المرتبطة بسياساتها التحريرية التي تؤثر في عمليات الإنتاج ابتداءً من تحديد الشكل الأساسي للصفحات والعناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات ⁽²⁾ وهي تعد أهم صفحة بالصحيفة .

10.2 **الصفحة الداخلية : page interne** تطلق على الصفحات الداخلية بدءاً من الصفحة الثانية إلى الصفحة ما قبل الأخيرة .

10.3 **الصفحة الأخيرة : dernière page** تُعدّ الغلاف الأخير من الصحيفة وتُمثل المرتبة الثانية بعد الأولى في الأهمية .

11- **فئة العناصر التيبوغرافية** : هي المعالجة التيبوغرافية الطبيعية للمادة الإعلامية التي يمكن استخدامها لتحقيق تأثير قوي على القراء وتكوين انطباع معين مرتبطة بأهمية الموضوع ⁽³⁾ وتنقسم إلى :

11.1 **العناوين : les titres** تعدّ العناوين أحد العناصر التيبوغرافية المهمة والأساسية في بناء صفحات الجريدة وتحديد هيكلها العام ، إذ لا تكاد تخلو منها صفحة من صفحات الصحيفة ولكن تتفاوت أهميتها من صفحة لأخرى ، فالصفحة الأولى تمتاز بالعناوين كبيرة الحجم ، بينما لا تتضمن صفحة الإعلانات المبوبة عادة إلا عناوين تجمع من حروف صغيرة ⁽⁴⁾ وتنقسم إلى :

11.1.1 **المانشيت : Le manchet** يُقصد به العنوان الذي يتصدر الصفحة الأولى ويُنشر على ثمانية أعمدة ⁽⁵⁾ .

11.1.2 **العمودي : vertical** هو العنوان الذي لا يتجاوز اتساعه عموداً واحداً بصرف النظر عن عدد أسطره وفقراته ⁽⁶⁾ .

11.1.3 **الممتد : étendu** هو عنوان يحتل اتساعاً أقل من العنوان العريض ، فهو ينشر باتساع يتراوح بين عمودين وسبعة أعمدة ⁽⁷⁾ .

(1) حسين ، بحوث الإعلام (ص270).

(2) شفيق، الجوانب العملية في إخراج الجريدة (ص 95) .

(3) حسين ، بحوث الإعلام (ص270) .

(4) النجار ، الإخراج الصحفي (73) .

(5) الدلو ، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص82).

(6) شفيق ، الجوانب العملية في إخراج الجريدة (ص 176).

(7) المرجع السابق ، (ص 128).

11.1.4 العريض large: هو يكون في الصفحات الداخلية ويمتد بعرض الصفحة بأكملها⁽¹⁾ .

11.2 الصور des images: تُعنى إرفاق صورة مع المادة التحريرية المنشورة وتكون داعمة لها، وتتقسم إلى :

11.2.1 الصور الإخبارية: Nouvelles images وهي التي تُمثل واقعة وقعت في مكان وزمن معين ، وتهم الجمهور وتمس مصالحه ، فهذا النوع من الصور يُعطي القراء مكملات للخبر وتكون الصور مفسرة وموضحة للخبر مما لا يجعل القارئ يستفسر عن صحة الخبر⁽²⁾ .

11.2.2 الصور الموضوعية: Images objectives وهي التي تستخدم في بناء وحدة طباعية معينة ، بحيث تتصل بما تحمله هذه الوحدة من معنى ، وتعبّر عن لحظات وقوع الأحداث أو انعكاساتها⁽³⁾ .

11.2.3 الصور الشخصية: photos personnelles وهي الصور التي تعبّر عن الشخصيات ذات العلاقة بهذه الوحدات وتتميز غالباً بصغر أحجامها بالنظر إلى الصور الإخبارية أو الموضوعية⁽⁴⁾ .

11.3 الألوان couleurs: هي التأثيرات الطباعية غير السوداء التي تكتسبها المواد الإعلامية المستخدمة في بناء وحدات الصفحة .

11.4 الخرائط : plans تمثّل لمنطقة مُعيّنة أو جزء منها على سطح مستوٍ ، فهي تعرض الحدود السياسية والتوزيع السكاني والمعالم الطبيعيّة .

11.5 الأرضيات plancher: هي تلك الظلال الرماديّة الواقعة بين الحرف الأسود والأبيض ، وهي ظلال كثيفة أو شفافة، وتستخدم لإبراز الموضوعات وفصلها عن بعضها البعض⁽⁵⁾ .

11.6 الرسوم Frais: تتمثل بلوحات فنيّة مختلفة ، تأخذ شكل الخرائط والرسوم التعبيريّة والبيانيّة .

(1) البطل ، الإخراج الصحفي فن وعلم (ص127).

(2) الربيعي ، الأساليب الإخراجية للصورة في الجرائد اليومية العراقية " دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية الصباح والزمان والبيان أنموذجاً (ص 214).

(3) العسكر ، الإخراج الصحفي : أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص36) .

(4) مكي ، الإخراج الصحفي :الطول الفنية لصحافة المستقبل (ص49).

(5) ذبيان ، مدخل نظري وعملي إلى الصحافة الإعلام (ص327) .

11.7 الإطارات: les cadres هي مساحات رباعية الأشكال ، تُحيط بوحدة طباعية منشورة على عمود أو أكثر بحيث تفصلها عن جميع الوحدات الأخرى ، وتمثل الإطارات وسائل مهمة في إطار السعي إلى إبراز بعض الوحدات الطباعية (1) .

تاسعاً : مُجتمع الدّراسة وَعَيْتِهَا :

- 1- مُجتمع الدّراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصُحف الفرّنسيّة اليوميّة .
- 2- عينة الدراسة : اختارت الباحثة صحيفة لوموند الفرّنسيّة اليوميّة ، كونها من أشهر الصُحف عالمياً وأكثرها تناوُلاً للّقضية الفّلستينيّة .

صحيفة لوموند Le Monde : صحيفه فرّنسيّة يوميّة تعني (العالم) بالعربيّة ، أسسها هربرت بيوفميري بناءً على طلب من الجنرال تشارل ديغول بعد خروج الجيش الألماني من باريس أثناء الحرب العالمية الثانية ، وهي الإصدار الرئيسي لمجموعة لافي لوموند ، رئيس مجلس إدارتها ومخرج الإصدار الحالي هو إيريك فوتورينو، ورئيس تحريرها هو سيلفي كافمانوبلغ عدد قرائها في عام 1977م إلى 3.3 مليون قارئ ، وفي عام 2011 بلغ مبيعاتها 893.297 نسخة ، وفي عام 2018 بلغ عدد النسخ المطبوعة 302.624 ، ويمكن الحصول عليها بسهولة من البلدان غير الناطقة بالفرّنسيّة ، وهي متاحة على الانترنت منذ 19 ديسمبر 1995م (2) وفي عام 2015م أصبح Éróme Fenoglio جبروم فينوغلينو مدير تحريرها .

العينة الزمنية : فهي تَمُتد من 1-1-2017م إلى 31-12-2018م بأسلوب الحصر الشامل ، مُشمّلة على (608) عدداً ، ويرجع السبب للعدد المذكور دمج يومي الأحد والإثنين بعدد واحد ، بالإضافة لوجود أعداد أخرى مزدوجة في الصحيفه ، ويرجع اختيار هذه المدة لِمَا شهدته الأراضي الفّلستينيّة من أحداثٍ سياسيّة منها الحملة الإسرائيليّة لتهويد القُدس ومسيرات العُودة وكسر الحصار، وبناء المستوطنات ، وإعلان ترامب نقل السفارة الأمريكيّة من تل أبيب إلى القدس .

(1) البطل ، الإخراج الصحفي فن وعلم (ص17) .

(2) ويكيبيديا ، لوموند (موقع إلكتروني) .

عاشراً : وَحَدَاتِ التَّحْلِيلِ وَأَسْلُوبِ القِيَّاسِ :

1- **وحدات التحليل** : هي الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى الذي يبدأ بالفكرة ثم يتم اختيار الوحدات للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها وبعد ذلك يأخذ المحتوى البناء الذي ينشر فيه على الصفحة (1) .
وتشتمل الدراسة على ثلاث وحدات للتحليل هما :

- أ- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية** : وهي الأشكال الإعلامية المختلفة التي تستخدمها صحيفة لوموند في عرض القضية الفلسطينية وهي: المقال والتحقيق والتقرير والخبر والحديث الصحفي .
ب- **وحدة الموضوع أو الفكرة** : تفيد في تحديد أكثر الفئات استخداماً في الكشف عما يتناوله المحتوى ، وفي هذه الدراسة استخدمتها الباحثة بالموضوعات التي تتناول القضية الفلسطينية .
ت- **وحدة الكلمة** : وهي أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون ، وقد تكون الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم معين أو رمز أو مدلول معين أو شخصية معينة (2) وهُنا استخدمت للتعرف على المصطلحات والمفاهيم التي تناولتها صحيفة لوموند ، الخاصة بالقضية الفلسطينية .

2- **أسلوب القياس** : هو تحديد خصائص الأشياء والوقائع والأحداث والأفراد في إطار كمي(3) فعملية القياس تتضمن إعطاء أرقام أو رموز للخصائص أو الأشياء وفق قواعد محددة تطبق بشكل ثابت لا يتغير باختلاف الوقت أو الأشياء(4) وأسلوب العد والقياس المستخدم في هذه الدراسة هو التكرار الذي تظهر به فئات التحليل .

الحادي عشر : إجراءات الصدق والثبات :

1. إجراءات الصدق :

يُقصد به التأكد من أن استمارة تحليل المضمون تُقيس فعلاً ما هو مراد قياسه ، ومن ثم ارتفاع مستوى الثقة في النتائج ، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم (5) .

(1) عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص233).

(2) حسين ، بحوث الإعلام (ص262) .

(3) عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص329) .

(4) زغيب ، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص65) .

(5) عبد المجيد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص181) .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة :

- أ- تصميم استمارة تحليل المضمون وفق فئات محددة ، بما يُناسب أهداف الدراسة ، وتُجيب عن تساؤلاتها .
- ب- تعريف فئات تحليل المضمون تعريفاً إجرائياً ، من خلال الاستعانة بالمراجع العلمية ذات العلاقة ، أو تعريفها من وجه نظر الباحثة بأسلوب علمي منطقي .
- ت- تحديد أسلوب القياس الذي تمّ من خلاله تحويل المضمون إلى وحدات كمية .
- ث- عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المُحكّمين والمُختصين في مجال الإعلام* .
- ج- تجريب استمارة تحليل المضمون على عيّنة محدودة بلغت 74 عدداً ، قبل البدء بالتحليل .

2. إجراءات الثبات :

يُعتبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات ؛ للتأكد من درجة الاتساق العالية لها ، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة ، والحصول على نتائج متطابقة أو مُتشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات ، سواء من الباحث نفسه أو باحثين آخرين⁽¹⁾.

واستخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار ؛ للتأكد من مدى صحة نتائج الدراسة وثباتها ، عن طريق إعادة تحليل عينة عشوائية لبعض أيام صحيفة الدراسة ؛ للتأكد من مدى مطابقة النتائج، واختارت الباحثة أن تقوم بنفسها بإعادة تحليل المضمون ، لعينة جزئية من العينة الأصلية بلغ قوامها (12) عدداً ، تمثل نسبة 1.97% من عيّنة الدراسة ، تم اختيارها بأسلوب العيّنة العشوائية المنتظمة بواقع عدد من كل شهرين⁽²⁾ .

(*) انظر المُلحق رقم (1) .

(1) حسين ، تحليل المضمون (ص 310) .

(2) تم الانتهاء من تحليل العينة الأصلية في آخر شهر أكتوبر (2019) ، وتم إعادة التحليل في آخر شهر يناير (2020) .

ويُحسب الثبات بين المرمرين بأكثر من طريقة من أشهرها طريقة هولستي ، الذي يقيس مدى الثبات في تحليل البيانات الاسمية في ضوء نسب الاتفاق بين المرمرين، ويتم ذلك باستخدام المعادلة الآتية (1):

$$\text{ثبات هولستي} = \frac{2}{n+1}$$

$$n + 1$$

وقامت الباحثة بإعادة الاختبار بنفسها بعد (93) يوماً من انتهاء التحليل على عينة من موضوعات القضية الفلسطينية ، ثم قارنت بين التحليلين الأول والثاني ، وكانت النتائج على النحو الآتي :

• نتائج اختبار الثبات لفئة موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند عينة الدراسة

1. فئة موضوعات القضية الفلسطينية : بلغ عدد موضوعات القضية الفلسطينية التي خضعت

للدراسة (27) ، وفي الإعادة بلغ عدد موضوعات القضية الفلسطينية التي خضعت للدراسة (24) ، وبهذا يتبين وجود فرق في التحليلين :

- القدس : 1 = 8-9

- الأسرى : 0 = 2-2

- المصالحة الفلسطينية : 0 = 2-2

- اللاجئين : 0 = 1-1

- مسيرات العودة : 0 = 1-1

- الحرب على قطاع غزة : 0 = 1-1

- وقف إطلاق النار : 0 = 1-1

- فئة أخرى : 0 = 1-1

- الصّراع الفلسطيني الإسرائيلي : 1 = 2-3

- الاستيطان : 0 = 1-1

(1) زغيب ، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص159).

- الحصار : $0 = 1 - 1$

- حقوق الإنسان : $0 = 1 - 1$

- الدولة الفلسطينية : $1 = 2 - 3$

وهذا يعني وجود اتفاق بين التحليلين في فئات موضوعات القضية الفلسطينية بما مجموعه
27 - 3 = 24 وبالتعويض عن المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق المذكورة آنفًا:

$$\frac{48}{51} = \frac{2 \times 24}{24 + 27} = 94.1\%$$

أي نسبة توافق موضوعات القضية الفلسطينية : 94.1 %

وباتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها مع الفئات الأخرى ، جاءت النتائج على النحو الآتي :

2. نسبة توافق فئة الاتجاه : 94.1

3. نسبة توافق فئة الأساليب الإقناعية : 93.5

4. نسبة توافق فئة المفاهيم والمصطلحات : 95.2

5. نسبة توافق فئة الشخصيات المحورية : 91.1

6. نسبة توافق فئة المصادر الصحفية : 94.1

7. نسبة توافق فئة التوزيع الجغرافي : 94.1

8. نسبة توافق فئة الحلول المقترحة : 94.1

9. نسبة توافق فئة الفنون الصحفية : 94.1

10. نسبة توافق فئة الموقع : 94.1

11. نسبة توافق فئة العناصر التيبوغرافية : 92.1

وبهذا ، يكون معامل الثبات في صحيفة لوموند الفرنسية :

$$93.6 = \frac{94.1+94.1+93.5+91.1+95.2+94.1+94.1+94.1+94.1+94.1+92.1}{10}$$

11

الثاني عشر : المفاهيم الأساسية للدراسة :

- ❖ **المعالجة** : يُقصد بها المعالجة الصحفية لمعلومات أو بيانات حول حدث معين والآثار والتداعيات التي تترتب على نشر هذه المعلومات أو البيانات ، وتشمل المعالجة التقارير والأخبار والقصة والصور الإخبارية والتحقيق الصحفي والمقال والكاركاتير ، وباقي الفنون الصحفية (1) .
- ❖ **القضية الفلسطينية** : مُصطلح يُطلق على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط ، ويرتبط هذا الصراع بشكل جذري بنشوء الهجرة اليهودية إلى فلسطين والاستيطان فيها (2) .

صحيفة لوموند (Le Monde) الفرنسية : صحيفة فرنسية يومية تُعني العالم بالعربية وهي الإصدار الرئيس لمجموعة لافي لوموند .

الثالث عشر : تقسيم الدراسة :

تتقسم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول :

الفصل الأول : وهو بعنوان الإطار العام للدراسة ويتناول الإجراءات المنهجية للدراسة ، وهي أهم الدراسات السابقة ، والاستدلال على المشكلة ، ومشكلة الدراسة ، وأهميتها ، وأهدافها وتساؤلاتها، والإطار النظري للدراسة ونوع الدراسة ومنهجها وأداتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، ووحدات التحليل

(1) أبورمان ، المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية (ص 6) .

(2) ويكيبيديا ، القضية الفلسطينية (موقع إلكتروني) .

وأسلوب القياس ، وإجراءات الصدق والثبات ، والمفاهيم الأساسية للدراسة ، وتقسيمها والفصل الثاني : وهو بعنوان الصحافة الفرنسية والقضية الفلسطينية ، ويشتمل على مبحثين هما الأول: فرنسا والقضية الفلسطينية ، والثاني : الصحافة الفرنسية : نشأتها وموقفها من القضية الفلسطينية ، والفصل الثالث وهو بعنوان نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها ويشتمل على ثلاثة مباحث الأول: سمات محتوى القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية ومناقشتها ، الثاني : سمات شكل القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية ومناقشتها ، الثالث : العلاقات الارتباطية بين الفئات ومناقشتها ، ثم خاتمة الدراسة وتتضمن أولاً : أهم نتائج الدراسة ، ثانياً : توصيات الدراسة ، ومراجع الدراسة والملاحق .

الفصل الثاني

الصحافة الفرنسية والقضية الفلسطينية

الفصل الثاني

الصحافة الفرنسية والقضية الفلسطينية

يَنَاقِلُ هَذَا الْفَصْلُ فِي مَبْحَثِهِ الْأَوَّلِ فَرَنْسَا وَالْقَضِيَّةَ الْفَلَسْطِينِيَّةَ، وَيَتَنَاوَلُ : السِّيَاسَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ فِي عَهْدِ الرَّئِيسِ شَارْلٍ دِيغُولٍ ، السِّيَاسَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ فِي عَهْدِ الرَّئِيسِ جُورْجِ بَوْمَبِيدُو ، السِّيَاسَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ فِي عَهْدِ الرَّئِيسِ فَالِيرِي جِيْسْكَارِ دِيْسْتَانٍ ، السِّيَاسَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ فِي عَهْدِ الرَّئِيسِ فِرَانْسُوَا مِيْتِرَانٍ ، السِّيَاسَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ فِي عَهْدِ الرَّئِيسِ جَاكْ شِيْرَاكٍ ، الْعِلَاقَاتِ الْفَرَنْسِيَّةَ الْفَلَسْطِينِيَّةَ ، مَوْقِفَ فَرَنْسَا مِنْ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى مَبْحَثِهِ الثَّانِي وَالَّذِي يَتَّحَدَّثُ عَنْ نَشْأَةِ الصِّحَافَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ ، تَطَوُّرِ الصِّحَافَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ ، مَوْقِفِ الصِّحَافَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ مِنَ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَعَرْضِ بَعْضِ الصُّحُفِ الْفَرَنْسِيَّةِ الَّتِي تَتَنَاوَلَتْ مَوْضُوعَاتِ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَقَدْ قَسَمْتُ الْبَاحِثَةُ هَذَا الْفَصْلَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي :

المبحث الأول : فرنسا والقضية الفلسطينية

المبحث الثاني : الصحافة الفرنسية : نشأتها وموقفها من القضية الفلسطينية .

المَبْحَثُ الأول

فَرَنْسا وَالْقَضِيَّةُ الفَلَسْطِينِيَّةُ

يَتَمَحَوَّرُ هَذَا المَبْحَثُ حَوْلَ ، العَلَاقَاتِ الفَرَنْسِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ ، وَالسِّيَاسَةِ الفَرَنْسِيَّةِ فِي عَهْدِ الرِّئِيسِ شَارلِ دِيغُولِ ، وَفِي عَهْدِ الرِّئِيسِ جُورْجِ بومبيدُو ، وَفِي عَهْدِ الرِّئِيسِ فَا لِيْرِي جِيْسْكَارِ دِيْسْتَانِ ، وَفِي عَهْدِ الرِّئِيسِ فِرَانْسُوَا مِيْتْرَانِ ، وَفِي عَهْدِ الرِّئِيسِ جَاكْ شِيْرَاكْ ، ثُمَّ مَوْقِفِ فَرَنْسَا مِنْ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ .

المَطْلَبُ الأول : العَلَاقَاتُ الفَرَنْسِيَّةُ الفَلَسْطِينِيَّةُ :

تُمَثِّلُ القَضِيَّةُ الفَلَسْطِينِيَّةُ جَوْهَرَ الصِّرَاعِ الفَلَسْطِينِيِ الإِسْرَائِيلِيِ ، مِنْذُ نَشَأَةِ إِسْرَائِيلِ فِي 1948م عَلَى الأَرْضِ الفَلَسْطِينِيَّةِ ، رَغْمَ التَّجَاوِزَاتِ الأَمْنِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ بِاسْمِ ضَمَانِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ مُعْظَمَ القَرَارَاتِ الصَادِرَةِ عَنِ هَيْئَةِ الأُمَّمِ المُتَّحِدَةِ تُطَالِبُ بِاسْتِرْجَاعِ السِّيَادَةِ وَالْحَقِّ الفَلَسْطِينِيِ ، إِلاَّ أَنَّ حُكُومَةَ إِسْرَائِيلِ تَتَّجَاهَلُ دَائِمًا هَذِهِ القَرَارَاتِ (1) .

وَتُعَدُّ فَرَنْسَا أَوَّلَ دَوْلَةٍ أوروپِيَّةِ، تُرَكِّزُ عَلَى أَهْمِيَّةِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي البِدَايَةِ يُنْظَرُ لَهَا كَمَشْكَلَةٍ لِاجْتِنَانِ وَظَلَّتْ مَسْأَلَةَ فِلَسْطِينِ فِي قَلْبِ اِهْتِمَامِ فَرَنْسَا وَوُجُودِهَا جِزْءًا لِاِغْنِي عَنَّهُ لِحُلِّ الصِّرَاعِ ، وَذَلِكَ أَعْلَنْتْ مَوْقِفَهَا صَرَاحًا بَعْدَ كَامِبِ دِيْفِيدِ بِالدَّعْوَةِ لِلْحُلِّ الشَّامِلِ وَلَيْسَ الجِزْئِيِ أَوْ السَّلَامِ المُنْفَرِدِ وَلِذَلِكَ كَانَتْ الدَّوْلَةُ الوَحِيدَةُ بَيْنَ التَّسْعِ دُولِ الَّتِي تَحْفَظَتْ عَلَى رِحْلَةِ السَّادَاتِ الأَوَّلَى لِلقَدْسِ بِمَا تُعْنِيهَا مِنْ قِيَمَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ وَرَمْزِيَّةٍ وَفِي فِتْرَةٍ مِنْ الفِتْرَاتِ كَانَتْ فَرَنْسَا العَضْوِ الأَسَاسِيِ لِإِبْدَاعِ أوروپِيَّةِ يَكْمُنُ أَنْ تَطْرَحَ حَلًّا بَدِيلًا أَوْ طَرِيقًا وَسَطَالِمًا تَطْرَحُهُ وَسَاطَةَ القُوَى العَظْمَى، الوَلَايَاتِ المُتَّحِدَةِ وَالاتِّحَادِ السُوفِيْتِيِ سَابِقًا إِذْ أَتَتْ دَوْرَهَا فِي حَرْبِ الخَلِيجِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ انْتَقَدَتْ عَن دَوْرِهَا وَغِيَابِهَا الكَامِلِ وَالْمُخَيَّبِ لِأَمَلِ فِي مُؤْتَمَرِ مَدْرِيدِ ، وَارْتَبَطَتْ صُورَةُ فَرَنْسَا بِالإِيجَابِيَّةِ الشَّدِيدَةِ فِي المُفَاوِضَاتِ المُتَّعَدَّةِ وَالاِقْتِصَادِيَّةِ بِالذَاتِ إِذْ أَتَتْ تَدْعَمُ الأُونُرَا (وَكَالَةَ غُوْتِ اللَاجِئِيْنَ) كَمَا تُقَدِّمُ مُسَاعَدَاتٍ مَالِيَّةً بَعْدَ السَّلَامِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي نَهْضَةِ الأَرَاضِيِ المُسْتَقْلَةِ وَالتَّنْمِيَةِ وَالتَّصْنِيْعِ بِهَا (2) .

(1) زعموم ، الرأى العام العالمي والقضية الفلسطينية : دراسة تحليلية للقيم الإخبارية في النشرة الإخبارية للقناة الفرنسية TFJ (ص182) .

(2) فاروق ، الإعلام والسياسة الخارجية "جريدة لوموند والسياسة الخارجية الفرنسية تجاه عملية السلام (ص39)

فَهِى تَسْعَى إِلَى جَمَايَةِ مَصَالِحِهَا الْاِقْتِصَادِيَّةِ الْحَيَوِيَّةِ عَالَمِيًّا وَدَوْلِيًّا ، أَي الَّتِي تَرْتَبِطُ بِالتَّجَارَةِ وَالنَّفْطِ ، وَمِنْ هُنَا كَانَتْ ضَرُورَةُ الْعَمَلِ لِلاِسْتِفَادَةِ مِنْ دَعْمِ النِّفُودِ السِّيَاسِيِّ لِتَحْقِيقِ مَكَاسِبِ اِقْتِصَادِيَّةِ (1) .

وَتَرَى الْبَاحِثَةَ : لَا يُمَكِّنُ إِغْفَالُ الْعَلَاقَاتِ التَّارِيخِيَّةِ وَالنِّقَافِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ الْوَثِيقَةَ بَيْنَ فَرَنْسَا وَإِسْرَائِيلِ ، فَكَانَتْ فَرَنْسَا مِنْ بَيْنِ الْبِلَادِ الْأَوَّلِ الَّتِي اعْتَرَفَتْ بِإِسْرَائِيلِ عَامَ 1949م ، وَدَافَعَتْ عَنْ حَقِّ إِسْرَائِيلِ فِي الْوُجُودِ وَالْعَيْشِ بِأَمَانٍ .

وَقَدْ تَطَوَّرَتْ الْعَلَاقَاتُ الْفَرَنْسِيَّةُ الْفَلَسْطِينِيَّةُ ، تَطَوُّراً نَوْعِيًّا مُنْذُ عَامِ 1989م ، وَيَعُودُ ذَلِكَ لَعَدَّةِ أَسْبَابٍ : رَغْبَةُ فَرَنْسَا بِتَأْذِينِ دُورِ فِي التَّسْوِيَةِ السِّيَاسِيَّةِ وَتَأْثِيرِ الْاِنْتِفَاضَةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَمَا أَحْدَثَتْهُ مِنْ أَثَرٍ إِجْبَابِيِّ عَلَى الرَّأْيِ الْعَامِ الْفَرَنْسِيِّ ، كَمَا أَلْحَقَتْ ضَرْراً بِالْعَاقِبَةِ بِشَعْبِيَّةِ وَسَمْعَةِ "إِسْرَائِيلِ" فِي فَرَنْسَا ، كَذَلِكَ فِي أَعْقَابِ مُبَادَرَةِ السَّلَامِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ عَامَ 1988م اسْتَقْبَلَتْ بَارِيسَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي تَارِيخِهَا رَئِيسَ مُنْظَمَةِ التَّحْرِيرِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ يَاسِرَ عَرَفَاتٍ وَذَلِكَ عَامَ 1989م حَيْثُ أُطْلِقَ تَصْرِيحُهُ الشَّهِيرُ حَوْلَ الْمِيثَاقِ الْفَلَسْطِينِيِّ مَسْتَعْمِلاً تَعْبِيرِيًّا فَرَنْسِيًّا "كَادُوك" أَي قَدِيمٍ أَوْ تَقَادِمٍ عَلَيْهِ الزَّمَنُ ، وَبَعْدَ التَّوَصُّلِ إِلَى اِتْفَاقٍ أَوْسَلُو فَقَدْ كَانَتْ بَارِيسَ الْمَحْطَةَ الْأُولَى الَّتِي قَرَّرَتْ الْقِيَادَةُ الْفَلَسْطِينِيَّةُ إِبْلَاغَهَا بِالِاتْفَاقِ قَبْلَ الْإِعْلَانِ عَنْهُ مِمَّا يُؤَكِّدُ الْأَهْمِيَّةَ الْخَاصَّةَ لِعَلَاقَتِهَا مَعَ فَرَنْسَا وَحِرْصَهَا عَلَى الصِّدَاقَةِ الْقَائِمَةِ مَعَهَا(2) .

وَتَعَاظَفَتْ فَرَنْسَا مَعَ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَحُقُوقِ الشَّعْبِ الْفَلَسْطِينِيِّ ، وَذَلِكَ مُنْذُ اعْتِرَافِ فَرَنْسَا بِمُنْظَمَةِ التَّحْرِيرِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ ، وَكَانَتْ السِّيَاسَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ تَسْعَى لِإِعْطَاءِ دُورٍ فِي التَّسْوِيَةِ السِّيَاسِيَّةِ وَإِحْلَالِ السَّلَامِ بَيْنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ ، وَتَقَدَّمَتْ فَرَنْسَا بَعْدَ مَبَادِرَاتٍ لِإِنْهَاءِ الصِّرَاعِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْرَائِيلِيِّ ، قُوبِلَتْ بِالرَّفْضِ مِنْ قِبَلِ إِسْرَائِيلِ وَالْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، وَرَحِبَتْ فَرَنْسَا بِاتْفَاقِ أَوْسَلُو بَيْنَ مُنْظَمَةِ التَّحْرِيرِ وَإِسْرَائِيلِ عَامَ 1993م ، وَسَاهَمَتْ فِي دَعْمِ السُّلْطَةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ بَعْدَ مَشَارِعِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ السُّلْطَةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ (3) .

وَيَتَّضِحُ مِنْ خِلَالِ الْعَلَاقَاتِ الْفَرَنْسِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ مُنْذُ عَامِ 1958م، أَي بَعْدَ تَرَأْسِ دِيغُولِ ، اِمْتَازَتْ السِّيَاسَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ تَجَاهَ قَضِيَّةِ الصِّرَاعِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْرَائِيلِيِّ خِلَالَ تِلْكَ الْمَرَحَلَةِ ، بِنَوْعٍ مِنَ التَّوَاظُنِ وَالنِّقَابِ النَّسَبِيِّ الَّذِي سَارَتْ عَلَيْهِ فَرَنْسَا ، وَأَيْضاً تَمَثَّلَ التَّطَوُّرُ الدَّوْلِيُّ الْهَامُ فِي الزِّيَارَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا وَزِيرُ خَارْجِيَّةِ فَرَنْسَا سُوْفَانِيَارْغُ إِلَى كُلِّ مِنْ بَيْرُوتَ وَعَمَانَ وَتَلَّ أَبِيبَ وَالْآثَارَ الَّتِي تَرَكْتَهَا زِيَارَتُهُ، وَكَانَ الْجَانِبُ الْمَثِيرُ اجْتِمَاعَ الْوَزِيرِ الْفَرَنْسِيِّ مَعَ رَئِيسِ مُنْظَمَةِ التَّحْرِيرِ يَاسِرَ عَرَفَاتٍ ، وَذَكَرَتْ مَصَادِرُ فَلَسْطِينِيَّةٌ أَنَّ الْوَزِيرَ

(1) مصطفى ، السِّيَاسَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ وَالصِّرَاعُ - الْإِسْرَائِيلِيُّ 1967-1977 (ص4) .

(2) البرغوثي ، الْعَلَاقَاتُ الْفَرَنْسِيَّةُ الْفَلَسْطِينِيَّةُ 1967-1997م (ص 117) .

(3) الشوا ، الْمَوْقِفُ الْفَرَنْسِيُّ تَجَاهَ السُّلْطَةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ 1994-2006م (ص2) .

الفرنسي أكد على النقاط الآتية : ضرورة تفهم القضية الفلسطينية للواقع الدولي لكي تكسب المزيد من الدعم والأصدقاء ، تأييد فرنسا للانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة ، مطالبة فرنسا بإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية وتأييدها لوجود إسرائيل ضمن حدود آمنة ، تأييد فرنسا لإقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة، وضرورة اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف باعتبار أن ذلك شرط أساسي لتحقيق أي تسوية عادلة (1).

وترى الباحثة أن طبيعة العلاقات الفرنسية الفلسطينية أخذت منحى إيجابياً وتطوراً ملموساً على أرض الواقع ، ودعماً في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، التي ساهمت في بناء مؤسسات السلطة المختلفة ، وتدريب عناصرها في فرنسا ، وذلك من خلال المبادرات والاتفاقيات المبرمة بينهم .

أولاً : السياسة الفرنسية في عهد الرئيس شارل ديغول تجاه القضية الفلسطينية :

يعد ديغول أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة ، تمثلت فترة حكمه من 8 كانون الثاني 1959م إلى 28 نيسان 1969م (2) .

ويُمثل الديغوليون الأغلبية الحاكمة منذ 1958م ويشكلون تجمُعاً غير متجانس ، يضم مجموعات من آفاق مختلفة بعض الشيء ، التفت حول ديغول لما يمثله من تجديد للمفاهيم القومية الفرنسية ، ويُمثل هذا التيار الرأسمالية الوطنية أو المحلية الطامحة إلى استقلال نسبي عن الرأسمالية العالمية وبالذات الأمريكية (3) .

ويتشكل اليسار الديغولي اليوم ، بشكل أساسي من مجموعتين رئيسيتين : الأولى وهي فيدرالية اليسار الديغولي وتضم ثلاثة تنظيمات يتزعمها ليوهامون وأيفون موراندا وفيليب دوشارتر وتلتزم بالحكم الحالي والثانية هي الاتحاد العمالي الذي نشأ عن دمج أربعة تنظيمات ، ويتزعمها الوزير السابق جيلبير غرانفال ، ويعتبر النظام الحالي غير مُخلص للتراث الديغولي ، ويقف في صف المعارضة (4) .

وفي المسألة الفلسطينية ، تقف المجموعتان على أرضيتين مختلفتين ، فالأولى أي الحكومية تعتبر أكثر عطفاً على الجانب الإسرائيلي بينما الثانية أقرب إلى الجانب العربي ، وبذلك أعلنت إحدى تنظيمات الاتحاد العمالي " إدانتها للعملية الإسرائيلية وانتقادها للاستخفاف الحكومي الفرنسي " كما

(1) القضية الفلسطينية دولياً ، شؤون فلسطينية (ص 207) .

(2) ويكيبيديا ، قائمة رؤساء فرنسا (موقع إلكتروني) .

(3) تلحمي ، القوى السياسية الفرنسية والمسألة الفلسطينية (ص 74) .

(4) تلحمي ، المرجع السابق (ص 80) .

أكدت دعمها لنضال الشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية يعيش فيها العرب واليهود " (1) .

وبعد الحظر الفرنسي الأول استطاع ديغول طيلة عام 1967 وعام 1968م أن يعتبر نفسه وسيطاً كبيراً مقبولاً لدى الدول العربية وإسرائيل، غير أن "إسرائيل" كما اعتبرت إنجلترا عام 1947م حائلاً دون تسليمها كل فلسطين ، انقلبت عليه لأنها لا تفهم الصداقة إلا بلغة المنفعة والمصلحة (2) .

• ديغول وقضية الصراع العربي الإسرائيلي 1958 - 1969م :

استمر التدهور في العلاقات الفرنسية، العربية خلال تلك المرحلة حتى سيطرة ديغول على السلطة داخل فرنسا عام 1958م، وقيام الجمهورية الخامسة، مع بداية مرحلة جديدة اختلفت في طبيعتها ودوافعها وظروفها عن السياسة السابقة ، وبدأت العلاقات الفرنسية ، العربية تشهد تحسناً تدريجياً، إلا أن هذا التحسن لم يكن على حساب إسرائيل ، فقد استمر بيع السلاح لإسرائيل ، هذا من جهة ومن جهة أخرى شهدت الفترة الممتدة من 1960 - 1966م، ازدياد حجم تصدير السلع الاستثمارية لإسرائيل ، واحتلت فرنسا المرتبة الثانية بعد ألمانيا الغربية في استيراد السلع الاستهلاكية من إسرائيل، وهذا يتناقض مع موقف فرنسا في فترة إنشاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية عام 1957م، حيث رفضت فرنسا طلب إسرائيل بالانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة حفاظاً على مصالحها وعلاقتها مع دول المغرب العربي، والتي سوف تتأثر صادراتها من الحمضيات إلى دول السوق الأوروبية في حالة حصول إسرائيل على ميزات أكبر مما تحصل هي عليه (3).

ثانياً : السياسية الفرنسية في عهد الرئيس جورج بومبيدو :

تولى الرئيس بومبيدو رئيس الجمهورية الفرنسية بتاريخ 20 حزيران 1969م إلى 2 نيسان 1974م (4) حين تسلّم جورج بومبيدو رئاسة الجمهورية الفرنسية في يونيو 1969م ، خلفاً للجنرال ديغول وكان بومبيدو مساعداً لديغول ، وداعماً لسياسته الخارجية ، وليس من المستغرب أن يعزز الرئيس بومبيدو خلال ولايته الوجود الفرنسي خارج حدود فرنسا ، باعتبارها دولة لها تاريخ وحضارة تجعلها تعزز

(1) تلحمي ، المرجع السابق (ص 81) .

(2) القصري ، ديغول ضد إسرائيل : أضواء حول الحظر الفرنسي ، مشكلة الوطن العربي (ص 404) .

(3) عدوان ، الموقف الفرنسي من قضية الصراع العربي - الإسرائيلي 1947-1982م (ص 9) .

(4) ويكيبيديا ، قائمة رؤساء فرنسا (موقع إلكتروني) .

علاقتها الخارجية فسار بومبيدو على خطى ديغول (1) وبعد مجيء بومبيدو إلى الحكم ، كرر مراراً التزامه بمواقف سلفه ، إلا أنّ بعض بوادر التساهل تجاه "إسرائيل" ظهرت ، وقدّ يفسرها جزئياً إلى جانب اختلاف الرؤى السياسيّة بين الشخصيتين ، دخول عناصر جديدة في التحالف الحاكم متعاطفة جميعها مع الجانب الإسرائيلي ، وهذا بالطبع جزء من تطور شامل انعكس على مجمل السياسة الداخلية ، والاقتصاديّة خاصة ، والعالمية (2) وأوضح بومبيدو خطورة تحويل النزاع العربي - الإسرائيلي إلى نزاع بين الشرق والغرب ، وأكد أنّ موقف فرنسا يميله هاجس وجود دولة في الغرب ، هي دون أنّ تكون مع جهة ضد الجهة الأخرى ، كونهم مقتنعون أنّ إسرائيل موجودة يجب أن تبقى ، وأنّ تعيش في سلام وطمأنينة ، بيد أن هذا السلام والطمأنينة لا يتأتيان إلا بالاتفاق مع بعضهما (3) . ونهج الرئيس بومبيدو نهج سلفه ديغول فيما يخص القضايا العربية والصراع العربي - الإسرائيلي ، والتأكيد أن سياسة فرنسا هي المحافظة وتطوير العلاقات العربيّة - الفرنسيّة، مع تطوّر في الموقف الفرنسي ، وأدى دوراً أكبر ليتخطى حدود فرنسا ، وينتقل دورها إلى إيجاد موقف شامل موحد للدول الأوروبية يتبنى الاقتراح الفرنسي في وجود حوار عربي أوروبي يحقق بالدرجة الأولى مصالح أوروبا في العالم العربي ، في ظل تصارع القطبين الدوليين : الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، فيجب على فرنسا أن تسعى جاهدة ليكون لها دور في المنطقة العربيّة ، وكان ذلك واضحاً من خلال دعوة وزراء الخارجية الأوروبيّة ، وعرض وثيقة شومان وتلاه دعوة الرئيس بومبيدو إلى قمة كوبنهاجن في كانون الأول / ديسمبر 1973م ، الذي أوجد مواقف أكثر وضوحاً تجاه القضايا العربية ، وخاصة التأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني وانسحاب "إسرائيل" من الأراضي المحتلة قبل حرب عام 1967م يمكن القول إن السياسة الفرنسيّة في عهد الرئيس بومبيدو ، قدّ ارتكزت على نقطتين أساسيتين في الشرق الأوسط ، وعلى نفس المبدئين الذين سارت عليهما السياسة الخارجيّة الفرنسيّة في عهد الرئيس ديغول : وهما : (4)

- 1- تأكيد عدم شرعية احتلال الأراضي بالقوة ، وضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة عام 1967م طبقاً لقرار مجلس الأمن رقم (242) .
- 2- تأكيد ضرورة وجود إسرائيل داخل حدود آمنة وحقها في عبور الممرات المائية ، مع حقها في الاندماج في المنطقة ، لتصبح دولة شرق أوسطية كأى دولة أخرى في المنطقة.

(1) عدوان ، المرجع السابق (ص 54) .

(2) تلحمي ، القوى السياسية الفرنسية والمسألة الفلسطينية (78) .

(3) الدجاني ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970 (ص 642) .

(4) الشوا ، الموقف الفرنسي تجاه السلطة الفلسطينية 1994 - 2006 (ص 59) .

ثالثاً : السِياسةُ الفَرَنْسِيَّةُ فِي عَهْدِ الرَّئيسِ فاليري جيسكار ديستان :

تولى الرئيس جيسكار ديستان رئيس الجمهورية ، بتاريخ 27 آيار/مايو 1974 إلى 21 آيار/ مايو 1981م (1) .

فِيمَا يَخْتَصُ بِموقفه مِنْ المَسْأَلَةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ، فَرَعَمَ تصريحات جيسكار ديستان المُتتالية التي يُؤكِّد فيها " تضامنه مع السِياسةِ الحُكُومِيَّةِ ، إلا أن الحزب بمجمله يقف موقفاً بموقف الوسط ، أي مؤيداً تأييداً كلياً " لإسرائيل " (2) .

ومُنذُ الأشهر الأولى لرئاسة جيسكار ديستان ، اتضحت ثلاثة عناصر رئيسية في سِياسة فرنسا تجاه القضيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ ، انسحاب "إسرائيل" مِنْ الأراضِي العَرَبِيَّةِ المحتلة عام 1967م ، وحق جميع دول المنطقة بالعيش بِسلام ، ضمن حدود آمنه ومُعترف بها ، ومضمونة ، وضرورة إعطاء وطن للشعب الفَلَسْطِينِي ، هذه المبادئ الثلاثة التي سارت عام 1974م حتى عام 1980م مع حدوث بعض التطور في هذه المبادئ ، إن كان من حيث الوطن أو من حيث الحقوق المشروعة للشعب الفَلَسْطِينِي ، ولاشك أنَّ هذا التطور في المَوقِفِ الفَرَنْسِي جاء ليرضي الجانب الفَلَسْطِينِي الذي كان يلح على فرنسا أن تعترف بحق الشعب الفَلَسْطِينِي في دولة مستقلة ، وذلك خلال اللقاءات الفَرَنْسِيَّةِ _ الفَلَسْطِينِيَّةِ ووقعت الدبلوماسية الفَرَنْسِيَّةِ في تناقض واضح بالنسبة لهذه القضيَّةِ . فبعد أن تحدث وزير الخارِجِيَّةِ دي غرينجو خلال مقابلة مع التلفزيون الفرنسي عن العناصر الضرورية برأيه ، لإيجاد حل في الشرق الأوسط ، والحقوق المشروعة للفَلَسْطِينِيين بما فيها الاعتراف لهم بأرض ودولة ، وضمان حق الدول في حدود آمنه ومضمونة ، "وعاد ليؤكد بالنسبة للدولة الفَلَسْطِينِيَّةِ " فنحن نؤيد قيام دولة فَلَسْطِينِيَّةِ وَقَدْ أعلننا ذلك في مناسبات عديدة " (3) .

وقَدْ ظلت فرنسا تركز ضمن المجموعة الأوروبية على فكريتي الوطن الفَلَسْطِينِي والضمان لإسرائيل إلى إن استطاعت على مراحل مختلفة إقناع بقية أعضاء المجموعة بالأخذ بهما، كما كانت دوماً إلى جانب الاحتفاظ بالوضع الخاص للقدس وشجب أي تغيير من طرف واحد ، ولم تعتبر القدس خارجة عن الأراضِي العَرَبِيَّةِ التي احتلت سنة 1967م ، وتعدّ فرنسا من هذه الناحية من أكثر دول المجموعة الأوروبية اعتدالاً ، وقد أخذت سياسة فرنسا تجاه القضيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ مَنحَى مُختلفاً يتصف بالسلبية في بعض جوانبه بعد أن استلم الحزب الاشتراكي الفرنسي الحكم في آيار 1981م (4) .

(1) ويكيبيديا ، قائمة رؤساء فرنسا (موقع إلكتروني) .

(2) تلحمي ، القوى السِياسِيَّةِ الفَرَنْسِيَّةِ والمَسْأَلَةُ الفَلَسْطِينِيَّةِ (ص 80) .

(3) نوفل ، العلاقات الفرنسية العربية من خلال موقف فرنسا من العناصر الأساسية للقضية الفلسطينية (ص 295) .

(4) فرنسا ، الموسوعة الفلسطينية (موقع إلكتروني) .

رابعاً: السِيَّاسَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ فِي عَهْدِ الرَّئِيسِ فَرَانسِوَا مِيْتْرَانَ :

تولى الرئيس ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية من 21/آيار/ 1981م إلى 17/آيار/ 1985م (1) . إنَّ الحزب الاشتراكي يعتبر أن القضية الفلسطينية مشكلة سياسية وليست مشكلة لاجئين .. وإن السلام الحقيقي يستدعي الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بالوجود " وعشيّة الانتخابات الفرنسية الأخيرة وبالرغم من المواقف المؤيِّدة لإسرائيل" ولعملية كامب ديفيد، التي صدرت عن ميتران ، بدر الحزب الاشتراكي (2) .

لأبد من التأكيد إلى موقف فرنسا من القضية الفلسطينية ، لا ينطلق فقط من الأسس والمبادئ وإنما يتعلق أساساً بمصالح فرنسا في المنطقة العربية وفرنسا ميتران الذي أصبح يدرك حاجات فرنسا للطاقة والأسواق العربية ، يجد نفسه مضطراً لاتخاذ مواقف أكثر توازناً إزاء القضية الفلسطينية والقضايا العربية ، ومنذ بداية الصراع إلى فلسطين وعليها ، وقف زعماء الحركة الاشتراكية في فرنسا إلى جانب الحركة الصهيونية وقدموا مساندة سياسية ومعنوية ومادية واسعة للصهيونية ولاحقاً لإسرائيل وأبرز ثلاثة زعماء اشتراكيين قدموا دعماً لا حد له للصهيونية وإسرائيل هم (ليون بلوم ، غي موليه ، وفرانسوا ميتران) (3) .

وهكذا تحوّل موقف ميتران من التجاهل المطلق للشعب الفلسطيني وقضيته إلى أحد أهم الزعماء الذين نادوا بالدولة الفلسطينية وحقّ تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ، كما أنه قرر استقبال الرئيس عرفات إثر انطلاقة الانتفاضة ومبادرة السلام الفلسطينية (4) .

وكان فرانسوا ميتران أول رئيس فرنسي يُعرض الهدف المتمثل في إقامة الدولة الفلسطينية أمام الكنيست في عام 1982م ، ورفعت فرنسا درجة التمثيل الدبلوماسي للمفوضية العامة لفلسطين في فرنسا في عام 2010م، التي أصبحت بعثة فلسطين وعلى رأسها سفير ، كما صوتت في صالح منح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر 2012م ، ورفع العلم الفلسطيني في منظمة الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر 2015م (5) .

(1) ويكيبيديا ، قائمة رؤساء فرنسا (موقع إلكتروني) .

(2) جفال ، فرنسا اليسار والقضية الفلسطينية (ص40) .

(3) نوفل ، العلاقات الفرنسية العربية من خلال موقف فرنسا من العناصر الأساسية للقضية الفلسطينية ، (ص114) .

(4) نوفل ، المرجع السابق (ص115) .

(5) فرنسا صديقة إسرائيل وفلسطين (موقع إلكتروني) .

خامساً : السِيَّاسَة الْفَرَنْسِيَّة فِي عَهْد الرِّئِيس جَاك شِيرَاك :

تولى الرئيس شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية من 17/ آيار/1995م إلى 16/ آيار 2007م (1) .

عُرف شيراك بموقفه المُتميّز من القضيّة الفلسطينيّة، إذ استمر طويلاً في دعم حقّ الشعب الفلسطيني لإقامة الدّولة الفلسطينيّة المُستقلة وعاصمتها القدس، حتى إنه رفع هذه الدعوة لإسرائيل نفسها حين زارها في عام 1996م ، مُتحدّياً احتلال الأراضي الفلسطينيّة، ومُواجهاً الجنود الإسرائيليين ، وكان شيراك أول من تعامل مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيساً لدولة، فاستقبله في قصر الإليزيه بهذه الصفة ، وحين مرض عرفات، سخر شيراك قدرات بلاده الصحية لإنقاذ حياته، بعدما نقل من رام الله إلى أحد مستشفيات باريس ، نبع دعم شيراك القضيّة الفلسطينيّة من إدراكه أن لا استقرار في الشرق الأوسط من دون حلها بشكل عادل وشامل، لذا ثابر على تطوير سياسة فرنسا حيال هذه القضيّة ساعياً إلى التوصل إلى إقرار حل الدولتين المستقلتين، الفلسطينيّة والإسرائيليّة، في فلسطين(2)

واعتبر شيراك إن الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني والجمود الذي يعترى العملية السلمية، يخلق جوّاً من عدم الثقة في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي.. ودعا شيراك المجتمع الدولي، إلى إيجاد حل دائم وشامل للقضيّة الفلسطينيّة، مُعتبراً إن بقاء الوضع كما هو عليه، سيزيد المخاطر من اندلاع نزاع كبير بين الثقافات والحضارات.. وأوضح إن الوسيلة الأمثل للوصول، إلى حلّ دائم و شاملٍ للقضيّة الفلسطينيّة، هي إقامة دولتين فلسطينيّة وإسرائيلية تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمان، لافتاً إلى إن خطة "خارطة الطريق" للسلام، مقبولة من جميع الأطراف، وعرّفت كيفية الوصول إلى هذا الهدف.. ودعا الرئيس شيراك، في هذا الصدد المجتمع الدولي إلى العمل بجدٍ لإرجاع الثقة بين الإسرائيليين و الفلسطينيين، بهدف إنجاز هذه الخطة، وإلى إقامة مؤتمر دولي ترعاه اللجنة الرباعية، التي تشمل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة الأمريكيّة، يضمن إيجاد آلية مفاوضات فعّالة، للوصول إلى نتائج حول القضيّة الفلسطينيّة (3) .

المطلب الثاني : موقف فرنسا من القضيّة الفلسطينيّة :

إنّ التوتر الدولي الذي بدأ يُخيم على أوروبا والتطورات السياسيّة والعسكريّة انعكست كلها على القضيّة الفلسطينيّة وعلى وضع اليهود في أوروبا ، مما زاد في أثر هذه التطورات على القضيّة الفلسطينيّة ،

(1) ويكيبيديا ، قائمة رؤساء فرنسا (موقع إلكتروني) .

(2) جاك شيراك نصير القضايا العربية (موقع إلكتروني) .

(3)الرئيس الفرنسي يدعو المجتمع الدولي إلى إيجاد حلّ دائم وشاملٍ للقضيّة الفلسطينيّة (موقع إلكتروني) .

بل وعلى البلاد العربية الأخرى ، من خلال ظهور التنافس الحاصل بين دول المحور " ألمانيا وإيطاليا وبيّن دول الحلفاء" بريطانيا وفرنسا بصورة خاصة وفيما بعد الولايات المتحدة " ولقد تبيّن للسياسة البريطانية والفرنسية بأنّ بعض القوى العربيّة يمكن أن تقيم علاقات مع ألمانيا خاصة ، وذلك للتخلص من النفوذ البريطاني والفرنسي ولإنهاء المشكلة الفلسطينية لما فيه إزالة الخطر الصهيوني عن فلسطين وبالرغم من أنّ هذا التصور العربي بالاتجاه نحو ألمانيا للتخلص من استعمار آخر هو الاستعمار البريطاني والفرنسي ، لم يكن صحيحاً تماماً ، غير أنه استمر في الساحة العربية لفترة طويلة لاسيما إبان الحرب العالميّة الثانية 1939 - 1945م (1) .

شكّل الموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية خاصة والقضايا العربيّة عامة منذ سنوات طويلة موقفاً مُقدماً في إجابته بالنسبة لمواقف الدول الأوروبيّة المختلفة أو المواقف الغربيّة والأمريكيّة عامة من القضايا العربيّة والفلسطينيّة خاصة ، ولقد كان الاعتراف الفرنسي دائماً بمنطقة التحرير الفلسطينيّة وتمثيلها لشعبنا الفلسطيني وحقه في تقرير المصير على الصعيد الدولي، وعزز في دعم الحق الفلسطيني على الصعيد الدولي ، وعزز ذلك كون فرنسا إحدى الدول المهمة في صياغة المواقف الدوليّة ، لقد جاءت تصريحات الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته خلال زيارتهما الأخيرة لفلسطين في وقت هام جداً بالنسبة للقضية الفلسطينية، التي تُواجه محاولات مُستميته من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل ودول كثيرة في الغرب وحتى في العالم العربي الإسلامي من أجل تصفيتّها والتخلص منها بأي شكل من الأشكال، بعيداً عن كل الأعراف والقوانين الدوليّة التي أقرتها المنظمة الأمم المتحدة في عدد غير قليل من قراراتها منذ عام 1948م وحتى الآن تلك القرارات التي تقر حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته على ترابه الوطني وعودة اللاجئين إلى ديارهم وأرضهم كوسيلة وحيدة لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يضمن الاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط عامة(2).

مع أنّ **الموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية ، أكثر تفهماً من بقية الدول الغربيّة ، وموقف قريب من الموقف العربي من الصراع ، إلا أن هذا الموقف لم يسلم من الانتقادات الفلسطينيّة ، وكذلك الإسرائيليّة ، أما إسرائيل فقد استمرت بانتقاد الموقف الفرنسي وكل المبادرات التي اتخذتها فرنسا من القضية الفلسطينيّة ، كلقاء سوفانيارغ-عرفات وفتح مكتب للمنظمة في باريس ، واستمر المسؤولين الإسرائيليّين باتهامها بأنها غير محايدة ، وأن موقفها قريب من الموقف العربي (3) وأما دانيالديان**

(1) حلاق ، القضية الفلسطينية في وثائق المؤتمرات الدوليّة (ص 129) .

(2) الحجازي ، الموقف الفرنسي وضرورة استثماره فلسطينياً (ص 31) .

(3) نوفل ، المرجع السابق (ص 304) .

مدير أبحاث CNRS * يُعبر بقوله أن التحيز المؤيد للفلسطينيين كان سيهيمن على معالجة وسائل الإعلام الفرنسية للانتفاضة الثانية ، التي تم إطلاقها في نهاية سبتمبر 2000م (1) .

و لَمْ تَأْتِ أَهْمِيَّةُ الْمَوْقِفِ الْفَرَنْسِيِّ مِنْ كَوْنِهَا سِيَّاسَةً عَرَبِيَّةً، أَوْ قَرِيبَةً مِنَ الْعَرَبِ ، كَمَا يَعْتَقِدُ الْبَعْضُ، وَلَكِنْ لِكُونِهَا كَانَتْ أَكْثَرَ تَوَازُنًا مِنَ الْحَقَبِ السَّابِقَةِ فِي تَارِيخِ فَرَنْسَا، فَضْلًا عَنْ كَوْنِهَا تَحْمِلُ السَّمَّةَ نَفْسَهَا التَّوَازُنَ، مُقَارَنَةً بِمَوَاقِفِ الدَّوَلِ الْكُبْرَى الْأُخْرَى إِزَاءَ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ ، وَهِيَ تُعْبَرُ أَوْلَى وَأَخِيرًا عَنْ مَصَالِحِ اقْتِصَادِيَّةٍ وَإِسْتِرَاطِيَّةٍ لِفَرَنْسَا فِي الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ(2).

وَتَرَى الْبَاحِثَةُ أَنَّ الْقَضِيَّةَ الْفَلَسْطِينِيَّةَ حَاضِرَةٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَزَمَانٍ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مُشْكَلَةً لِالْجَائِنِ كَمَا يَعْتَقِدُ الْبَعْضُ، وَلِكُلِّ فِلَسْطِينِي الْحَقَّ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ دِينِيًّا وَعَقَائِدِيًّا ، وَكَذَلِكَ اسْتِطَاعَتْ أَنْ تَسْتَنْقِطُ مُؤَيِّدِينَ كَثْرًا فِي الْعَالَمِ أَجْمَعٍ وَفِي فَرَنْسَا نَفْسِهَا ، حَيْثُ تَحَوَّلَتْ الْقَضِيَّةُ الْفَلَسْطِينِيَّةُ إِلَى الْاهْتِمَامِ دَوْلِيًّا وَأُورُوبِيًّا .

وَمِنْ بَيْنَ قَضَايَا التَّسْوِيَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ، وَمُنْذُ انْتِطَاقِ مُمَاقَظَاتِ التَّسْوِيَةِ الدَائِمَةِ فِي سَنَةِ 1999م ، تَشْمَلُ الْحُدُودَ وَالْأَمْنَ وَالْقُدْسَ وَاللَّجَائِنِ ، وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهَا مِنْذُ سَنَةِ 2003م بِنَدٍ يَتَعَلَّقُ بِطَبِيعَةِ الْإِعْتِرَافِ الْمَتَبَادَلِ بَيْنَ "إِسْرَائِيل" وَدَوْلَةِ فِلَسْطِينِ(3) .

أولاً : مَوْقِفُ فَرَنْسَا مِنْ قَضِيَّةِ الْلَّجَائِنِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ :

تَعَدَّدَتْ مُسْمِيَّاتُ الْلَّجَائِنِ الْفَلَسْطِينِيِّ (الْلَّجَائِنُ الْعَرَبِ ، الْلَّجَائِنُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ ، وَالنَّازِحُونَ دَاخِلِيًّا فِي إِسْرَائِيلِ لِالْجَائِنِ) فِي سَنَةِ 1948م ، الْفَلَسْطِينِيُّونَ الْمَحْتَلُونَ فِي سَنَةِ 1967م ، الْلَّجَائِنُ بَعْدَ سَنَةِ 1967م ، الْمَسْجُلُونَ / غَيْرِ الْمَسْجُلُونَ ، الْغَائِبُونَ ، الْغَائِبُونَ الْحَاضِرُونَ ، الْنَّازِحُونَ ، سَكَانُ غَزَّةِ السَّابِقُونَ (4) .

* (Centre national de la recherche scientifique) المركز الوطني للبحث العلمي وهو أكبر منظمة أبحاث حكومية في فرنسا وأكبر وكالة أبحاث علوم أساسية في أوروبا ، تم تأسيس المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي عام 1939م .

(1) Ferron , Les médias et le conflit israélo-palestinien,(p.318) .

(2) الجابري ، موقف فرنسا من القضية الفلسطينية 1958-1981 (ص75) .

(3) منصور ، السياسة الأمريكية والمسار التفاوضي (ص28) .

(4) Rempel , L'Union européenne et les réfugiés palestiniens Il est nécessaire de réviser la rhétorique de l'UE au sujet des réfugiés palestiniens, un véritable défi, compte tenu de la priorité accordée aux relations avec Israël et les USA ,(p.31) .

وَلئن اختلفت مُسمياتُ اللاجئين الفلسطينيين فإنَّ حَقَّ العودة للاجئين ، مبدأً أساسياً ومُعترف به ، من حيث الحقوق الإنسانية وحقوق الإنسان ، ولا يتناقض مع مرور الوقت وأنه ينطبق على قدم المساواة للفلسطينيين النازحين نتيجة للأعمال العدائية في عام 1967م كما بالنسبة للاجئين الفلسطينيين في عام 1948م ، ولا يمكن استبداله بأي حال من الأحوال (1).

وكانت فرنسا كبقية الدول الغربية تنظر للقضية الفلسطينية على أنها لاجئين بحاجة إلى حل من الناحية الإنسانية وليس قضية شعب طرد من وطنه يعمل من أجل تقرير مصيره كبقية شعوب العالم . وفي الأمم المتحدة التي كانت تعالج القضية الفلسطينية على أنها قضية لاجئين، كان الموقف الفرنسي مُسجماً مع الدول الغربية بالنسبة للشرق الأوسط، إلا أنه مع تطور الموقف الفرنسي السياسي كان موقفها يتطور في الأمم المتحدة خاصة بعد حرب 1967م (2) ، فكان الموقف الفرنسي مؤيداً لمبدأ تمكين اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى بلادهم أو التعويض لهم وفقاً لقرار الجمعية العامة رقم 194 الصادر بتاريخ 1948/12/11م.

وإنَّ فرنسا لا تقر بأي من حقوق السيادة الإسرائيلية على أي جزءٍ من أجزاء الضفة الغربية أو غزة ولا على بقية الأراضي المحتلة السورية والمصرية تحزراً من أن يكون هناك انتقاص من الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والدول العربية المعتدى على أراضيها، وقد تدرجت من هذا الموقف إلى ذكر حقوق الفلسطينيين ، فقد كان الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو من أوائل رجال الحكم في دول أوروبا الغربية في دعوته إلى "حل المشاكل الإنسانية والسياسية الناجمة عن وجود الفلسطينيين وحقوقهم"، كما جاء في مؤتمره الصحفي المنعقد في 1969/7/10م مع معطياً بذلك بعداً إضافية لم يورده القرار 242 بوضوح عندما اقتصر على الدعوة إلى "حل عادل لمشكلة اللاجئين" (3) .

ووفقاً لواشنطن بوست ، تُخطط الولايات المتحدة للمطالبة من الأونروا بتخفيض عدد كبير من الفلسطينيين الذين يعتبرون لاجئين ، والذي يبلغ عددهم 5 ملايين ، تود إدارة ترامب رؤية هذا الوضع

(1) Conférence internationale des Nations Unies sur les réfugiés de Palestine (p.21)

(2) نوفل ، العلاقات الفرنسية العربية من خلال موقف فرنسا من العناصر الأساسية للقضية الفلسطينية (ص 144) .

(3) فرنسا ، الموسوعة الفلسطينية (موقع إلكتروني).

مقصوراً على أولئك الذين كانوا على قيد الحياة عندما تم إنشاء الوكالة قبل حوالي 70 عامًا ، أو حوالي عُشر الإجمالي (1) .

فصحيفة لوموند لم تتناول موضوع اللاجئين بقدر كافٍ ، بالرغم من الموضوعات المهمة والأكثر جدلاً ونقاشاً عربياً ودولياً ، ومن حق أي فلسطيني لاجئ ، طُرد من أرضه بالقوة والإكراه أن يعود إليها .

ومن ضمن الموضوعات التي تناولتها ، جُمعت بواسطة "Marc semo _ hélène sallon" ، رئيس وكالة الأمم المتحدة المسؤول عن اللاجئين الفلسطينيين قلق بشأن التخفيضات في الميزانية الأمريكية .. (2) وللصحفي "claire bastier" اللاجئين الفلسطينيين : وكالة الأمم المتحدة لا تزال في خطر بعد الانخفاض الكبير في المساهمة الأمريكية للأونروا .. (3) .

ثانياً : موقف فرنسا من القدس :

استمر الموقف الفرنسي من القدس رافضاً أي اعتراف بالوجود الإسرائيلي فيها ، ومطالباً بأن يكون لها وضع دولي خاص لحماية الأماكن المقدسة فيها (4) .

ولا تعترف فرنسا بأي سيادة على القدس بموجب الشرعية الدولية إلى حين تسوية النزاع عبر التفاوض ويجب تسوية مسألة وضع القدس في إطار مفاوضات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين الرامية إلى إقامة دولتين ، "إسرائيل" وفلسطين ، تتعايشان بسلام وأمن جنباً إلى جنب على أن تكون القدس عاصمتها ، ولهذا السبب ، أعلن رئيس الجمهورية إنه لا يوافق على قرار الرئيس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس (5) .

ومن أكثر الموضوعات تناولاً **بصحيفة لوموند** " القدس" ويرجع ذلك لإعلان ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس عام 2017م ، وتم الافتتاح الرسمي يوم الإثنين 14 مايو 2018 م (6) .

(1) paris , Washington ne financera plus l'agence de l'ONU pour les réfugiés palestiniens,(site Web).

(2) Le Monde , (15-3-2018) No.22759 .

(3)Le Monde , (19,20-8-2018) Dimanche, lundi, No.22893

(4) نوفل ، المرجع السابق (ص152) .

(5) تعتبر فرنسا أن على القدس أن تصبح عاصمة للدولتين ، أي إسرائيل والدولة الفلسطينية القادمة (موقع إلكتروني) .

(6) le Monde , Ambassade américaine en Israël : inauguration officielle à Jérusalem, bain de sang à Gaza ,(site Web).

مُعلقاً وزير الاستخبارات الإسرائيلي كاتز: لهذا القرار إن المعارضة الفلسطينية تعكس إجحاماً عن الاعتراف بحق الشعب اليهودي في إقامة دولة ، وقال نيكولاي ملادينوف: مبعوث الأمم المتحدة الخاص للشرق الأوسط ، بمؤتمر في القدس أن مستقبل القدس ، يجب التفاوض عليه مع إسرائيل والفلسطينيين جالسين جنباً إلى جنب⁽¹⁾ .

ومن بيّن الموضوعات التي تناولتها صحيفة لوموند حول القدس ، "للصحفي cilles paris " الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل " ، "وللكاتب David Meyer " ، " القدس لا عاصمة لإسرائيل ولا عاصمة للفلسطينيين " ، "وأيضاً ، وفقاً للسيد نتياهو قرار الرئيس خطوة مهمة نحو السلام لأنه لا يمكن أن يكون سلام دون ضم القدس عاصمة لإسرائيل ، وموضوع آخر حول ترامب يعلن القدس عاصمة لإسرائيل " ، ومما جاء من مصدر "الخدمة الدولية service international" موضوع حول اجتماع مجلس الأمن "الأمم المتحدة" لتقييم عواقب قرار دونالد ترامب بشأن القدس⁽²⁾ وللصحفي Allan kaval "ستقوم الولايات المتحدة بتثبيت سفارتها في المدينة المقدسة كما وعد دونالد ترامب " ⁽³⁾ . وترى الباحثة أنّ نقل السفارة الأمريكية للقدس، ينتهك المعايير والقواعد الدولية التي تعترف بالقدس كمدينة محتلة من قبل الاحتلال الإسرائيلي ، كغيرها من مدن الضفة الغربية .

ثالثاً: موقف فرنسا من الإستيطان الإسرائيلي :

يُمثل بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية استحواداً غير شرعي على الأراضي التي ينبغي أن تكون موضوع مفاوضات السلام بين الطرفين، القائمة على أساس حدود عام 1967م ، وتُعدّ المستوطنات غير شرعية من منظور القانون الدولي، ولا سيما من منظور اتفاقية جنيف الرابعة وعدد من القرارات الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتهدد ديمومة حل الدولتين وتمثّل عقبة أمام إحلال السلام العادل والدائم ، ودعا القرار 2334 الذي اعتمده مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بشبه الإجماع بين الدول الأعضاء، في 23 كانون الأول/ديسمبر 2016م ، إلى

(1) Smolar , Ambassade américaine à Jérusalem : Israël est satisfait, mais craint des violences, (site Web).

(2) Le Monde , (8-12-2017) No,22676

(3) Le Monde , (15-5-2018) No,22810

وقف الاستيطان الفوري والتام، وحثّ الدول على التمييز بين أراضي دولة إسرائيل والأراضي المحتلة منذ عام 1967م⁽¹⁾ .

ووفقاً لتقرير من قبل إدارة المساحة الإسرائيلية فإنه من بين إجمالي 22.718 وحدة سكنية تم بناءها في العام 2006م على أراضي تم شراؤها من إدارة المساحة الإسرائيلية، فإن 6118 وحدة سكنية (أي ما نسبته 27% من الوحدات) تقع في الضفة الغربية⁽²⁾ ولقد قام المكتب الإسرائيلي المركزي للإحصاء بنشر أول إحصائية علنية لأعداد المستوطنين المقيمين في الضفة الغربية منذ تاريخ 30 يونيو 2007م ، ووفقاً للمكتب فإن عدد المستوطنين في الضفة الغربية أصبح 275.156 ، بزيادة سنوية بنسبة 5.8% فالزيادة الديموغرافية في مستوطنات الضفة الغربية أصبحت أكثر بكثير من الزيادة في أعداد المستوطنين داخل إسرائيل، والتي لم تتجاوز 1.8% ، وهذا يعني بأن النمو الديموغرافي في المستوطنات هو نمو زائد بكثير عن النمو الطبيعي، ويشتمل على هجرة جماعية كبيرة واستقرار في الضفة الغربية⁽³⁾.

وبحسب إحصاءات فلسطينية، بلغ عدد المواقع الاستيطانية والقواعد العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية ، بنهاية 2017م ، 435 موقعاً، منها 150 مستوطنة و 116 بؤرة استيطانية .
وشهد عام 2018م ، بحسب الإحصاءات ، زيادة كبيرة في وتيرة بناء وتوسيع المستوطنات، بعد المصادقة على بناء حوالي 9384 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات قائمة، إضافة إلى إقامة 9 بؤر استيطانية جديدة .

وفي هذا الإطار، تُدين فرنسا باستمرار سياسة الاستيطان التي أفضت في عام 2017م إلى الموافقة على بناء أكثر من 10 آلاف وحدة سكنية جديدة أي ما يعادل ثلاثة أضعاف الوحدات السكنية في عام 2016م وتجدر الإشارة إلى أن عدد السكان في المستوطنات الإسرائيلية قد ارتفع بمقدار ستة أضعاف منذ اتفاقية أوسلو ، وطلب رئيس الجمهورية من رئيس الوزراء الإسرائيلي في 10 كانون الأول/ديسمبر 2017م اتخاذ تدابير شجاعة كوقف الاستيطان بصورة خاصة⁽⁴⁾.

وانتقد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الاستيطان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية ، مؤكداً أنه يعوق استئناف مفاوضات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وذلك في مؤتمر صحفي بقصر الاتحادية الرئاسي مع نظيره المصري سامح شكري ، وأكد فابيوس إن الاستيطان يحول دون

(1) تدعم فرنسا القانون الدولي (موقع إلكتروني) .

(2) Revue trimestrielle publiée par l'institut des études palestinienn , (p.126).

(3) Revue trimestrielle publiée par l'institut des études palestinienn , (p.125).

(4) تدعم فرنسا القانون الدولي (موقع إلكتروني) .

استئناف مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ويجعل حل الدولتين مُستحيلاً ، مُعللاً إن "ضمان أمن إسرائيل هو شيء مهم ولكن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني أيضاً مهم، فلا سلام بدون عدالة، وعندما يزداد الاستيطان يتراجع حل الدولتين (1) .

وفي تصريح للجزيرة نت اتهمت ماريز أرتيغلون نائبة رئيسة الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان في باريس ، الحكومة الفرنسية بممارسة "خطاب مزدوج" تجاه القضية الفلسطينية، وذلك بالدعوة إلى حل الدولتين وإدانة الاستيطان، وفي الوقت نفسه تغض الطرف عن ضلوع شركات فرنسية بعضها تساهم فيها الدولة ، في تمويل وبناء المستوطنات ، وأوضحت أرتيغلون إنَّ الحكومة الفرنسية تقع عليها "المسؤولية في تحذير الشركات الفرنسية التي تتعامل بشكل متعمد، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، في تمويل وبناء المستوطنات الإسرائيلية، لأنها تتعارض مع القانون الدولي وتعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الشعب الفلسطيني(2) وكان من مخاوف الفلسطينيين أن تتخبط فرنسا بشكل متزايد في الدعم الشامل لسياسات الاستيطان الإسرائيلية - لاسيما في سياق نموذج قوي لمكافحة الإرهاب مُنذُ الموجات المختلفة لهجمات باريس عام 2015م ونيس 2016م (3) .

وعُلفت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية "آنيس فون دير مول"، على إعلان الولايات المتحدة، التي اعتبرت فيه إن المستوطنات الإسرائيلية غير منافية للقانون الدولي ،معبرةً إن سياسة إسرائيل الاستيطانية في الأراضي المحتلة تتنافى مع القانون الدولي ومع القانون الدولي الإنساني، بشكل خاص، كما تتعارض مع قرارات مجلس الأمن"وقالت فون دير مول إن سياسة الاستيطان تؤدي إلى "زيادة التوتر ونسف حل الدولتين" ، ونحن نأسف لأي قرار من شأنه أن يشجع على استكمال الاستيطان"(4) .

فصحيفة لوموند تتعامل مع الاستيطان على أنه موضوع عام ، غير قابل للجدل والطرح ، فموقفها ظل مُناهضاً لبناء المستوطنات لعدم شرعيتها وتعقيدها للوضع القائم الحالي .

(1) فاييوس يستهل جولة للسلام بانتقاد الاستيطان (موقع إلكتروني).

(2) موجة تنديد لتمويل مصارف فرنسية للاستيطان (موقع إلكتروني) .

(3) Pouillard, La France et la question palestinienne: la fin d'une politique française au Proche-Orient?(p.5).

(4) سياسة إسرائيل الاستيطانية في الأراضي المحتلة تتنافى مع القانون الدولي (موقع إلكتروني) .

ومن ضمن الموضوعات التي تناولتها للصحفي piotr smolar " مُصادقة محكمة العدل العليا الشرعية على البؤر الاستيطانية المبنية على أراضي خاصة في الضفة الغربية.."(1).

وترى الباحثة أنّ الاستيطان من أخطر أنواع الاستعمار الصهيوني ، فهو يقوم على إفراغ السكان الأصليين من بيوتهم وتهجيرهم بهدف التوسع وإنشاء مستوطنات لليهود ، وهو أمر مخالف لكافة الأعراف والمواثيق الدولية وقرارات الأمم المتحدة .

رابعاً : موقف فرنسا من المصالحة الفلسطينية :

أجريت المفاوضات في القاهرة يومي 21 و 22 نوفمبر 2017م ، وجمعت مصر 13 فصيلاً لتحديد الأجندة السياسية المشتركة ، ليتم تطبيقها بموعدها النهائي في ديسمبر ، ومن شروطها أن تستعيد السلطة الفلسطينية سيطرتها الكاملة على قطاع غزة ، وتسليم نقاط العبور بين مصر وقطاع غزة إلى مسؤولي السلطة الفلسطينية ، وتكرار القول :حكومة واحدة ، قانون واحد ، بُندقية واحدة(2).

وَوُهِتْ فرنسا بالاتفاق الذي أبرم بين حركتي فتح وحماس في القاهرة برعاية مصرية. وترغب في أن تواصل الحركتان تنفيذ هذا الاتفاق مما يمكن السلطة الفلسطينية من ممارسة صلاحيتها كاملة في قطاع غزة، بما فيها الأمنية ، وعلاوة على ذلك، تُطالب فرنسا بضرورة أن تلبّي حركة حماس تطلعات المجتمع الدولي المعروفة والمتمثلة بالاعتراف بإسرائيل وبالاتفاقات السابقة ونبذ العنف(3) ، وأكدّ المُتحدث باسم الخارجية الفرنسية ، إن فرنسا لا تقيم أي حوار مع حماس ، لكنه كرر استعداد بلاده للحوار مباشرة مع حماس بمجرد أن تحترم عملية السلام (4) .

ومن بين الموضوعات التي تناولتها صحيفة لوموند حول المصالحة ، " للصحفي piotr smolar " ، محاولة الاعتداء على رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله حيثُ أكدّ أنّ ذلك يُعرقّل عملية

(1) Le Monde , (8-2-2017) No,22417

(2) smolar, La réconciliation palestinienne patine L'intransigeance de Mahmoud Abbas complique les pourparlers entre Hamas et Fatah (site web) .

(3) تُشجّع فرنسا المصالحة الداخلية الفلسطينية (موقع إلكتروني).

(4) وزراء خارجية أوروبا يبحثون اليوم موقفاً مشتركاً بشأن الحوار مع حماس (موقع إلكتروني).

المُصالحة الفلسطينية (1) وأيضاً " اتفاق كلا الفصيلين فتح وحماس لجدول زمني دقيق لعودة السلطة الفلسطينية إلى غزة .."(2) .

وَتَرَى البَاحِثَةَ أَنَّ المُفَاوِضَاتِ حَوْلَ إِتِمَامِ عَمَلِيَةِ المُصَالِحَةِ الفِلَسطينِيَّةِ الدَّاخِلِيَّةِ ، الَّتِي أُجْرِيَتْ مِرَاراً وَتَكَرَّرَ ضَمَنَ سِلْسَلَةٍ مِنَ الاجْتِمَاعَاتِ ، مِنْ أَجْلِ التَّفَاهِمَاتِ وَالمُنَاقِشَاتِ دُونَ أَيِّ تَطْبِيقِ عَمَلِيٍّ أَوْ أَيِّ تَقَدُّمٍ يُذَكِّرُ عَلَى أَرْضِ الوَاقِعِ ، وَإِنَّ الانْقِسَامَ الفِلَسطينِيَّيْنِ انْعَكَسَ سَلْباً عَلَى دَعْمِ الحَقُوقِ الفِلَسطينِيَّةِ وَأَضْعَفَ التَّأْيِيدَ الدَّوْلِيَّ الشَّعْبِيَّ وَالرَّسْمِيَّ لِلْمَوْقِفِ الفِلَسطينِيَّيْنِ .

خامساً : مَوْقِفُ فَرَنْسَا مِنَ الحَرْبِ عَلَى قِطَاعِ غَزَّةِ :

مَنَحَ القَضَاءُ الفَرَنْسِيَّ ضَوْءَ أَخْضَرَ لِلرَّئِيسِ فِرَانْسُوا أُولَانْدَ وَحُكُومَتِهِ لِمَنْعِ كُلِّ المُظَاهِرَاتِ وَالمَسِيرَاتِ المُنَدَّدةِ بِالعُدْوَانِ الإِسْرَائِيلِيَّ عَلَى غَزَّةِ ، وَرَفُضَ بِشَكْلِ رَسْمِيٍّ دَعْوَى مُسْتَعِجَلَةٍ تَقَدَّمَتْ بِهَا مُنْظَمَاتٌ مُدَافِعَةٌ عَنِ حَقُوقِ الإِنْسَانِ لِلطَّعْنِ فِي قَرَارِ الحُكُومَةِ مَنْعِ مُظَاهِرَةٍ مُسَانِدَةٍ لِلْفِلَسطينِيِّينَ ، وَعَلَّتِ المَحْكَمَةُ الإِدَارِيَّةُ فِي بَارِيْسِ قَرَارَهَا بِالقَوْلِ إِنْ مِنْ حَقِّ الحُكُومَةِ عَدَمَ مَنْحِ تَرَاحِيصٍ لِمُظَاهِرَاتٍ وَمَنْعَهَا فِي حَالِ وُجُودِ تَوَثُّرٍ فِي البِلَادِ يَلْحَقُ أَضْرَاراً بِالمَمْتَلِكَاتِ وَالأَمْنِ العَامِ (3).

وَرَأَى بَرِنَارَ كُوشْنِيرَ وَزِيْرَ الخَارِجِيَّةِ الفَرَنْسِيَّ إِنَّ الحَرْبَ الإِسْرَائِيلِيَّةَ الأَخِيْرَةَ عَلَى قِطَاعِ غَزَّةِ " أدت إلى نَتَائِجٍ عَكْسِيَّةٍ وَلَمْ تَحُلْ شَيْئاً ، وَإِنَّهُ فِي إِطَارِ العَمَلِ الدِّبْلُومَاسِيَّيْ لَابدُ دَوْماً مِنَ المَحَاوِلَةِ وَعَدَمِ الرِّضُوخِ لِلإِحْبَاطِ (4) .

نَجِدُ أَنَّ تَتَاوَلَ الصُّحُفَ الفَرَنْسِيَّةَ لِلحَرْبِ تَأَخَذَ عِدَّةَ مُسَمِّيَّاتٍ وَمُصْطَلِحَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، مِنْهَا "الحرب على غزة " ، "الحرب ضد حماس" ، "الحرب ضد الفلستينيين" ، "الرد على حماس" ، "الهجوم الإسرائيلي على غزة " ، حَيْثُ إِنَّ الحَقِيقَةَ المَلْمُوسَةَ الوَحِيدَةَ أَنَّ الحَرْبَ تَحْدُثُ فِي مَنطِقَةٍ جُغْرَافِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ يُسَمِّيْهَا

(1) Le Monde , (15-3-2018) No,22759

(2) Le Monde , (14-10-2017) No,22629

(3) القضاء الفرنسي يطلق يد الحكومة لمنع كل المظاهرات المنذدة بالعدوان الإسرائيلي على غزة (موقع إلكتروني) .

(4) فرنسا لن تكون لديها مشكلة في الحوار مع حماس إن قبلت المبادرة العربية (موقع إلكتروني) .

الجميع غزة (1) ، وَقَدَّ وَصَفَتْ صحيفَة لوموند الفرنسيَّة تلك الأحداث على أنها هجماتٌ وَعَارَاتٌ إسرائيليَّة عنيفة ، ومن ضمن الموضوعات التي اشتملت عليها صحيفة لوموند " حول الحرب على قطاع غزة ، للصحفي piotr smolar " ، حرب جديدة في الأراضي الفلسطينية يتعذر الوصول إلى السلام .." (2) وللصحفي claire bastier " ، " تصعيد جديد للعنف يهدد الهدنة في غزة : مقتل سبعة فلسطينيين وجندي إسرائيلي في القتال .." (3) .

(1) Fardjaoui, Le conflit à Gaza de 2008–2009 dans le discours médiatique Quand la guerre devient une affaire de géopolitique mondiale,(p.13).

(2) Le Monde , (22,23–7–2018) dimanche, lundi, No,22869.

(3) Le Monde , (13–11–2018) , No,22966 .

المبحث الثاني

الصحافة الفرنسية : نشأتها وموقفها من القضية الفلسطينية

يتمحور هذا المبحث حول التعرف على بداية الصحافة الفرنسية عبر العصور ، وتطور الصحافة الفرنسية ، وموقف الصحافة الفرنسية من القضية الفلسطينية ، وأهم الصحف الفرنسية اليومية تداولاً وشهرةً ، وعرض بعض الصحف الفرنسية التي تناولت موضوعات القضية الفلسطينية .

المطلب الأول : نشأة الصحافة الفرنسية :

بدأت الصحافة في فرنسا عام 1631م ، أي في بدايات القرن السابع عشر ، وكانت صحافة رسمية حكومية تماماً ، كما بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية وظلت الصحافة الفرنسية منذ نشأتها خاضعة لسلطة ورقابة الحكومة (1) ، فكانت الصحافة الفرنسية تعاني من الحجر السياسي ، الذي فرضته عليها الحكومة الملكية كما تعاني من الحجر التجاري ، الذي فرضه عليه الاحتكار ، احتكار صحيفة جازيت دي فرانس للأخبار السياسية ، واحتكار ميركور دو فرانس (Mercur de France) للأخبار الأوروبية والاجتماعية ، واحتكار جورنال دو سافان (Journal de savane) للأخبار العلمية ، وبدأ الشعب الفرنسي عامةً والباريسي خاصة ، يتخلص من الوصاية التي فرضت عليه أيام حكم لويس الرابع عشر ، وعلى الرغم من بقاء النظم والقوانين سارية ، إلا أن التقاليد والعادات أخذت في التطور ، وتطلع الفرنسيون إلى معلومات أكثر نُصوجاً ونقداً وأكثر جرأةً ، لذلك لن تُعد الصحف الفرنسية تكفي لإرضائهم (2) .

وبدأ الأمر بإدخال بعض التعديلات على الاحتكار ، فسَمَحَت السلطات بتصريحات ضمنية أو صريحة بتأسيس صحف جديدة ، بعد أن تدفع هذه الصحف مبلغاً من المال إلى الدورية صاحبة الامتياز ، نظير تنازلها عن بعض احتكاراتها ، وحظيت صحف أخرى بحق الطبع خارج فرنسا ثم الدخول إليها ، نظير دفع مبلغ من المال إلى خزانة وزارة الخارجية، وتحايل الناشر الأكثر نكاه على القانون والاحتكار بأن انتهزوا فرصة تساهل الحكومة معهم ، وعمدوا إلى تحرير صحفهم في باريس على أن ينسبوا نشرها إلى مكان ما في الخارج وإذا كان الاحتكار قد تحطم بهذه الطريقة ، فإن الرقابة ظلت على ما هي عليه من الصرامة والقسوة ، على أنه كلما توالى الأيام والسنين في القرن الثامن عشر كان الكتاب يزدادون جرأة وكذلك الحكومة تزداد تهاوناً وضعفاً ، وإذا كانت الصحافة الفرنسية لم تستطع أن

(1) مراد ، الاتصال الجماهيري والإعلام (ص214) .

(2) زغبى ، صورة المهاجرين المغاربة في الصحافة الفرنسية المكتوبة : دراسة تحليلية لمضمون جريدة Le

FIGARO (ص70) .

تؤدي الدور الأول في التغيير ، بعد أن تهيأت لها الظروف ، لذلك بسبب أنفة الفلاسفة والمفكرين من العمل فيها إلا أنها أدت دوراً كبيراً في القضاء على عيوب العهد القديم في فرنسا خلال القرن الثامن عشر (1) .

أولاً : الصحافة الفرنسيّة في القرن السابع عشر والثامن عشر (1601-1800).

تعدّ فرنسا أول دولة أصدرت صحيفة رسميّة في تاريخ الصحافة المكتوبة ، فمجرد أن تقلد Cardinal de Richelieu زمام الحكم أدرك أهمية الصحافة و أثرها و فائدتها على الرأي العام فأوكل سنة 1631م إلى Théophraste Renaudot مهمة تأسيس أول أسبوعيّة فرنسيّة (France de La Gazette الجازيت) وضمت في بداياتها أربع صفحات فقط على مقاس 23 سم ووزع منها ما يقارب 300 إلى 800 نسخة أسبوعياً لتتطور بشكل فارق انطلاقاً من سنة 1638م إذ ارتفع عدد سحبها إلى 1200 نسخة و عدد صفحاتها إلى 12 صفحة (2).

و لعلّ من أبرز العوامل التي ساهمت بشكل جليّ في ميلاد الصحافة الدورية آنذاك ظهور احتياجات جديدة لأنواع حديثة من المعلومات و التي يُمكن القول بأنها جاءت نتيجة لمخرجات عصر النهضة و الإصلاح و الاكتشافات الضخمة في المجال الصناعي الذي عرفته فرنسا فضلاً عن الصراعات الكبيرة التي كان جيبشها طرفاً فيها، هذا من جهة، من جهة أخرى كان لاختراع آلة الطباعة الحديثة على يد الألماني Johannes Gutenberg سنة 1438م الفضل الأكبر في رواج هذه الصحافة فيما بعد و الذي خلق فرصة الحصول على أكثر من نسخة للنص الواحد دون إعادة كتابتها يدوياً ، وأخيراً إنشاء أماكن خاصة للبيع جعلت من القابلية تقديم و توصيل الصحيفة للقراء (3) .

على الرغم من تضيق الملكية في فرنسا القيود على الصحافة في القرن الثامن عشر، فقد زاد شغف الطبقة الوسطى بمعرفة كل ما تحاول الحكومة إخفاءه عنها ، فالصحف الثلاث التي كانت تصدر في ذلك الوقت لم تكن تشفى غليل هذه الطبقة التي أخذت تمد بصرها إلى خارج الحدود ، حيث كان بعض الصحفيين الفرنسيين الأحرار يصدرون صحفاً و منشورات يعملون على تهريبها إلى فرنسا ، كما انتشرت في فرنسا ذاتها الصحف والمذكرات السريّة التي كان يتخاطفها القراء . أما الصحف الرسميّة والعننيّة ، فقد قل الإقبال عليها لضعف مادتها وتفاهة أخبارها وعدم تصديق الناس لها (4) .

(1) زغبى ، المرجع السابق (ص 71) .

(2) أوصيف ، تاريخ الصحافة الفرنسية المكتوبة (موقع إلكتروني) .

(3) أوصيف ، المرجع السابق .

(4) صابات ، وجمال ، وسائل الاتصال :نشأتها وتطورها(ص 62) .

وابتداءً من العام 1715م خففت السلطات الحاكمة قبضتها بعض الشيء عن الطباعة والنشر ، وانتهزت بعض الدوريات الأدبية الفرصة فنزلت الميدان وأهم هذه الدوريات " السنة الأدبية " التي أصدرها فريرون عام 1754م والتي أشبعها فولتير تهكماً وسخرية (1).

وفي أول يناير "كانون الثاني" 1777م ظهرت " الجورنال دي بارى le Journal de Paris " أول صحيفة يومية فرنسية وحقت نجاحاً حقيقياً ، إلا أن هذه الصحيفة اليومية الفرنسية لم تكن شبيهة بصحف اليوم ، بل كانت أشبه بالصحف التي تُقدّم لقراءها معلومات عملية وأخبار خفيفة، فقد كانت تهتم بالحياة الاجتماعية بدلاً من الخوض في المناقشات السياسية التي كانت في ذلك الوقت مقصورة على عدد قليل من الناس (2) .

وهكذا استطاعت الصحافة الفرنسية في ظل مراقبة النظام الملكي عن كثب لها أن تحقق تقدماً ملحوظاً من حيث محتوياتها و أن تكتسب أهمية سياسية لم تكن تتمتع بها من قبل، و من أبرز الدوريات الجديدة التي ظهرت بغرض تلبية وإشباع فضول الجماهير نذكر : Journal de medicine) و (Journal de commerce) ، أما عن أهم اليوميات (le Journal de Paris سنة 1777م) ويومية (le Journal général de la France سنة 1778م) ، و في النصف الثاني من القرن الثامن عشر استطاعت الصحافة الفرنسية التغلغل داخل أقاليم الدولة من خلال إنشاء الصحافة المحلية التي بلغت 44 دورية محلية مكرسة أساساً لنشر الإعلانات (3) .

وفي نهاية القرن الثامن عشر أصبح هناك تطور كبير في الصحافة ، ويتمثل ذلك العصر بداية معالم الصحافة الحديثة ، تتمثل إصداراتها بشكل يومي ، وأصبح هناك مقالات ذات التوجه الواحد، وأصبحت هناك تنوع كبير بالأخبار والإعلانات والرسوم التوضيحية ، ظهور التخصصية في الأوراق والطبعات، بدأت تظهر على الساحة ولكنها كانت تواجه الرفض من بعض القوى الراضة (4) .

ثانياً : الصحافة الفرنسية في القرن التاسع عشر (1801- 1900).

تطورت الصحافة وشكلت قطاع مستقل في منتصف القرن التاسع عشر من خلال تحرير نفسها من الهياكل السياسية أو الأدبية التي أنشأتها ، من خلال مصادر التمويل الخاصة بها ، أيضاً التقدم التقني الذي أدى تداول عدد كبير من النسخ قادها إلى السعي لتوسيع جمهورها لذلك تم تطويرها في مجال

(1) صابات ، وجمال ، المرجع السابق (ص 63).

(2) صابات ، وجمال ، المرجع السابق (ص 64) .

(3) أوصيف ، تاريخ الصحافة الفرنسية المكتوبة (موقع إلكتروني) .

(4) Couderc, La presse écrite sportive française de 1850 à 1900, (p.5).

تنافسي للغاية⁽¹⁾ ، ثم اقترن تطور الصحافة الفرنسيّة بظهور أول جريدة زهيدة الثمن كما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك عندما أصدر إميل دي جيراردان أول صحيفة من هذا النوع بتمويل مشترك من خلال الإعلان اسمها (لابرس La Presse) وذلك في الأول يوليو سنة 1836م ، مما مكنه من خفض سعر الاشتراك إلى النصف للقارئ ، كما صدرت في نفس اليوم صحيفة (لوسيكل) -زهيدة الثمن أيضاً ، والحقيقة أنه في سنة 1836 م كانت في مدينة باريس نحو عشرين جريدة تطبع كل منها 70.000 نسخة ، وبعد عشر سنوات بلغ عددها ستاً وعشرين صحيفة وبلغ عدد مشتركيها 180.000 مُشتركاً⁽²⁾ .

وقد عرفت الصحافة الفرنسيّة في هذه الفترة نقطة تحول تاريخية نظراً لما أفرزته الثورة الفرنسيّة سنة 1789 م من نتائج ايجابية في جميع الميادين السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة والتقنيّة فتوسعت دائرة عملائها وقرائها وأصبح التداول عليها كبيراً وعدد توزيع صفحاتها ضخماً ، ومن أهم العوامل التي ساهمت في تطور الصحافة الفرنسيّة وتوسع سوقها في النقاط الآتية :

1- تغيير النظام السياسي وخلق ثقافة الانتخاب وظهور المُنْتدبين كان من بين أهم العوامل التي رفعت من وتيرة الاهتمام بأخبار السياسة والمجتمع لدى الرأي العام في هذه الفترة إذ أصبح الفرنسيون يتوقون لمعرفة جديد البرامج وما يحدث بشكل دوري في المحافل السياسيّة ، الأمر الذي وفرته لهم عديد الدوريات الوطنيّة والمحليّة⁽³⁾.

2- انخفاض أسعار بيع الصحيفة الواحدة نتيجة للتطور الباهر في مجال التصنيع والطباعة بشكل خاص فبعدما كانت ، من امتيازات النخبة الحاكمة فحسب ، أصبحت في متناول الفئات البرجوازية الأخرى وأبناء المدن الأمر الذي أثر على محتوياتها فوجدت الصحف التي زاد عددها وتلونت اتجاهاتها وتباينت أغراضها أن قرائها الجدد لا يلتزمون فيها غير الأخبار ولا يقبلون على مقالات الأدب والفلسفة⁽⁴⁾ .

(1) Marty , Journalismes, discours et publics : une approche comparative de trois types de presse, de la production à la réception de l'information, (p.101).

(2) المشهداني ، الصحافة العربية والدولية : المفهوم ، الخصائص ، المشاكل ، الاتجاهات (ص155) .

(3) أوصيف ، تاريخ الصحافة الفرنسية المكتوبة (موقع إلكتروني) .

(4) عبده ، دراسات في الصحافة الأوروبية : تاريخ وفن (ص 37) .

3- استبدال ورق الشيفون النادر والمكلف بورق الخشب سنة 1811 م و تزامن هذا مع ظهور الصحافة الميكانيكية في لندن ، مما ساهم في رفع سقف الإنتاجية بحيث كانت هذه الآلات الخاصة بالصحف تستطيع نسخ من 7 آلاف إلى 12 ألف نسخة في الساعة، ولتصبح سنة 1866م حتى 18 ألف نسخة في الساعة (1).

4- تطوّر مجال المواصلات والنقل والذي ساهم بشكل كبير في اتساع رقعة نشر الصحف الأمر الذي خلق ثقافة الاشتراك والمداومة على اقتناء عناوين معينة لدى الفرنسيين في مختلف أرجاء البلاد (2) .

5- ظهور القاعدة التكنولوجية آنذاك في العالم ، منها جهاز التلغراف هذه الوسيلة التي داعبت خيال الناس وحيرتهم لقرون عديدة والتي كان لها الأثر الأكبر في سيرورة تبادل المعلومات بين الصحف ومراسليها ووكالات الأنباء سنة 1855 م جميع محافظات فرنسا كانت مرتبطة عن طريق التلغراف الكهربائي بباريس (3) .

6- تأسيس وكالة (هافاس) الفرنسية للأنباء سنة 1835 م والتي أحست الصحف بأهميتها فاشتركت فيها ، وحاولت البعض الأخرى أن تستغني بنشاطها الخاص عن خدماتها فعجزت ، إذ تميزت وكالة هافاس بمنابع أخبارها العديدة التي كان يوافيها بها مراسلوها من لندن وبروكسل وروما ومدريد وفيينا ومدن ألمانيا المختلفة، وقد جعلتها مصادرها تلك سنة 1850م في القمة من حيث السرعة والدقة وحسن اختيار الأخبار وتوزيعها، الأمر الذي تعجز عن أدائه صحف فرنسا مجتمعة (4) .

وَتَعَدُّ وَكَالَةَ الْأَنْبَاءِ الْفَرَنْسِيَّةِ مِنْ أَقْدَمِ وَكَالَاتِ الْأَنْبَاءِ الْعَالَمِيَّةِ، مَوْسَسَهَا شَارْلُ لُوي هَافَاسِ الْيَهُودِي الْبَرْتِغَالِي الْمَوْلُودِ سَنَةَ 1780م، وَكَانَتْ الْبِدَايَةَ عِنْدَمَا أَسَّسَ مَكْتَبًا لِتَوْزِيْعِ الْأَخْبَارِ فِي بَارِيْسِ 1825م، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ابْتَدَعَ اسْمَ وَكَالَةِ الْأَنْبَاءِ وَاضْعًا أَفْكَارَهُ وَتَصَوُّرَاتِهِ مَوْضِعَ التَّنْفِيْذِ وَكَانَ اسْمَ مَكْتَبِهِ بِاسْمِهِ وَكَالَةَ هَافَاسِ وَقَدْ أَرَادَ بِذَلِكَ تَحْقِيقَ حِلْمِهِ الَّذِي يَرَاوِدُهُ مِنْ قَبْلِ وَهُوَ خَلَقَ سَوْقًا لِلْأَخْبَارِ، وَبَدَأَ هَافَاسِ

(1) Cabac , le rôle de la presse française dans l'apparition et le développement de la presse dans les pays youmains (p.13) .

(2) المشهداني ، الصحافة العربية والدولية : المفهوم ، الخصائص ، المشاكل ، الاتجاهات (ص158) .

(3) المشهداني ، المرجع السابق (ص158) .

(4) عبده ، دراسات في الصحافة الأوروبية : تاريخ وفن (ص 38) .

بالتعامل مع صحف شعبية كثيرة مثل صحيفة (لابريس) الذي أصدرها أميل دي جيراردن سنة 1836م وقد تأكد هافاس أن الأخبار لا ينبغي أن تقدم للسياسيين والاقتصاديين ورجال الأعمال فحسب بل يمكن أن تقدم إلى جماهير الشعب من قراء الصحف الخاصة وخاصة إذا تنوعت تلك الأخبار وخرجت عن نطاق السياسة والاقتصاد إلى الميادين الاجتماعية والثقافية والطرفية (1) ، فهي تعتبر ثالث أكبر وكالة للأخبار في العالم بعد رويترز وأسوشيتدبرس، وتعتبر من الوكالات الإخبارية الدولية التي توفر لعملائها نصوصاً كاملة للمقالات وتشمل اهتمامات الوكالة العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والعلمية والتجارية والرياضية الدولية ، بواسطة شبكة من مراسليها في كل قارات العالم ، وتتمركز بعض مكاتبها في مستعمرات فرنسية سابقة في إطار تنافسي مع وكالتي رويترز وأسوشيتدبرس(2) ، تعد هذه الوكالة الوريث لوكالة هافاس الفرنسية التاريخية وقد تعرضت مجموعة هافاس لأزمات مالية حادة آلت بعدها ملكيتها إلى وكالة الأنباء الفرنسية بوصفها مؤسسة عامة ذات شخصية مستقلة على الصعيد المالي والإداري (3).

وقد عانت الوكالة الجديدة في البداية من عدم وجود استقرار إداري، كما ظلت تُعاني لفترة طويلة من خسائر مالية كبيرة ، وعانت أيضاً من اهتزاز ثقة وسائل الإعلام في أخبارها نتيجة قيام الحكومة بالإنفاق عليها وسد العجز في ميزانيتها ، الأمر الذي جعلها أقرب إلى وكالة أنباء حكومية أو بالأقل شبه حكومية، ودفع بعض الصحف إلى عدم الاشتراك في خدماتها الإخبارية وبعض الوكالات الأخرى إلى رفض التعاون معها في مجال تبادل الأخبار، وقد رأت الحكومة الفرنسية أن يتم إنشاء الوكالة في صورة مؤسسة عامة تتولى الحكومة تمويلها من ميزانية الدولة ، وذلك حتى يتحقق لها الاستقرار المالي ، وقامت الحكومة بتحويل كل ممتلكات وكالة هافاس إلى المؤسسة الجديدة (4).

7- ظهور الإعلان في صفحات الجرائد الفرنسية في حوالي سنة 1840 م مما ساهم في انخفاض أسعار الاشتراكات وولادة صحافة منخفضة السعر بامتياز (5).

(1) الحديثي ، الإعلام الدولي وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي : ملاحظات، آراء، مقترحات (ص186) .

(2) نصر، الكندي ، الإعلام الدولي : النظريات ، الاتجاهات والملكية (ص 286) .

(3) سلطان ، وسائل الإعلام والاتصال : دراسة في التنشأة والتطور (ص166) .

(4) الدليمي ، الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين (ص62) .

(5) Dossier Pédagogique , Histoire de la presse d'information politique et générale en France et dans les Alpes-Maritimes , (p.2) .

وَمِنْ الصُّحُفِ الَّتِي صَدَرَتْ فِي الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ : صحيفة لوفيفارو **Le Figaro** هي أقدم صحيفة فرنسية على الإطلاق ، وكلمة " فيغارو ترمز إلى شخصية مسرحية من شخصيات الأديب الفرنسي " بومارشيه " Beaumarchais ، تأسست لوفيفارو سنة 1826 م أيام حكم الملك شارل العاشر وكانت في البداية عبارة عن جورنال ساخر ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى صَحِيفَةٍ عَادِيَةٍ وَهِيَ الْآنَ مَحْسُوبَةٌ عَلَى التِّيَارِ اليميني المحافظ الذي كان يقوده شارل ديغول ، يعتمد نهجها التحريري على تبني الأفكار الليبرالية الكلاسيكية ممزوجة بالأفكار الاجتماعية المحافظة و تُعتبر الصحيفة كحارسه للتركيبة الانتقائية ، الثقافية المميزة لليمين الفرنسي حيث اشتهرت بمعارضتها الشديدة للفكر الشيوعي أيام ازدهار الشيوعية وانتشارها في العالم ...واليوم ، لها منشورات ومقالات كثيرة تعادي الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية بشكل عام .ولها مجلة دورية تحمل نفس الاسم الذي تحمله الصحيفة (1) ، وَقَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى جريدة يومية عام 1866م ، ولا زالت تُصدر حتى اليوم ، وبلغ عدد توزيعها عام 2018م 70.501 ، وعام 2019م 71.466 نسخة (2) .

وصحيفة باريسية (لانسيونال) أسسها كاريل ودويوشيه ومينييه وتيرس بداية عام 1830م وقام بتمويلها (لافيت) أحد كبار رجال المال والأعمال ، وكانت لسان حال المعارضة الدستورية الليبرالية التي تدعو إلى عودة أسرة البوربون والتي عرش فرنسا والتي تنصيب لويس فيليب من فرع أسرة أورليان ملكاً على الفرنسيين ، وتصدرت (لانسيونال) لأوامر سان كلو الصادرة في 25 يوليو/تموز 1830م والتي ألغت حرية الصحافة وغيرها من الحريات (3) .

وفي عام 1861م صدرت جريدة (Le temps) أي الوقت أو الزمن، جريدة مسائية أدت دوراً مهماً في الحياة السياسية في عهد الجمهورية الثالثة (1870-1940م) على الرغم من ضعف توزيعها ، وَقَدْ تَوَقَّفَتْ عن الصدور في آخر نوفمبر / تشرين الثاني 1942م (4) .

وفي أول فبراير شباط 1863م كانت صحيفة " لوبتي جورنال " أول من استخدمت الطباعة السريعة الدوارة ، فَقَدْ وَرَعَتْ هذه الصحيفة ثلاثمائة ألف نسخة ارتفعت إلى نصف مليون نسخة ، بعد ذلك

(1) المرواني ، فرنسا التي رأيت (ص110) .

(2) wikipédia , presse quotidienne nationale (site web).

(3) صابات ، جمال ، وسائل الاتصال :نشأتها وتطورها (ص70) .

(4) صابات ، جمال ، المرجع السابق (ص70) .

ببضع سنوات ، وفي الوقت ذاته حدث تقدّم تقني آخر، فَقَدَ أتاحتْ سكة الحديد توزيع الصحف في كل ركن من أركان فرنسا بصورة سريعة (1).

وفي عام 1883م تأسست صحيفة لاكروا **La croix** ، "وتعني الصليب" وهي الجريدة الكاثوليكية الكبرى بفرنسا ، وهي تُعطي الأهمية القصوى للإعلام الديني، ولكنها مع ذلك، تُقدّم مواضيع على مستوى رفيع في المشاكل السياسية والاجتماعية وبالرغم من أن ارتباطها بالسلطة يفرض عليها توخي الحرص الشديد فإن ذلك لا يحد من استقلالها ولكن توزيعها ضئيل ، كما أن مواردها من الدعاية غير وفيرة (2) .

وَبَعْدَ مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ أُسِّسَتْ الصُّحُفُ الْمَحَلِّيَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ مِثْلَ **Le petite** الصَّغِيرِ فِي مَدِينَةِ بوردو Bordeaux ، و **Le progrès** فِي مَدِينَةِ لِيون Lyon و **La Dépêche** لا ديبش فِي مَدِينَةِ تُلُوز Toulouse وَوَسْتِ كَلِيغِ ouest-eclair فِي مَدِينَةِ غِينِ rennes (3) .

وَقَدَّ انخفَضَ تَوْزِيعُ صَحِيفَةِ (لوبوتي جورنال) فِي ثَمَانِينِيَّاتِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ إِلَى النِّصْفِ لِاتِّخَاذِهَا مَوْقِفًا مُحَايِدًا فِي قَضِيَةِ الضَّابِطِ الْيَهُودِيِّ دَرِيْفُوسِ الَّتِي قَسَمَتْ فَرَنْسَا إِلَى فَرِيقَيْنِ ، فَرِيقٌ يَدَافِعُ عَنِ هَذَا الضَّابِطِ وَفَرِيقٌ يَدِينُهُ بِخِيَانَةِ الْوَطَنِ ، وَهَكَذَا اسْتَطَاعَتْ صَحِيفَةٌ مَنَافَسَةٌ اسْمُهَا (لوبوتي باريزيان) أَنْ تَنْتَزِعَ مَرْكَزَ الصَّدَارَةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ (لوبوتي جورنال) وَأَنْ تَزِيدَ عَدَدَ صَفَحَاتِهَا إِلَى سِتِّ وَثَمَانِيٍّ وَحَتَّى عَشْرِ صَفَحَاتٍ ، فِي حِينِ كَانَتْ الصُّحُفُ الْآخَرَى تَصْدُرُ فِي أَرْبَعِ صَفَحَاتٍ وَهَكَذَا حَلَّتْ مَعْرَكَةَ زِيَادَةِ عَدَدِ الصَّفَحَاتِ مَحَلَّ مَعْرَكَةِ خَفْضِ الْأَسْعَارِ (4).

وَصَدَرَ فِي بَارِيسِ عَامَ 1892م جَرِيدَةٌ (لوجورنال) يَوْمِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ أَدْبِيَّةٌ وَفَنِّيَّةٌ وَأَضَافَتْ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ بَعْدَ تَأْسِيسِهَا بِسَنَةِ مَحَلِّقًا أُسْبُوعِيًّا مَصُورًا صَادَفَ بِنَشْرِهَا مَقَالَاتِ الرُّوَائِيِّ أَمِيلِ زُولَا دِفَاعًا عَنِ الضَّابِطِ الْيَهُودِيِّ الْفَرَنْسِيِّ (دَرِيْفُوسِ) وَكَانَ مِنْ كُبَّارِ كُتَّابِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ السِّيَاسِيِّ جُورْجِ كَلِيمُونَصُو " Georges clemenceau " ، وَقَدِ تَوَقَّفَتْ عَنِ الصَّدُورِ عَامَ 1914م شَأْنَهَا فِي ذَلِكَ شَأْنِ الْعَدِيدِ مِنَ الصُّحُفِ الْيَوْمِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ نَتِيجَةً لِقِيَامِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى (5).

(1) صابات ، وجمال ، المرجع السابق (ص 71) .

(2) البير ، الصحافة (ص 108) .

(3) Guéry , le presse réGlonale et locale (p.20) .

(4) صابات ، وجمال ، وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها (ص 72) .

(5) صابات ، وجمال ، المرجع السابق (ص 72) .

تبادلت هذه الصحف الدعم والمساعدة فيما بينها ، وضمنت السيطرة الكاملة الرأسمالية الاحتكارية على الصحافة بالتعاون مع وكالة هافاس لِلأنباء وشركة هاشيت (Hachette) للنشر والتوزيع والإعلان، وبهذه البنية التنظيمية دخلت الصحافة الفرنسية القرن العشرين⁽¹⁾ .

وكان لجو الحرية الذي ساد الصحافة الفرنسية في العشرين سنة الأخيرة من القرن التاسع عشر أثره الظاهر عليها فزاد بنسبة 80% كما تضاعف عدد نسخها المطبوعة ، بيد أن الأحداث العالمية والمحلية التي وقعت في هذه الفترة زادت الفرنسيين اهتماماً بالصحافة وتعلقاً بها باعتبارها وسيلة الاتصال الوحيدة المعروفة في ذلك الوقت⁽²⁾ ، ولم تكن الصحافة دائماً مهنة وساطة تميل إلى إرضاء رغبة القراء ، كما يوضحها الصحفي " توماس فيرينزي" بقوله : الصحافة الفرنسية منذ زمن بعيد تتقاطع مع الأدب والسياسة ، وقد بدأ استقلالها مؤخراً خلال القرن العشرين متأثرة بالتأثير الأنجلوسوكسوني⁽³⁾ .

وترى الباحثة أن الصحافة الفرنسية أخذت منحى آخر من التغيير والتطور ، من خلال إصدار صحف متعددة وأكثر مما كانت عليه في العصور السابقة ، وتطور وسائل التكنولوجيا الحديثة ، وانتشار المطابع ، وإدخال وسائل حديثة على وكالة الأنباء الفرنسية ، ومواكبة كل ما هو جديد ومستحدث.

ثالثاً : الصحافة الفرنسية في القرن العشرين (1901-2000).

كانت الصحافة تحت تصرف دعاية الحكومة الفرنسية التي كانت طرفاً أساسياً في الحرب مع الحلفاء ولأنه كان من الضروري تحريك أحاسيس و مشاعر الولاء لدى الجنود وغرس مشاعر البغض والخوف من العدو في نفوس الجماهير لكي تبقى الروح المعنوية مرتفعة رغم الحرمان أقدمت الصحافة الفرنسية في خطوة أفقدتها هيبتها وثقة قرائها فيما بعد على تصوير الحرب في شاكلة مشرقة فتُهول الانتصارات البسيطة للحلفاء ونُقِل حجم الخسائر في المعارك تماشياً مع تعليمات السلطة التي فرضت رقابة شديدة على كل ما يُطبع ويُنشر في تلك الفترة، إذ كان شرطاً على كل صحيفة أن تُقدم لمكتب الرقابة عينة من

(1) بلعربي ، الصراع السياسي في الجزائر من خلال الصحافة الفرنسية :دراسة مقارنة بين يوميتي لوفيغارو le figaro وليبراسيون liberation من 13 يناير 1992 إلى 15 أبريل 1999 (ص161).

(2) صابات ، وجمال ، المرجع السابق (ص73) .

* تعنى دمج عدة لغات أجنبية (الإنجليزية والألمانية) .

(3) Agnès , Manuel de journalisme écrire pour Le journal (p.15).

صفحاتها ووفقاً للتعليمات الواردة من قِبَلِ الحكومة فإنَّ أيَّ مواد تحوي على معلومات ممنوعة لا تخدم دعاية الدّولة يتم حذفها (1) .

وتَمَّ تطبيق هذه الرقابة في جميع المدن في فرنسا ، ويتم تنفيذها من قِبَلِ المكتب الصحفي ، حيثُ تُقدم كل صحيفة إثباتاً عبر صفحاتها إلى مكتب الرقابة ، بناءً على التعليمات الواردة ، فيقوم الرقابيون بالإبلاغ عن النصوص المحظورة التي يتم حذفها، وبذلك تحاول الصّحافة دعم معنويات السكان من خلال تقديم الحرب في ضوء متفائل في رفع معنويات الرأي العام بشكل فعّال (2) .

وبذلك عانت الصّحافة في فرنسا أثناء الحرب العالميّة من أزماتٍ اقتصاديةٍ بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية العالميّة ، نظراً لارتفاع تكاليفها والمنافسة الحادة ، مما جعل الدّولة تتدخل وتتخذ بعض الإجراءات لحماية الصّحف ومساعدتها اقتصادياً .

أهم العوامل التي أدت إلى تطور الصحافة الفرنسيّة في القرن العشرين :

يُمكنُ إجمال أهم العوامل التي أدت إلى تطور الصحافة الفرنسيّة في القرن العشرين بما يأتي :

1- تطورت تكنولوجيا الطباعة وتحسنت نوعية المطبوع الصحفي وظهرت الصور الفوتوغرافية على صفحات الصحف وأصبحت عامل جذب مهم في المضامين الصحفيّة ، كما تزايد استخدام التلغراف الكهربائي في عملية نقل المعلومات إلى الصحيفة، وتضاعفت النسخ المطبوعة من الصحف، حيث بلغ عدد النسخ المطبوعة من الصحف مليون نسخة ، ووصلت في عام 1910م إلى خمسة ملايين نسخة ، وقد تنافست الصحف الرئيسة الكبرى في مجال التوزيع، وانحصرت المنافسة في البداية بين ثلاث صحف وهي " لوبوتي جورنال " التي تجاوز توزيعها المليون نسخة في عام 1901م ، وصحيفة "لوبوتياريزيان " وبلغ توزيعها 690 ألف نسخة ، وصحيفة "لوماتان " 90 ألف نسخة في عام 1900م و 900 ألف نسخة في عام 1914م (3) .

2- تنوّعت الاتجاهات السياسيّة للصحف الفرنسيّة تنوعاً كبيراً ، فظهرت الصحف اليساريّة مثل صحيفة " لوكرى ديبيل Le Gride peuple ، كما ظهرت الصحف التي تمثل اتجاه الوسط

(1) أوصيف ، تاريخ الصحافة الفرنسية المكتوبة (موقع إلكتروني) .

(2) Dossier pédagogique "Histoire de la presse d'information politique et générale en France et dans les Alpes-Maritimes»،(p.7).

(3) نصر ، مقدمة في الاتصال الجماهيري : المداخل والوسائل (ص 81) .

المعتدل : مثل صحيفة "لوجورنال دي باري " Le journal de Paris Le وصحيفة لوفيفارو Le Figaro أما تيار اليمين الليبرالي فقد عبّر عنه عدد من الصحف أبرزها صحيفة "لا ليبرتيه La Liberte ، وصحيفة لا باتري La patrie ، كما ظهرت الصحف الدينية الكاثوليكية وأبرزها صحيفة لوموند Le Monde ، وفي هذه الفترة أيضاً انتهت مركزية الصحف الفرنسية بصدور عدد كبير من الصحف الإقليمية والمحلية ، أبرزها صحيفة " لوبروجريه Le progries في مدينة ليون وإجمالاً فإن الصحف الفرنسية كانت حتى سنة 1914م الأولى في العالم من حيث أرقام توزيعها (1) .

3- ظهرت أكثر الطباعات قوة من الصحف اليومية الفرنسية عام 1914م وهي أربع صحف : Le petit parisien الباريس الصغير وبلغت 2 مليون و (183 000) Le Matin لصحيفة الصباح وبلغت مليون ونصف (1 610 000) Le petit Journal et Le Journal الصحيفة الصغيرة والصحيفة لكل واحدة منهن مليون (1 000 000)، وقبل الحرب العالمية الثانية ظهرت paris-soir باريس المساء تخطت 2 مليون طبعة ، في حين أنّ صحيفة ouest-Eclair وست كلير ، أقوى مطبعة للصحف المحلية كانت عدد طباعاتها تتراوح بحدود (250, 000) طبعة ، وفي النهاية صحيفة France-soir فرانس سوار حصلت في ذروتها على مليون و (350, 000) طبعة ، أما صحيفة ouest-France وست فرانس حصلت على جائزة السعفة* للمطبوعات (palme des tirages)².

وأثناء الحرب العالمية الثانية ما بين 1939-1945م ظهرت سبعة أو ثمانية صحف يومية في المقاطعة ، وبذلك أصبحت الصحف اليومية المحلية تظهر بشكل تدريجي منذ نشأتها ، وكانت خلفاً للمنشورات الدورية في بعض الأحيان بوتيرة مستمرة (3).

4- انهيار بنيان الصحافة الفرنسية بعد تحريرها سنة 1944م من الاحتلال النازي ، حيث توقفت معظم الصحف القديمة عن الصدور لتصدر بدلاً منها صحف جديدة هي (لوباريزان ليبريه) أي الباريسي المحرر التي ظهرت في باريس في أغسطس 1944م و(باري بريس) وقد صدرت في

(1) المرجع السابق (ص 82) .

* السعفة الذهبية (palme d'or) أعلى جائزة تُمنح لفيلم في مهرجان كان السينمائي ، بدأ منح هذه الجائزة في سنة 1955م في فرنسا .

(2) Guéry , le presse réGlonale et locale (p,16) .

(3) Guéry , le presse réGlonale et locale (p,17) .

نوفمبر /تشرين الثاني 1944م ، ولم يكتب لهاتين الصحيفتين حياة طويلة فقد اختفت الأولى عام 1974م والثانية عام 1970م (1) .

5- إعادة تنظيم الوكالة الفرنسية عام 1957م ، ووضع نظام خاص لها يوفر لها الاستقلال عن الحكومة الفرنسية ، كما أنّ هذه الوكالة تتلقى معظم دخلها من الحكومة الفرنسية عن طريق توفير الأخبار للسفارات الفرنسية ، وتقوم الحكومة بتقديم دعم لوكالة الأنباء الفرنسية مقابل توفير الأخبار مجاناً لدول العالم الثالث التي كانت تستعمرها فرنسا (2) ، فكانت الوكالة مؤسسة إدارية عامة ، يُديرها مدير عام يُعين بمرسوم وبدون مجلس إدارة ، وقد وضعت الموازنة من قبل المدير العام بموافقة من وزارتا الإعلام والمالية ، و في 10 يناير 1957م ، تم تعديل النظام الأساسي للوكالة وأصبحت هيئة مستقلة ، يديرها رئيس ومدير عام ينتخبه مجلس إدارة مؤلف من خمسة عشر عضواً (3) ، فهي لا تعتمد على تغطيتها الصحفية لتوفير المال اللازم لتكاليفها، بل تعتمد على الدعم الرسمي للحكومة الفرنسية واشتراكات السفارات وفي عام 1997م توحدت مع بلومبيرج Bloomberg * Maltipanel in armation screen التي كانت تبث من لندن على الفضائية الأوروبية (4) .

ولذلك فإنّ الحكومة الفرنسية هي العميل الأول لهذه الوكالة ، وتقوم بتوفير الدعم لها ، والذي يتمثل في الإعانات المباشرة واشتراكات الوزارات وهيئات الحكومة الفرنسية وسفاراتها في الخارج ، كما تدفع مقابل توفير الأخبار للدول التي كانت تستعمرها فرنسا ، ولذلك فإنه لولا دعم الحكومة الفرنسية لما استطاعت هذه الوكالة الحياة ، ومما يُلاحظ أنّ وكالة الأنباء الفرنسية يشترك فيها عدد كبير من محطات التلفزيون ، يصل عددها إلى 400 محطة ، وهو ما يمكن أن يوفر للوكالة فرصة كبيرة للدخول في مجال المنافسة على الخدمات الإخبارية التلفزيونية، ولكن من المحتمل أنّ تكون قوة الاحتكار الأنجلو أمريكي في مجال الأخبار التلفزيونية المصورة هو العائق الرئيسي أمام دخول الوكالة الفرنسية في هذا المجال (5) .

ويوجد لدى الوكالة الفرنسية مكاتب ومُرسلون في 129 دولة وتخدم أكثر من 2500 عميل مباشر في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك 650 صحيفة ودورية و 400 محطة إذاعية وتلفزيونية، فضلاً عن

(1) صابات ، وجمال ، وسائل الاتصال :نشأتها وتطورها (ص78) .

(2) صالح ، الإعلام الدولي (ص113) .

(3) Lacousse, Les sources d'archives relatives aux journaux et aux journalistes dans les fonds d'Archives privées, (p.29).

* شركة عالمية للخدمات الإخبارية والإعلامية والمعلومات المالية ، متعددة الجنسيات ، مقرها في برج بلومبيرج نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية .

(4) البكري ، الإعلام الدولي (ص 288) .

(5) صالح ، المرجع السابق (ص 114) .

96 وكالة أنباء وطنية، ويعمل بها 2000 شخص من بينهم 800 صحفي ومصور، كما تبث ثلاثة ملايين كلمة يومياً بلغاتها المختلفة : الفرنسية والإنجليزية والإسبانية والألمانية والعربية والبرتغالية، تبلغ 957 مليون فرنك فرنسي ، 50% من اشتراكات الحكومة "الوزارات والإدارات والسفارات " و15% للعملاء الفرنسيين " وسائل الإعلام وغيرها " و20% للعملاء الأجانب و15% للمنتجات الجديدة " التلفزيون بواسطة الكابلات، التحكم عن بعد (1) .

فهي ترتبط عن طريق شبكة اتصالات مهمة للغاية ب160 دولة ، حيث يوجد لديها محطة إنتاج من خلالها يتم توزيع خدماتها عن طريق الكابلات الأرضية والغواصات أو عن طريق الإذاعة أو عن طريق الأقمار الصناعية ، تؤدي جميعها إلى الطباعة عن بعد، والتي يبلغ عددها 4000 في جميع أنحاء العالم والتي تقدم المعلومات بسرعة (3000 كلمة/ ساعة) (2) .

وتصنف وكالة الصحافة الفرنسية ، بأنها المصدر الرئيسي والأهم للمعلومات عن آسيا وأفريقيا والدول العربية ، ولقد أثبتت وكالة الصحافة الفرنسية نفسها كوكالة صحفية رائدة، فعلى سبيل المثال كانت الوكالة الأولى التي أعلنت وفاة ستالين ، والبابا جون باول الأول I pope Jojn paul I ، وأنديرا غاندي ، وتلقت الوكالة الكثير من الجوائز وشهادات التقدير لتغطيتها المستمرة والمتواصلة للعديد من القصص والأحداث العالمية الكبيرة ، مثل حرب 1999م في يوغسلافيا السابقة والصراع في الشيشان واليوم(3) ، تواصل وكالة الصحافة الفرنسية انتشارها العالمي ، وتضيف إلى رصيدها آلاف المشتركين " إذاعة ، تليفزيون، صحف وشركات " من خلال عمل مكتبها في مقرها الرئيسي في باريس ومكاتبها الإقليمية الرئيسة في واشنطن دي سي ، وهونج كونج ، ونيقوسيا ، ومنتيفيديو ، وتسعى جميع هذه المكاتب إلى تحقيق هدف أساسي هو ضمان جودة الخدمة التي تقدمها الوكالة وتقديم الخدمات التي يبحث عنها العملاء والمستخدمين (4).

وتشير إحدى الدراسات المتعلقة بالصحافة الفرنسية إلى أنها بدأت تعاني من انخفاض نسبة قرائها وقلة عدد التوزيع بسبب الطفرة النوعية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي عرفتها أوروبا بشكل عام مع انتشار استخدام جهاز الراديو ومن ثم التلفزيون على نحو واسع والذات أصبحا محطة اهتمام الفرنسيين الذين وجدوا منبعاً جديداً يستقون منه الأخبار و الإعلانات و المواد الترفيهية فضلاً عن هذا السبب كان لارتفاع تكاليف الإنتاج و التوزيع دور كبير في اختفاء العديد من صحف الرأي بعد سنة 1968 م على غرار L'Aube , le Populaire ، وعدم نجاح أخرى بمجرد انطلاقتها (5) ،

(1) Guérin, pouthier, La presse écrite 1992-1993 (p.74).

(2) Guérin, pouthier, La presse écrite 1992-1993 (p.75).

(3) نصر ، الكندي ، الإعلام الدولي : النظريات ، الاتجاهات والملكية (ص 287) .

(4) نصر ، المرجع السابق (ص288) .

(5) Dossier Pédagogique , Histoire de la presse d'information politique et générale

، ومنذ عام 1970م ، شهدت الصحف اليومية الوطنية والمحلية انخفاض تداولها بنسبة 14% بنحو الثلث ، نتيجة سعر الصحف اليومية المرتفعة (1).
وترى الباحثة ظهور العديد من الصحف الفرنسية اليومية ، يرجع إلى ظهور العديد من الأحزاب والاتجاهات السياسية متعددة الأفكار والآراء ، حيث لكل صحيفة هدف تُحاول إيصاله إلى جمهورها لتكفل حرية التعبير والرأي .

المطلب الثاني : الصحف الفرنسية اليومية :

ظلت الصحافة المكتوبة في فرنسا ، محافظة على وجودها في ظل المنافسة الشديدة من وسائل الإعلام الأخرى ، ويعد الإسلام من أكثر المواضيع التي تهتم بها الصحافة الغربية عموماً والصحافة الفرنسية على وجه الخصوص ، وهذا يعود بالأساس إلى تواجد جالية مسلمة مقيمة على أراضيها ، ما يجعل النقاش حول الإسلام من المواضيع مثيرة الجدل في وسائل الإعلام الفرنسية (2)، بالإضافة إلى وجود التوجهات السياسية والفكرية ، والتي أدت إلى ظهور العديد من الصحف الوطنية والإقليمية في فرنسا ومن أشهرها :

أولاً : الصحف الفرنسية الوطنية اليومية :

وهي الصحف التي تُنشر وتوزع داخل وخارج فرنسا ومن أهمها :

(Le Monde لوموند), (Libération ليبراسيون), (Midi-Olympique الميدي أليمبيك), (L'Equipe إكيب), (Les Echos إكوش), (La Tribune لترين), (Le Parisien الباريسي), (Le Monde لوموند), (La Croix لكوأ), (L'Humanité لومانيتي), (Le Figaro لوفيغارو), (L'Est Républicain لُسغيبيليك), (L'Expansion إكسبِنسيو), (Charente Libre لبر لبر), (France Soir فرانس سوار), (Metro مترو), (20 minutes فاميني), (La Voix du Nord لُفودونور), (Le Bien Public لويابوبليك), (بروفانس), (Provence لبروفانس)

en France et dans les Alpes-Maritimes , (p.11) .

(1) Tessier, la presse au defl du numerique rapport au ministre de la culture et de la communication,(p.20) .

(2) بلعربي ، صورة الإسلام من خلال الخطاب الإعلام الغربي : دراسة تطبيقية لمعالجة الجريدة الشهرية " لوموند دبلوماسيك " le Monde diplomatique (ص152) .

لوجورنال (Le Journal de Saône-et-Loire), (لو كيو دودومو Le Courrier de Mantes), (تلجرام Le Télégramme), (لوبيلوكا لورين Le Républicain Lorrain), (دو سوني لوار), (ليون كابيتال Lyon Capitale), (نوفيلألزاس Les Dernières Nouvelles d'Alsace),¹ (سود وست Sud Ouest), (وست فرانس Ouest France), (مدليب Midi Libre)

ثانياً : الصُحفُ الفرَنسيَّةُ الإقليمِيَّةُ اليوميَّةُ :

وهي الصُحفُ التي تُنشر وتُوزع داخل المُدن والأقاليم بِفرَنسا ومن أهمها :

(لو بوجردو ليون Le Progrès de Lyon), (لو دوفين ليغي Le Dauphiné libéré), (تلجرام دي برس Le Télégramme de Bres), (وست فرانس Ouest-France), (فار متا Var-matin), (نايس متا Nice-matin), (باريس نور ماندي Normandie), (لا فويس دو نور La Voix du Nord), (ليون بيلوكا L'Yonnerépublicaine), (كورس متا Corse-Matin), (بروفانس La Provence), (لفود دونور Nord), (لوبيلوكا Le Républicain Lorrain), (نوفيلألزاس Dernières Nouvelles d'Alsace), (لو بوجورنال سونلوار Le journal on line de Saône-et-Loire), (لورين), (لنيون دو ريمس L'Union de Reims), (لوييا بليك سونلوار Le Bien public Saône-et-Loire), (الألزاس لويي L'Alsace Le Pays), (ليبردواست La Liberté de l'Est), (لو بيبليير Le Populaire), (لوبيريبيكا Le Berry Républicain), (لامونتاج La Montagne), (لو جورنال دو سنتر Le Journal du Centre)².

● صحيفة "لومانيتي L'Humanité" أسسها "جان جوريس Jean Jaurès" في سنة 1940م وكانت في بادئ الأمر تابعة لـ S.F.I.O*، ثم للحزب الشيوعي وبعد عام 1920م، بدأ تاريخ لومانيتي يدمج بتاريخ الحزب الشيوعي الفرنسي وقد بلغت لومانيتي أوج مجدها في عام 1946م، حيث بلغ توزيعها 400.000 نسخة، ومنذ حوالي عشر سنوات، بدأ انتشارها يعاني من

(¹) Journaux français.Net, Journaux français (site web).

(²) Journaux français.Net, Journaux français (site web).

* هي الحروف الأولى من كل كلمة في عبارة section française de l'internationale ouvrière وهو حزب اجتماعي جرى تأسيسه أثناء مؤتمر باريس في أبريل 1905م .

الركود ويميل للهبوط ، فهي تُعاني من متاعب مالية خطيرة ⁽¹⁾ وفي عام 2017م بلغ عدد توزيعها 36.132 نسخة ⁽²⁾.

• **صحيفة لفيود دونور La voix du nord** "تعني صوت الشمال " صُدرت عام 1941م ، وهي صحيفة يومية إقليمية ، مقرها " ليل " شمال فرنسا ، وتابعة لمجموعة La voix وهي شركة تابعة لمجموعة Groupe possel البلجيكية، بلغ توزيعها عام 2000م ، 320.562 نسخة وعام 2014م ، 231.066 نسخة ⁽³⁾ ، وفي عام 2019م بلغ عدد توزيعها 204.486 نسخة ⁽⁴⁾ .

• **صحيفة "وست فرانس Ouest France** "صُدرت عام 1944م ، تُنشر أخبارها محلياً ووطنياً ، فهي الأكثر قراءة في الصحف الفرنسية في العالم ، ويتم تداولها بدفعات عن طريق رقم الإصدار الموزع مجاناً ، بلغ توزيعها عام 2000م ، 767.469 نسخة ⁽⁵⁾ وفي عام 2019م بلغ عدد توزيعها 634.968 نسخة ⁽⁶⁾.

• **صحيفة " سد ويست Sud ouest** "تعني الجنوب الغربي ، وهي ثالث أكبر صحيفة إقليمية في فرنسا من حيث التداول ، تم إنشائها في بوردو 29 / 8 / 1944م، بلغ توزيعها عام 2000م 336.771 ⁽⁷⁾ وفي عام 2019م بلغ عدد توزيعها 634.968 نسخة ⁽⁸⁾.

• **صحيفة " الباريسي Le parisien** " صُدرت عام 1944م ، وهي صحيفة فرنسية يومية تُغطي كل من الأخبار الدولية والوطنية والمحلية لباريس وضواحيها ، بلغ توزيعها عام 2000م إلى 355.316 نسخة ، وعام 2014م إلى 229.638 نسخة ⁽⁹⁾ وفي عام 2019م بلغ عدد توزيعها 283.232 نسخة ، وفي عام 2019م بلغ عدد توزيعها 283.232 نسخة ⁽¹⁰⁾.

(1) البير ، الصحافة (ص106) .

(2) wikipédia, Presse quotidienne nationale (site web).

(3) wikipedia, La Voix du Nord (website).

(4) wikipédia, Presse quotidienne régionale (site web).

(5) Agnés, Manuel de journalisme écrire pour Le journal (p.19).

(6) wikipédia, Presse quotidienne régionale (site web).

(7) Agnés, Manuel de journalisme écrire pour Le journal (p.19).

(8) wikipédia, Presse quotidienne régionale (site web).

(9) wikipedia, Le Parisien (website).

(10) wikipédia, Presse quotidienne nationale (site web).

• **صحيفة لوموند Le Monde** : تم إنشاء صحيفة Le Monde اليومية في نوفمبر 1944م من قبل هوبرت بيوف ميري Hubert Beuve-Méry ، بناءً على طلب رئيس الحكومة الجنرال ديغول ، لتحل محل Le Temps القديمة ، التي أُغيت بموجب الأمر الصحفي الصادر في 30 سبتمبر من نفس العام ، وظهر العدد الأول من الصحيفة في 19 ديسمبر 1944م ، اكتسبت شرعيتها من خلال استقلالها إزاء السلطة ، سياسياً واقتصادياً ، وأصبحت تدريجياً صحيفة مرجعية في الصحافة المكتوبة (1) ، وتُعتبر صحيفة شبه رسمية تقليدية للجمهورية الثالثة ، وعُرفت مقالاتها الافتتاحية بأنها تعكس وجهة نظر الحكومة الفرنسية، والتي غلبت عليها الاهتمامات الصناعية والمالية العظيمة لفرنسا (2) من أشهر الصحف الفرنسية التي يُعتمد عليها في توثيق الأحداث في فرنسا ، والصحيفة الوحيدة التي تُوزع خارج نطاق الدول الفرنكفونية (3) ، ولها خط تحريري محسوب على اليسار - الوسط، وأكثر قرائها من ذوي الميول اليسارية (4) وجاء على لسان مؤسسها " هوبرت بيوف ميري Hubert beuve Méry" قوله: "صحيفة لوموند طُموحها الأول إعطاء وتوفير للقراء معلومات واضحة وصحيحة ، وبكل الوسائل المُمكنة سريعة وكاملة ، ولكن زمننا ليس زمن نستطيع فيه، أن نكتفي بالملاحظة والوصف فقط (5) .

• ومن أهم ما تميّز به الصحيفة هو تركيزها الأكبر على الآراء والتحليلات السياسية التي تميّز بها ، ولكن هذا لا يأتي على حساب اهتمامها بتسجيل الأحداث ، فهي تُشكل مصدراً توثيقاً للأحداث

(1) Iaroché , Le Monde et les États-unis de 1944 à nos jours (p.12).

(2) Walker, powers of the press : twelve of the world's influential news papers, (p.64) .

(3) المشهداني ، الصحافة العربية والدولية : المفهوم - الخصائص - المشاكل - النماذج - الاتجاهات (ص160) .

(4) المرواني ، فرنسا التي رأيت (ص126) .

(5) Agnès , Manuel de journalisme écrire pour Le journal (p.11).

الفرنسية على وجه الخصوص ، وتتميز الصحيفة بهيكلية إدارية تضع العاملين فيها ليس كموظفين ، بل مساهمين فيها ، ويشاركون في انتخابات الإدارات والقيادات العليا في المؤسسة (1) .

تمّ طباعة صحيفة لوموند عام 1948م إلى 160.000 و 163.000 خلال عام 1956م وقفزت فجأة إلى 183.000 ، وكانت مزهرة كفاية عام 1951م مستقلة لوحدها(2) ، حيثُ الدّور القيادي لصحيفة لوموند في المناقشات الوطنية تم انعكاسه من خلال صعودها المستقيم للمبيعات والذي كان زيادة عن 12% سنة 1956م ، و 18% عام 1957م ، و 7% عام 1958م (3) .

ويشترك في تحرير لوموند وفق إحصائية عام 1977م عدد من المحررين والكتاب منهم 133 محرراً صحفياً و 16 مراسلاً خارجياً و 100 كاتب وناقد يسهمون في التحرير وتبين أقسام لوموند اهتماماتها التحريرية وهي:

(القسم الخارجي - القسم الدبلوماسي والسياسة الداخلية للدول الأجنبية - المراسلون - القسم الخاص بفرنسا فيما وراء البحار - القسم الاقتصادي - القسم الاجتماعي - القسم القضائي والشرطة والأحداث - قسم التحقيقات - قسم العلوم والتربية والدين - القسم الرياضي - القسم الثقافي - قسم الفنون والمسرح والإذاعة والتلفزيون - سكرتارية التحرير) (4) .

وتقدّم لوموند على مدار أيام الأسبوع الصفحات المتخصصة الآتية :

(الإثنين ، لوموند الاقتصادي)، (الثلاثاء ، لوموند العلوم والتقنيات وفي كل شهر عدد عن الطب) ، (الأربعاء ، لوموند الكتب) ، (الخميس ، لوموند الفنون الجميلة ، المسرح) ، (الجمعة لوموند السياحية وأوقات الفراغ) ، (السبت ، لوموند اليوم) (5) .

كان اعتماد صحيفة لوموند على المُعلنين يتزايد في سنة 1974م وصلت بنسبة إلى 38.4% من صفحاتها للإعلانات ، أما في عام 1980م حصلت على 45% ، وكان أكثر من 70% من دخلها يعتمد على الإعلانات (1) .

(1) المشهداني ، الصحافة العربية والدولية : المفهوم - الخصائص - المشاكل - النماذج - الاتجاهات (ص 160) .

(2) Walker , powers of the press : twelve of the world's influential news papers, (p.70) .

(3) Walker , powers of the press : twelve of the world's influential news papers, (p.72) .

(4) زارع ، مقدمة في الإعلام الدولي (ص 129) .

(5) زارع ، المرجع السابق (ص 130) .

بدأت لوموند تعاني من انخفاض مستمر في الفترة ما بين سنة 1980م وسنة 1983م ، كما أن وضعها المالي أصبح مُثيراً للقلق ، أما مديرها " أندريه لوران " الذي عيّن بها بانتخاب هيئة المحررين له ، في يوليو سنة 1982م فقد ترك منصبه وحل محله أندريه فونتين في 21 يناير سنة 1985م وتقوم لوموند بإصدار نسخة أسبوعية للقراء خارج فرنسا منها 3 جرائد شهرية هي: لوموند ديبلوماتيك Le Monde diplomatique ولوموند ديليديكاسيون ، ولوموند فيلاتيليست ، وكذلك كتب تسجيلية وبالمشاركة مع هيئات أخرى " لوموند ديلاموزيك " (2) ، وقد أصاب لوموند ما أصاب باقي الصحف في العالم ، من تناقص في توزيع الصحيفة ، حيث انخفضت من حوالي 406 آلاف نسخة في عام 2001م إلى حوالي 364 ألف نسخة عام 2004-2005م ، وبلغ عدد توزيعها عام 2017م إلى 301.528 نسخة ، وفي عام 2018 إلى 302.624 نسخة ، وفي عام 2019م إلى 323.565 نسخة(3) ، ويجب التفريق بين لوموند الصحيفة اليومية وبين لوموند ديبلوماتيك Le Monde Diplomatique التي هي عبارة عن إصدار شهري تمتلك صحيفة لوموند منه 51% من أسهم هذا الإصدار(4) ، نجد أن Le Monde Diplomatique الشهرية تبتعد تدريجياً عن الخط التحريري لـ Le Monde ، خاصة فيما يتعلق بالولايات المتحدة ، وتم تأسيسها من قبل Hubert Beuve-Méry في مايو 1954م ، بمبادرة من فرانسوا Honti الذي كان أول رئيس تحرير لها من 1954 إلى 1972م ، وهي تهدف إلى توفير الخدمات الدبلوماسية والقنصلية لجميع البلدان وموظفي المنظمات الدولية الرئيسية ، وكذلك أسرهم ، وتوفير هيئة مخصصة للأحداث والمشكلات التي تهمهم بشكل خاص (5) .

ورغم مشكلات Le Monde الاقتصادية ، إلا أنها لا زالت تعدّ من أهم المجموعات الصحفية الفرنسية بفضل أهمية مطبوعاتها المتخصصة والمتعمقة في مجالات السياسة والاقتصاد والتعليم ، وبفضل النجاح التجاري لمطبعتها الحديثة وشروعها في مدّ أنشطتها إلى مجال الإنتاج السمعي البصري وكذا

(1) Walker , powers of the press : twelve of the world's influential news papers, (p.78).

(2) البير ، الصحافة (ص110) .

(3) wikipédia, Presse quotidienne nationale (site web).

(4) المشهداني ، الصحافة العربية والدولية : المفهوم-الخصائص-المشاكل-النماذج-الاتجاهات (ص 160) .

(5) laroche , Le Monde et les Etats-unis de 1944 à nos jours (p.324).

حرصها على دعم مشروعاتها المشتركة مع عدة صحف يومية خارج حدود فرنسا في كل من بريطانيا وبلجيكا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا ، لاسيما ما يتعلق منها بتنسيق النشاط الإعلاني مع هذه الصحف (1) ، وفي الثمانينيات والتسعينيات من القرن التاسع عشر، اخترقت العديد من المؤسسات السياسية الأيديولوجية والثقافية (2) .

• صحيفة " لو دوفين **Le Dauphiné libéré** " أنشأت عام 1945م ، وهي صحيفة فرنسية يومية محلية ، تشتهر بتركيزها على الأخبار والأحداث المحلية ، مقرها غرونوبل- فرنسا ، بلغ توزيعها عام 2000م ، 256.376 نسخة ، وعام 2014م ، 213.664 نسخة ، وفي عام 2019م بلغ عدد توزيعها 180.989 نسخة (3).

• صحيفة " لِكيب **L'équipe** " تعني الفريق ، وهي صحيفة فرنسية يومية رياضية متخصصة في تغطية مختلف الألعاب الرياضية ، تأسست في فرنسا عام 1946م وهي ملك لمجموعة فيليب أموري للنشر، ويتم تداولها بدفعات عن طريق رقم الإصدار الموزع مجاناً، بلغ توزيعها عام 2000م ، 397.898 نسخة(4) وفي عام 2018 بلغ توزيعها 253.791 نسخة ، و 233.791 في عام 2019م (5) .

• صحيفة " ليبراسيون **Libération** " : يُقصد بها التحرير ، ويُطلق عليها صحيفة التحرير "وقد تأسست عام 1973 بإشراف من الفيلسوف والكاتب الشهير جان بول سارتر Jean Paul Sartre ، وبسبب ميول الفيلسوف سارتر اليسارية المتطرفة فقد كانت الجريدة تنتهج خطأ تحريراً يسارياً خالصاً ، ثم تحولت مع مرور السنين إلى نهج تحريري اشتراكي- ديمقراطي ، وهذه الصحيفة هي التي أوتت - بعد أحداث قتل الرسامين المسيئين - بقية صحفيي جريدة شارلي-أبدو ، الساخرة من رسول الله ، وزودتهم بمكاتب في مقرها ليواصلوا تهجماتهم على الرسول الكريم صل الله عليه وسلم ، وهي مملوكة لرجل الأعمال اليهودي من أصل مغربي " باتريك دراھي Drahi

(1) قابيل ، المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية : دراسة مقارنة بين الأهرام ولوموند من 1985 إلى 1992 (ص 88) .

(2) Thibau, Le Monde 1944-1996 histoire d'un journal un journal dans l'histoire (p.30).

(3) wikipédia, Presse quotidienne régionale (site web).

(4) Agnés , Manuel de journalisme écrire pour Le journal (p.19).

(5) wikipédia, Presse quotidienne nationale (site web).

Patrick ، ويدر تحرير " ليبراسيون " لوران جوفران Laurent joffrin " ، وهو من أشهر صحفيي التيار الصهيوني المشهورين بمدخلاتهم المتلفزة الساخنة حول الإسلام ، وقد رأس تحرير صحيفة "لونوفيل أيسرفاتور " المعروفة بأعدادها النارية ضد الإسلام ، كما كان من أبرز داعمي الرسوم المسيئة التي نشرتها جريدة شارل ، وهو الذي سخر للرسامين المسيئين مكاتب خاصة في مقر ليبراسيون بعد قتل زملائهم (1) ، وبلغ عدد توزيعها عام 2018م إلى 70.501 نسخة ، وفي عام 2019 إلى 71.466 نسخة (2) .

• **صحيفة لكوا La croix**: وتعنى الصليب ، فقد تأسست في عام 1883م، وهي الجريدة الكاثوليكية الكبرى بفرنسا ، وهي تُعطي الأهمية القصوى للإعلام الديني، ولكنها مع ذلك، تُقدم مواضيع على مستوى رفيع في المشاكل السياسية والاجتماعية وبالرغم من أن ارتباطها بالسلطة يفرض عليها توخي الحرص الشديد ، فإن ذلك لا يحد من استقلالها ولكن توزيعها ضئيل ، كما أن مواردها من الدعاية غير وفيرة (3) ، وبلغ عدد توزيعها عام 2018 إلى 97.009 نسخة ، وفي عام 2019 إلى 87.682 نسخة (4) .

• **صحيفة " لورور l'aurore "**، فقد تَخلى عنها مارسيل بوساك في يولييه سنة 1978م، وبعد ذلك تم دمجها مع فيغارو Figaro سنة 1980م ، وقد اختفت بعض الصحف المرموقة مثل لورور L'aurore وكومبا combat من أكشاك بعض الصحف وكل المحاولات لإنشاء إصدارات جديدة مثل (J'informe, Le Matin, Rouge) ، وقد كان الوضع الاقتصادي للشركات في تراجع مستمر ، لدرجة أن معظم الصحف اليومية تقريباً في بداية الثمانينيات قد عانت من عجز كبير مثل (Le Monde, France soir, L'humanité, le quotidien de paris, La croix) (5) ، وخلال دراسة أجريت للشركة العالمية I.P.S.O.S* "إيسوس" عام 1987م ، إنَّ زبائن المجلات الإخبارية اعتمدت على الصحف اليومية الآتية وتتمثل نسبة كل منهما:

(Le Monde 18.4% – Le figaro 14.7% – Libération 9.6% – Le Matin 4.4% – La Croix 2%)⁶

(1) المرواني ، فرنسا التي رأيت (ص126) .

(2) wikipédia, Presse quotidienne nationale (site web).

(3) البير ، الصحافة (ص108) .

(4) wikipédia, Presse quotidienne nationale (site web).

(5) Charon , la presse en France de 1945 à nos jours ,(p.93) .

*شركة عالمية للأبحاث ، مقرها العالمي باريس ، تأسست عام 1975م .

(6) Charon , la presse en France de 1945 à nos jours ,(p.145).

ومن خلال عرض لبعض الصحف اليومية ، نجد أنّ الصحافة اليومية واجهت تناقص عدد قرائها ما بين عامي 1986م إلى 2001 م ، حيث انخفض عدد النسخ المطبوعة لكل 1000 نسمة من 370 إلى 150 ، وهو انخفاض بنسبة 60 % وأكثر⁽¹⁾ .

وفي عام 2017م ، شهدت "لوموند Le Monde" زيادة من إجمالي المبيعات حوالي 55% وهو أول ربح تشغيلي لفترة طويلة ، وذلك بفضل الأداء المشترك لأنشطتها الرقمية وتوزيعها و ملحق الصحيفة⁽²⁾ .

أما الصحف اليومية لعام 2020م ، تداولت انخفاض ملحوظ وذلك بسبب الحجز وإغلاق المنافذ وتوقف وسائل النقل في سياق الأزمة المنتشرة ، ويظهر التداول المدفوع في فرنسا للعناوين الرئيسة ، انخفاضات ملحوظة للغاية اليوم في فرنسا (-30,18%) ، (ليكيب l'Equipe -27,07%) (الباريسي le Parisien -9,70 %) ويوجد ازدياد في صحيفتين فقط ، (لوموند le Monde +11,74% حوالي 357,097 نسخة) ، (لزيكو les Echos +4,21% حوالي 136,760 نسخة)⁽³⁾ .

المطلب الثالث: فلسطين في الصحافة الفرنسية :

أولاً : موقف الصحافة الفرنسية من القضية الفلسطينية :

تؤدي وسائل الإعلام الفرنسية دوراً أساسياً في صياغة الفكر السياسي للرأي العام الفرنسي، وأنّ الصحف الفرنسية لا تشكل بالضرورة تعبيراً عن الرأي العام الفرنسي، بل يكمن أهميتها خلق جمهور يتبنى أفكارها ومُنتقلاتها، أيّ هي وسيلة بثّ ودعوة لأفكار معينة، أو نستطيع القول أنّ كل صحيفة هي أداة أيديولوجية هدفها إعادة صياغة المفاهيم المنتشرة من جهة وبثّ ونشر مفاهيم جديدة من جهة أخرى.

وفيما يتعلّق بالصراع العربي - الصهيوني فإنّ الصهيونية واعيّة دائماً للدور الفعّال الذي يُمكن أن تؤديه وسائل الإعلام، وبالذات الصحافة في خدمة أهدافها السياسية، لذلك فقد عملت على خلق جهاز

⁽¹⁾ Dossier Pédagogique , Histoire de la presse d'information politique et générale en France et dans les Alpes-Maritimes , (p.12) .

⁽²⁾ Fenoglio et Dreyfus , une année de croissance pour le groupe Le Monde (site web).

⁽³⁾ la presse, les clés de la presse (site web) .

إعلامي كثيف متواجد في كل مكان، أي إنها جندت كل ترسانتها الإعلامية لإعطاء صورة مُشرقة لإسرائيل، ولتدوير وتمرير سياستها العدوانية، فكان الإعلام الفرنسي مرتعاً بلا حدود لها، ولذلك فالفرنسي كان يرى الأمور في الشرق الأوسط من خلال منظور صهيوني، فإسرائيل عدت بالنسبة له " كياناً ثابتاً وزمناً للحضارة، وهي لم تولد في عام 1948م ، بل استعادت حقها التاريخي فقط الذي سلبه العرب واغتصبوه خلال فُرون عديدة(1) .

وبذلك فالصراع العربي الصهيوني لم يُنظر في فرنسا إلا من خلال منظور واحد هو الصهيونية، فكل صحف الأقاليم في فرنسا، صحف صهيونية، بل أن رئيس تحرير جريدة (لاديبش) في تولوز عضو في الجمعية الفرنسية اليهودية، ورئيس تحرير جريدة (سود ويست) في بوردو صهيوني عريق، ولا يختلف الأمر عنه في مدن أخرى، ومن الصحف الخمس الكبرى الرئيسة في باريس (اللوموند، والأومانتى، فرانس سوار، الفيغارو، الأورور) تمتلك الصهيونية الثلاث الأخيرة منها بشكل مُطلق، أي إن موقفها السياسي من الحكومات الفرنسية والتنظيمات السياسية يحكمه فقط موقفها من الكيان الصهيوني والحركة الصهيونية، فهذا الثلاثي من الصحف الفرنسية مع الصحف الصهيونية يمثل الناطق الرسمي باسم المصالح الصهيونية في فرنسا(2) .

ولهذه الصحف الثلاثة (فرانس سوار، والفيغارو، والأورور) حوالي مليون قارئ يومياً خلال المدة 1965-1975م ، وتتسم أيديولوجية هذه الصحف بأمرين: إنها من ناحية أيديولوجية عرقية عنصرية كارهة لكل ما هو عربي ، ومن ناحية أخرى منابر إعلامية مؤالية للصهيونية حتى النهاية ، لذلك فإن "أوروبية المشكلة اليهودية وحضارة الحركة الصهيونية " تعذآن من أطروحتها الرئيسة، ويقوم منهاجها على تبرير كل ممارسات الحركة الصهيونية وإسرائيل ، وتشويه وتزييف كل مقاومة ونضال فلسطيني. والقيام بدور تحريضي من أجل مساعدة إسرائيل ، والتهمج على الحكومة الفرنسية عندما ترفض السياسة الإسرائيلية، وهذا ما دأبت عليه هذه الصحف خلال حرب خزيران(3) .

وبرز النفوذ الصهيوني على الصحافة الفرنسية بوضوح في صحيفتي " لوفيغارو " و " لوكوتيديا " ، ولا تقتصر السيطرة الصهيونية على الصحافة السياسية، بل تعدتها إلى الصحافة الاجتماعية والاقتصادية والفنية وتتبنى مجلة "عائلة العامل " ، وهي مجلة اجتماعية تُعنى بشؤون العمال(4) .

ولم تتج صحيفة " فرانس سوار " من أذرع الأخطبوط الصهيوني، فهي تفتح صدرها لوجهة النظر الصهيونية ، كما أدت الصحافة الواقعة تحت التأثير اليهودي ، دوراً بارزاً في الحياة السياسية الفرنسية

(1) الجابري ، موقف فرنسا من القضية الفلسطينية 1958-1981م (ص90).

(2) دراج ، المقاومة الفلسطينية في الصحافة الفرنسية 1965-1975م (566) .

(3) دراج، المرجع السابق (ص568) .

(4) الرفاعي ، النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية (ص 28) .

في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية⁽¹⁾، أيضاً ظهرت سيطرة اليهود الفرنسيون على عدد من الصحف والمجلات الفرنسية الهامة ، رغم أن عدد الجالية اليهودية بفرنسا لا تزيد عن 700 ألف نسمة ولم يكتفِ الصهاينة بالسيطرة على أهم الصحف والمجلات العالمية ، وإنما امتدت سيطرتهم إلى وكالات الأنباء العالمية ، فوكالة "رويتر" أسسها "جولبوس رويتر" المولود عام 1861م، وكذلك وكالة أنباء "أسوشيتدبرس" التي تحولت عام 1900م إلى شركة شملت معظم الصحف والمجلات الأمريكية التي كان معظمها واقعاً تحت السيطرة الصهيونية وكذلك وكالة أنباء "اليونيتد برس إنترناشيونال" . وفي فرنسا أسس أحد اليهود من عائلة هافاس عام 1835م ، وكالة أنباء هافاس ، والتي أصبحت فيما بعد الوكالة الرسمية للدولة الفرنسية⁽²⁾ .

هذا يعني أن موقف الصحافة الفرنسية الأساسي ، مؤيد للصهيونية ومُعادٍ للقضية الفلسطينية ، سواء أعلن ذلك أم لم يعلن، وحتى بعض الصحف التي تدعي أنها يسارية مثل "النوفيل أوبسرفاتور" أظهرت سوء فهمها لدور إسرائيل كقاعدة متقدمة للإمبريالية في الشرق الأوسط⁽³⁾ . أما بالنسبة لصحيفتي اللوموند والأومانيتي فموقفهما يختلف عن الصحف الفرنسية - الصهيونية الثلاث السابقة، فاللوموند تعد صحيفة المثقفين والقطاعات المتنورة بشكل عام، ويصل توزيعها خلال 1975م إلى نصف مليون نسخة يومياً، وتتميز بأمرين: إنَّها تُحاول إعطاء دراسة موضوعية وشاملة عن الموضوع، كما تطرح كل الآراء الممكنة حول القضية المدروسة، فتعرض الرأي وتفسح المجال لذكر نقيضه، وبالنسبة للقضية الفلسطينية لم يكن موقفها مطابقاً لهذا التوصيف بالضبط، ففي البداية كانت تُعطي وجهة النظر الصهيونية فقط، لكن المقاومة الفلسطينية جعلتها تأخذ مواقف أكثر موضوعية، رغم إدانتها المستمرة للعمليات الخارجية فإنها لم تتخل تماماً عن موضوعيتها، وهي بشكل عام تمثل التيار الليبرالي، أقرب إلى اليسار منها إلى اليمين، ويعود لها الفضل في بيان القضية الفلسطينية للرأي العام الفرنسيين فمنذ عام 1966م تضمنت مئات الدراسات الوثائقية عن وضع الشعب الفلسطيني ومسار حركته الثورية، فقد أعطت وصفاً إيجابياً للواقع الفلسطيني بقولها "اللاجئون العرب الفلسطينيون يخلقون وعياً تديناً ومرارة للعالم، إذ أن شعباً بأكمله يعيش في المنفى، وفي ظروف لا إنسانية، ويعتمدون في عيشتهم على إحسان وهبات الأمم المتحدة، وينظرون بشغف إلى اليوم الذي يرجعون فيه إلى بلادهم"⁽⁴⁾ .

(1) الرفاعي ، المرجع السابق (ص 29) .

(2) حماد ، وماذا بعد يا قدس ؟ قراءة في وثائق وبرتوكولات صهيون (ص 85) .

(3) الصحافة الفرنسية والحرب ، شؤون فلسطينية (ص 160) .

(4) دراج ، المرجع السابق (ص 567) .

كما جاءت مواقفها من العالم العربي مُتفقة مع الخُطوط العريضة للسياسة الخارجية الفرنسية تجاه الشرق الأوسط وعملية السلام بين العرب وإسرائيل، وهذه المواقف تُجسد امتداداً لفكر الجنرال ديغول وحلم مؤسسها هوبيرت بيوف ميري بإنشاء صحيفة تعكس السياسة الخارجية الفرنسية وتتمتع بالحرية المطلقة في معالجة الشؤون الخارجية، وذلك لتحقيق طُمُوحات فرنسا في العودة السريعة على الساحة العالمية واحتلال المكانة اللائقة بها لتحقيق الرعامة المنشودة (1) .

هذا لا يعني أن لوموند ، قد أصبحت مؤيدة للقضية الفلسطينية ، ففي كل عدد به مقال عن فلسطين ، نجد مقالين عن إسرائيل ، لكن هذا يُدل على أن فلسطين ، بنضال شعبيها ، قد فرضت نفسها ، حتى على الصحف الكبيرة ، ولوموند صحيفة تُدعى الموضوعية والوثائقية ، لذا فهي لا تستطيع ، إن أرادت الحفاظ على الحد الأدنى من الموضوعية ، أن تتجاهل حقائق باتت تفرض نفسها على العالم ، فحتى الصحف اليمينية مثل الفيغارو والأورور وفرانس سوار ، تتحدث عن فلسطين ، من موقع الحديث عن بؤس هذا الشعب وعذاباته (2) .

أما صحيفة الأومانيتي الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي ، قد بدأت بمهاجمة إسرائيل منذ العدوان الثلاثي على مصر ، مُتناغمة في ذلك مع الموقف السوفيتي المعارض للعدوان ، ثم زاد هُجومها على إسرائيل في حرب الخامس من حزيران 1967م ، وهي الصحيفة الوحيدة التي كان لها موقف مبدئي من الصراع العربي الصهيوني ، فهي تؤمن بوجود شعبين فلسطين وإسرائيل ، وكل منهما له الحق في البقاء وتقرير المصير ، كما أدانت الممارسات الإرهابية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني ، وكانت تُحمل إسرائيل مسؤولية تأزم الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ، وأخيراً فهي تعتقد أن الحل السلمي للصراع العربي الصهيوني ينبثق عن قرارات الأمم المتحدة ، لأنها تفتح المجال للجواز والتفاوض بين طرفي الصراع (3) .

واستمرت فلسطين تغزو الصحف الليبرالية واخترقت صحفاً يمينية كصحيفة " لوفيجارو " التي عبرت عن رأيها بقولها: إن المقاومة الفلسطينية التي ساهمت من خلال نضالها الطويل ، لن تسمح بتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ولا يستطيع أي نظام عربي أن يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني (4) .

(1) فاروق ، الإعلام والسياسة الخارجية : جريدة لوموند والسياسة الخارجية الفرنسية تجاه عملية السلام ، (ص36) .

(2) أبو بكر ، فلسطين والعالم في عصر الثورة الفلسطينية المعاصرة (ص53) .

(3) دراج ، المقاومة الفلسطينية في الصحافة الفرنسية (1965-1975) (ص569) .

(4) أبو بكر ، المرجع السابق (ص59) .

وترى الباحثة أنّ الصحافة الفرنسيّة لها حضور فعّال إعلامياً وسياسياً، من خلال تناولها قضايا عديدة متعلّقة بالعالم العربيّ عامّة والقضيّة الفلسطينيّة بشكل خاصّ، ممّا ترك أثراً واضحاً في صنع القرار السياسيّ الفرنسيّ.

ثانياً: بعض الصحف الفرنسيّة التي تناولت موضوعات القضيّة الفلسطينيّة :

ما زالت الصحف الفرنسيّة تهتم بموضوعات القضيّة الفلسطينيّة ، وتناولت بعض صحفها أهم الموضوعات التي تتصل بالقضيّة الفلسطينيّة وأبعادها الإقليمية والدوليّة نظراً لطبيعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي القائم منذ عقود .

ومما جاء في " صحيفة لوفيجارو **Le Figaro** " في عددها 2017-10-28 موقفاً من الاستيطان، انضمّ مزيد من الكتل الاستيطانيّة في الضفة الغربيّة والقدس، يُعمق من جديد ضياع فرص حل الدولتين ، بما يُشكل خرقاً واضحاً للقانون الدولي، ويجعل من حل الدولتين أمراً مستحيلاً (1) .

وعبرت صحيفة " **La croix** " في 2019-11-20 ، عن موقفها من الاستيطان ، إذ قالت أن قرار الرئيس الأمريكي الأخير بشأن المستوطنات الإسرائيلية بمثابة هدية لنتنياهو بعد فشل ترامب في تقديم خطة سلام في الشرق الأوسط (2) .

ونشرت صحيفة " **لو جورنال دو ديمونش le journal du Dimanche** " في 2018-9-14، موقفها حول أسباب فشل جهود الوساطة الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقالت إن الخطوة التي اتخذها دونالد ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، إلى جانب الانحياز المتزايد إلى إسرائيل، هي التي أفشلت جهود الإدارة الأمريكية، التي باتت تسعى لفرض خطة السلام بالإكراه على الجانب الفلسطيني، واعتبرت الصحيفة أن أولى الأسباب وراء فشل الدور الأمريكي، تتمثل في نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس (3) .

(1) الاستيطان الإسرائيلي يلغي احتمالية حل الدولتين (موقع إلكتروني) .

(2) صبري ، اعتراف واشنطن بالمستوطنات هدية لنتنياهو (موقع إلكتروني) .

(3) بوناب ، لهذه الأسباب فشل ترامب في ملف القضية الفلسطينية (موقع إلكتروني) .

أما صحيفة " لومانيتي L'Humanité " الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي ، وموقفها من الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة عام 2014م فقد قالت من خلال مقال لـ "جاكفات" أكد فيه أن موقف فرنسا كان ملتبسا من الأزمة وأن إسرائيل لم تُحقق في حربها أياً من أهدافها السياسية أو العسكرية، لكن ما فعلته أعاد القضية الفلسطينية إلى صدارة الأولويات الدولية، وإنَّ على فرنسا والاتحاد الأوروبي تحمل مسؤولياتهما والتخلي عن سياسة مجاملة إسرائيل (1) .

وتضامنت لومانيتي L'Humanité مع الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي ، الذين يضربون عن الطعام من أجل تحقيق مطالبهم المشروعة ، وكشفت في مقال أن نظام السجون في إسرائيل هو إجراء مركزي لتجميع المعلومات الاستخباراتية وإدارة الاحتلال (2) .

وحذرت صحيفة "لوموند le Monde" من أن فشل المصالحة بين الأطراف الفلسطينية يزيد من خطر التصعيد في قطاع غزة، في ظل تخطيط رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن لفرض عقوبات جديدة على القطاع، واعتبرت لوموند أن هذا التصعيد الجديد، الذي يُشجعه الانقسام الفلسطيني (3) .

ومما جاء "بصحيفة لوفيجارو Le Figaro" ، حول نقل السفارة الأمريكية إلى القدس إنَّ الفلسطينيين والإسرائيليين يتربحون بحذر احتمال تفجر الوضع في حالة تنفيذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعده الانتخابي بهذا الخصوص ، فيما يحبس الدبلوماسيون أنفاسهم في انتظار كلمة ترامب الأخيرة بشأن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ، وأيضاً كما جاء في صحيفة ليزيكو ، وقد ذهبت لبيراسيون ولوفيجارو أبعد من ذلك ، فحذرتا من هذا النقل ، كون المجتمع الدولي لم يعترف باحتلال إسرائيل للقدس عام 1967م ، ولا بضمها لها عام 1980م (4) .

(1) الحرب دعمت صحف حماس وأحييت القضية الفلسطينية (موقع إلكتروني) .

(2) المزدبوي ، لومانيتيه الفرنسية تتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (موقع إلكتروني) .

(3) لوموند الفرنسية تحذر من تداعيات فشل المصالحة الفلسطينية على قطاع غزة (موقع إلكتروني) .

(4) الصحف الفرنسية تحذر من نقل السفارة الأمريكية للقدس (موقع إلكتروني) .

وحذرت صحيفة لوموند ، من خطر النقل المحتمل للسفارة الأمريكية للقدس ، ثالث المدن الإسلامية المقدسة ، موضحةً إنّ من شأن اتخاذ مثل هذا الإجراء ، يزيد من تفاقم الوضع في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني (1) .

ومما جاء " بصحيفة لويروجريس le progrès " حول المُصالحة ، إن حماس خضعت لضغوطات مصر ، بعدما أيقنت تماماً إنها أصبحت معزولة ، موضحةً أن خطر الانفجار المجتمعي كان يهدد حماس ، خاصةً وأن قطر قلصت الأموال المخصصة لحماس ، مشيرة إلى أن حماس ، خضعت لمصر ، وسمحت للسلطة الفلسطينية والمخابرات المصرية بدخول غزة وتمكين حكومة الوفاق من عملها (2) .

وترى الباحثة أنّ كثرة وجود الصحف الفرنسيّة ، وتناولها للقضية الفلسطينية وتداعياتها على الساحة الإقليمية والدولية ، يرجع كون فرنسا بلد الديمقراطية والحرية والتعبير عن الرأي ، وهو ما يفسر وجود صحف متنوعة تحمل توجهات فكرية مختلفة .

(1) الصحف الفرنسية تحذر من نقل السفارة الأمريكية للقدس (موقع إلكتروني) .

(2) ماهر ، حماس خضعت لمصر من أجل المُصالحة بعد رفع يد قطر عنها (موقع إلكتروني) .

الفصل الثالث

سِمَاتُ مُحتوى وَشَكْل القُضِيَّةِ القَلَسْطِينِيَّةِ فِي
صَحِيفَةِ لوموند القَرْنِسيَّةِ وَمُنَاقَشَتِهَا

الفصل الثالث

سِمَاتُ مُحتوى وَشَكْلِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحيفة لوموند الفَرَنْسِيَّةِ وَمُنَاقَشَتِهَا

يَتناول هذا الفصل نَتائِجَ الدَّرَاسَةِ التَّحْلِيلِيَّةِ وَيَنقَسِمُ إِلى ثَلَاثَةِ مَبَاحِثٍ ، تَتناول المَبْحَثُ الأَوَّلُ : السِمَاتِ العَامَةِ لِمُحتوى القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحيفة الدَّرَاسَةِ ، مُبِيناً : مَوَظُوعَاتِهَا وَاتِّجَاهِهَا وَالأسَالِيبَ الإِقْنَاعِيَّةَ وَالْمَفَاهِيمَ وَالْمُصْطَلَحَاتِ المُسْتخدَمةَ وَالشَّخْصِيَّاتِ المَحورِيَّةَ وَمَصادِرِهَا وَتَوَزيْعِهَا الجِغرافي والحلول المقترحة لها ، وَالْمَبْحَثُ الثَّانِي : تَتناول السِمَاتِ العَامَةِ لِشَكْلِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحيفة الدَّرَاسَةِ وَتَضْمَنُ الفُنونَ الصَحْفِيَّةِ المُسْتخدَمةَ مَعَهَا وَمَوقِعِهَا وَوَسائِلَ الإِبْرَازِ المُسْتخدَمةَ مَعَهَا ، وَالْمَبْحَثُ الثَّالِثُ : تَتناول العَلاقَاتِ الارتباطِيَّةَ بَيْنَ مَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ وَبعضِ الفَنَاتِ ، وَتَمَ تصنيفه على النحو الآتي :

المَبْحَثُ الأَوَّلُ : سِمَاتُ مُحتوى القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحيفة لوموند الفَرَنْسِيَّةِ ، وَمُنَاقَشَتِهَا .

المَبْحَثُ الثَّانِي : سِمَاتِ شَكْلِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحيفة لوموند الفَرَنْسِيَّةِ ، وَمُنَاقَشَتِهَا .

المَبْحَثُ الثَّالِثُ : العَلاقَاتِ الارتباطِيَّةَ بَيْنَ الفَنَاتِ ، وَمُنَاقَشَتِهَا .

خَاتمة الدَّرَاسَةِ : أولاً : أَهم نَتائِجَ الدَّرَاسَةِ .

ثانياً : تَوَصيَّاتُ الدَّرَاسَةِ .

مراجِعُ الدَّرَاسَةِ .

الملاحق .

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

سِمَاتُ مُحتوى القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحيفة لوموند الفَرَنْسِيَّةِ ، وَمُنَاقَشَتِهَا

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج السمات العامة لمحتوى القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية المرتبطة بموضوعات القضية الفلسطينية ، واتجاهها ، والأساليب الإقناعية المستخدمة معها ، والمفاهيم والمصطلحات التي تحاول ترسيخها ، والشخصيات المحورية التي تبرزها ، ومصادرها وتوزيعها الجغرافي ، والحلول المقترحة لها .

أولاً : موضوعات القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحيفة لوموند الفَرَنْسِيَّةِ :

بيّنت صحيفة الدّراسة خلال العامين اهتمامها في موضوعات القضية الفلسطينية ، حيث بلغ العدد الإجمالي للموضوعات 159 موضوعاً لعامي 2017-2018م ، تناولت فيها عدة موضوعات وذلك على النحو الآتي :

بتحليل بيانات الجدول (3.1) تبين أن إجمالي مَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي الصَحيفة المذكورة بلغ (159) موضوعاً ، اشتملت سنة 2017 على (86) موضوعاً وسنة 2018 على (73) موضوعاً ، واحتل موضوع القُدْس المرتبة الأولى بواقع (35) تكراراً بنسبة 22% ، نظراً لأنها تعدّ جوهر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، إضافة إلى ما تتعرض له من انتهاكات ، وحملات استيطانية ، وإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القُدْس في عام 2017م ، وتم الافتتاح الرسمي يوم الإثنين 14 مايو 2018 م⁽¹⁾ وتؤيد هذه النتيجة دراسة عثمان (2019)² من أهم الموضوعات السياسية التي تناولتها هو استهجان القرار الأمريكي نقل السفارة الأمريكية إلى القُدْس ، وتتفق أيضاً مع دراسة عبد العاطي (2019)³ حيث حَظِيَ

(¹)Le Monde , Ambassade américaine en Israël : inauguration officielle à Jérusalem, bain de sang à Gaza(site web) .

(²) عثمان ، اتجاهات الصحف العالمية لتغطية قرار الرئيس الأمريكي ترامب بإلغاء الدعم عن المنظمة الدولية لشؤون اللاجئين " الأونروا" دراسة تحليلية (ص96) .

(³) عبد العاطي ، معالجة الصحف الفلسطينية لقضية نقل السفارة الأمريكية للقُدْس وتداعياتها " دراسة تحليلية مقارنة" (ص108) .

موضوع الإعلان عن نقل السفارة الأمريكية للقدس باهتمام أكبر من بين فئات قضية الإعلان عن نقل السفارة بنسبة 64.9% وحظي موضوع تنفيذ النقل على نسبة 35.1%.

ومن ضمن الموضوعات التي تناولتها صحيفة لوموند حول القدس "للصحفي cilles paris " الاعتراف بالقدس عاصمة "إسرائيل" (1) ، وللكاتبة David Meyer " ، القدس لا عاصمة "إسرائيل" ولا عاصمة للفلسطينيين " (2) " وموضوع آخر بعنوان ترامب يعلن القدس عاصمة "إسرائيل" " (3) ، ومما جاء من مصدر "الخدمة الدولية service international" موضوع حول اجتماع مجلس الأمن "الأمم المتحدة" لتقييم عواقب قرار دونالد ترامب بشأن القدس (4) وللصحفي Allan kaval " ، "ستقوم الولايات المتحدة بتثبيت سفارتها في المدينة المقدسة كما وعد دونالد ترامب " (5) .

وحصل موضوع الدولة الفلسطينية على المرتبة الثانية إذ حاز على (15) تكراراً بنسبة 9.4%، كونه محل اهتمام عالمي وعربي بشكل عام، وفرنسا بشكل خاص ، وأيضاً مرتبط بحل الدولتين ، والتسوية "الإسرائيلية" الفلسطينية ، وجهود عملية السلام بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو جاسر (2013)⁶ التي أكدت أن حل الدولة ثنائية القومية سيكون حلاً بديلاً لرؤية حل الدولتين في حال فشل المفاوضات ورفض الحكومات "الإسرائيلية" المتعاقبة منح تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإعادة اللاجئين إلى ديارهم ، وتتفق أيضاً مع دراسة بسيوني (2012)⁷ التي أشارت إلى اهتمام جاك شيراك بالقضية الفلسطينية اهتماماً خاصاً ، ومؤيداً المطالب الفلسطينية العادلة محددة في قيام دولة فلسطينية مستقلة وإعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتأكيد على ضرورة انسحاب "إسرائيل" من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1968 م .

(1) Le Monde , (8-12-2017) No,22676

(2) Le Monde , (8-12-2017) No,22676

(3) Le Monde , (8-12-2017) No,22676

(4) Le Monde , (8-12-2017) No,22676

(5) Le Monde , (15-5-2018) No,22810

(6) أبو جاسر ، رؤية حل الدولتين وأثرها على التسوية السياسية للقضية الفلسطينية (ص163) .

(7) بسيوني ، التغيير والاستمرارية في السياسة الخارجية الفرنسية في ظل رئاسة جاك شيراك تجاه القضية

الفلسطينية (ص7) .

وتتفق مع نظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تُقدّم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع ، وإنما يختار القارئون على هذه الوسائل بعض الموضوعات المهمة الشائعة ويتم التركيز عليها بشدة ، والتحكم في طبيعتها ومحتواها ، وتثير اهتمامات الجمهور تدريجياً⁽¹⁾ .

ومن بين الموضوعات التي تناولتها صحيفة لوموند حول موضوع الدولة الفلسطينية ، للصحفي claire bastier ، " من أجل خطة عملية السلام لا يزال محمود عباس متشككاً في جهود السلام الأمريكية "⁽²⁾ والصحفي " piotr smolar " الذي أشار إلى إن الولايات المتحدة لم تعد وسيطاً شرعياً في عملية السلام ⁽³⁾، وللكاتبة sam bahour حيثُ تحدثت عن ضرورة أن تعترف الأمم المتحدة بفلسطين وأن يلتزم المشاركون في مؤتمر باريس بدعم قرار حازم من قبل المنظمة لإنقاذ حل الدولتين، وأيضاً حل الدولتين في خطر : يجب أن يكون فرصة لإعادة الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لتمكينهم من العيش جنباً إلى جنب في سلام ...⁽⁴⁾ .

وجاء موضوع مسيرات العودة بالمرتبة الثالثة وحاز على (14) تكراراً ، بنسبة 8.9% ، وكانت بدايتها في 30-3-2018م وأشعلت الجدار الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل ، علماً أنها تمركزت في خمس نقاط حدودية تفصل إسرائيل عن قطاع غزة ، على الجانب الشرقي للقطاع ⁽⁵⁾وقد أدت هذه المسيرات إلى لفت أنظار الرأي العام الدولي إلى الحصار المفروض على قطاع غزة بشكل خاص والقضية الفلسطينية بشكل عام ، وأسفرت قتل وإصابة آلاف الفلسطينيين .

ومن ضمن الموضوعات التي تناولتها صحيفة لوموند للصحفي piotr smolar ، كل يوم جمعة منذ 30مارس / آذار ، تجمع آلاف المتظاهرين خارج الحدود من بينهم العديد من الشباب ، عازمات

(1) مكاوي ، السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص288) .

(2) Le Monde , (26-8-2017) No,22587

(3)Le Monde , (8-12-2017) No,22676

(4) Le Monde , (14-1-2017) No,22396

(5) Imbert, Cette peine minime vient clore un premier procès lié aux « marches du retour » de Gaza, qui ont fait plus de 200 morts et 18 000 blessés depuis mars 2018(site web) .

الدفاع عن القضية الفلسطينية⁽¹⁾ ، وأيضاً أسفرت حملة الجيش الإسرائيلي يوم الجمعة الثاني من مسيرة العودة عن مقتل عشرة أشخاص⁽²⁾ ، ومسيرة العودة الكبرى ستقام يوم الجمعة 13 أبريل⁽³⁾ .

وحصل موضوع المصالحة الفلسطينية على المرتبة الرابعة في صحيفة الدّراسة وحاز على (12) تكراراً ، بنسبة 7.6% ، وحصول المصالحة الفلسطينية على هذه المرتبة يرجع لكونها من الموضوعات الساخنة الآتية ، حيثُ أجريت آخر جولة مفاوضات في القاهرة يومي 21 و 22 نوفمبر 2017م ، وجُمعت مصر 13 فصيلاً لتفعيل هذا الموضوع ، محاولة تطبيقها في ديسمبر من نفس العام⁽⁴⁾ .

واحتل موضوع الأسرى المرتبة الخامسة وحاز على (9) تكرارات بنسبة 5.7% ، وجاء بمرحلة مُتقدمة من بين الموضوعات ، وذلك لما يقوم به الأسرى من احتجاجات واضطراب عن الطعام واستخدام وسائل مُتعددة ومُتنوعة للدفاع عن أنفسهم ، نتيجة الانتهاكات التي تُمارس ضدهم داخل السجون الإسرائيلية ، وتؤيّد هذه النتيجة دراسة التميمي (2019)⁵ إن الأسرى الفلسطينيين استخدموا العديد من وسائل الاتصال لإرسال واستقبال الأخبار الخاصة بالأهل وما يجري على الساحة الفلسطينية من خلال "22" وسيلة .

ومن بين الموضوعات التي تناولتها صحيفة لوموند عن الأسرى للصحفي clair bastier " اعتقال الفرنسي الفلسطيني صلاح الحموري من قبل إسرائيل⁽⁶⁾ ، وأيضاً إسرائيل تُمدد اعتقال عهد التميمي⁽⁷⁾ (7)

⁽¹⁾ Le Monde , (15-5-2018) No,22810

⁽²⁾ Le Monde , (8,9-4-2018) dimanche, lundi, No,22780

⁽³⁾ Le Monde , (14-4-2018) No,22785

⁽⁴⁾ Smolar, La réconciliation palestinienne patine L'intransigeance de Mahmoud Abbas complique les pourparlers entre Hamas et Fatah(site web) .

⁽⁵⁾ التميمي ، الأنشطة الاتصالية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي : نحو تأصيل نظري لمفهوم إعلام الأسرى (ص81) .

⁽⁶⁾ Le Monde , (26-8-2017) No,22587

⁽⁷⁾ Le Monde , (3-1-2018) No,22698

واحتل موضوع الحصار المرتبة السادسة وحاز على (8) تكرارات بنسبة 5% ،وتناولت صحيفة لوموند نوعين من الحصار : الحصار الداخلي المفروض على قطاع غزة من حركة فتح من جهة ، وحصار إسرائيل على الشعب الفلسطيني بأكمله من جهة ثانية .

ومن أمثلة الموضوعات التي تناولتها ، حول موضوع الحصار ، للصحفي piotr smolar ، " عباس يضغط على حماس : قررت السلطة الفلسطينية التوقف عن دفع ثمن الكهرباء الموردة لقطاع غزة ..(1) ، وأيضاً في غزة : الحصار يقتل أصحاب المشاريع التجارية ..(2) .

وحاز موضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على (8) تكرارات بنسبة 5%، حيث تُمثل القضية الفلسطينية جوهر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، منذ نشأة إسرائيل في 1948م على الأرض الفلسطينية، رغم التجاوزات الأمنية والإنسانية باسم ضمان أمن إسرائيل ، وبالرغم من أن معظم القرارات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة تُطالب بإسترجاع السيادة والحق الفلسطيني ، إلا أن حكومة إسرائيل تتجاهل دائماً هذه القرارات (3) .

ولاحظت الباحثة أن صحيفة لوموند الفرنسية تارة تستخدم كلمة صراع وتارة أخرى تستخدم كلمة نزاع بما ينسجم مع التوجهات الأيديولوجية لكتابها وموقفهم من القضية الفلسطينية ، وهو ما أشارت إليه دراسة Neureiter (2017) 4، حيث أشارت إلى وجود تحيز في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ويختلف من دولة أوروبية إلى أخرى ، فمثلاً الصحف البريطانية والألمانية توجد بها دلالة واضحة لعدم التحيز لإسرائيل ، بينما كانت النتائج في الصحف الأمريكية تدل على أنه يوجد تحيز لإسرائيل ، وتتفق أيضاً مع دراسة Julie (2011) 5 في تقارب وجهات النظر السابقة بين كلا البلدين "فرنسا-أمريكا " إلا أن طلاب فرنسا يعتقدون إن التغطية الإعلامية المتعلقة بالصراع في فرنسا تقدم صورة

(1) Le Monde , (29-4-2017) No,22486

(2) Le Monde , (21-11-2017) No,22661

(3) زعموم ، الرأي العام العالمي والقضية الفلسطينية : دراسة تحليلية للقيم الإخبارية في النشرة الإخبارية للقناة الفرنسية TFJ (ص182) .

(4) Neureiter , Sources of media bias in coverage of the Israeli-Palestinian conflict: the 2010 Gaza flotillaraid in German, British, and US newspapers,(p.132).

(5) Julie, The Media coverage of the Israel and Palestine conflict in the united states and in france,(p.102) .

أفضل مما تقدمه أمريكا ، وإن التغطية الإعلامية للصراع في بلدانهم مُتحيزة لإسرائيل .، كما تتفق مع دراسة Abualrob (2011)¹ في نتيجة مفادها يتهم بعض الباحثين ،الصحف الأوروبية بالتحيز الفلسطيني مثل دانيال ديان ، وآخرين ينتقدون الصحف نفسها لكونها مؤالية لإسرائيل مثل دنيس سيفرت وجوس دراى وغالباً تأتي هذه الانتقادات من ردود الفعل الشخصية للمعالجة الإعلامية، وتؤكد دراسة Al Njami (2018)² على الدور البريطاني في التأسيس للصراع الديموغرافي وإصدار تصريح بلفور وما نتج عنه من تسهيلات للهجرات اليهودية لفلسطين ومساعدتهم في امتلاك الأراضي في فلسطين إلى إعلان قيام إسرائيل على أرض فلسطين .

ومن أمثلة الموضوعات التي تناولتها صحيفة لوموند حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، للصحفي piotr smolar " الضجة الكبرى للرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ، والذي أنهى زيارته لإسرائيل دون تحديد نواياه في تحقيق السلام⁽³⁾ ، وللكاتب Antoine Flandrin : إسرائيل وفلسطين قصة الحوار عبر تحليلات المؤرخين⁽⁴⁾.

وحازت فئة أخرى على (8) تكرارات بنسبة 5% ، حيث تناولت صحيفة لوموند موضوعات خلاف ما تم ذكره منها اجتماعية وثقافية وفنية ، ومن أمثلتها ، للصحفي piotr smolar " البكري : الأب وابنه ، ممثلون فلسطينيون يقومون بعرض فيلم واجب فهما يناضلان من أجل قضية فلسطين .."⁽⁵⁾ وأيضاً وأيضاً ل patrick labesse " الإخوة الفلسطينيون الثلاثة يُقدمون ألبومهم السادس مع تلميحات إلى الفلامنكو والتانغو .."⁽⁶⁾ .

(¹) Abualrob , Le conflit israéolo-arabe dans la presse européenne Analyse critique de neuf quotidiens belges, français et britanniques,(p.253).

(²) AL.Njami , Demographic conflict and ITS Impact on the Future of Palestinian Israeli conflict,(p.181) .

(³) Le Monde , (25-5-2017) No,22507

(⁴) Le Monde , (24-4-2018) No,22793

(⁵) Le Monde , (14-2-2018) No,22734

(⁶) Le Monde , (22-10-2018) No,22939

وحاز موضوع الحرب على قطاع غزة على (8) تكرارات بنسبة 5% علماً أن قطاع غزة شهد عام 2018م تصعيداً عسكرياً إسرائيلياً تمثل في اغتيال نور بركة القائد في حركة المقاومة الإسلامية حماس ، وعدة اغتيالات أخرى وقصف للمباني والأبراج السكنية الأهلة بالسكان وقد وصفت صحيفة لوموند الفرنسية تلك الأحداث على أنها هجمات وغارات إسرائيلية عنيفة، في الوقت التي تقوم به إسرائيل على التضليل والتكتم والتعتيم لما يجري من أحداث على الساحة الفلسطينية، وهو ما أشارت إليه دراسة عدوان (2012)¹ وهو أن السياسة الإعلامية للصحف العبرية هآرتس - يديعوت أحرنوت - معاريف "تقوم على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي الإسرائيلي .

وحاز موضوع حقوق الإنسان على (7) تكرارات بنسبة 4.4%، وركزت صحيفة لوموند الفرنسية على الجانب الإنساني من خلال احتجاجات العالم العربي ووقوفهم مع الفلسطينيين ومناصرتهم للقضية الفلسطينية ، وتقديم مساعدات عربية وأوروبية عبر الأونروا ، ومن أمثلتها ما تناوله الصحفي Piotr Smolar "الجائزة الممنوحة للمنظمات غير الحكومية الفلسطينية في باريس تثير غضب إسرائيل : ألغت وزيرة العدل " نيكول بيلوبيت " مشاركتها في حفل توزيع جائزة *CNCDH لحقوق الإنسان.."⁽²⁾ ، والصحفي Benjamin Barthe " احتجاجات رسمية في العالم العربي .."⁽³⁾

وحصل موضوع وقف إطلاق النار على (7) تكرارات بنسبة 4.4%، ومن أمثلته ما تناوله الصحفي Piotr Smolar " في غزة : مفاوضات من أجل وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل .."⁽⁴⁾ ،

(¹) عدوان ، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م : دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية " هآرتس - يديعوت أحرنوت - معاريف " (ص108) .

(*) اللجنة الوطنية الاستشارية Commission nationale consultative des droits de l'homme لحقوق الإنسان

لحقوق الإنسان

(²) Le Monde , (12-12-2018) No,22991

(³) Le Monde , (16-5-2018) No,22811

(⁴) Le Monde , (27-10-2018) No,22952

والصحفي claire bastier " وقف إطلاق النار بعد ليلة من الاشتباكات (1) ، وأيضاً ، " التهدة بين إسرائيل وحماس تتراجع مع كل تصعيد للعنف " (2) .

وحاز **موضوع شخصيات** على (6) تكرارات بنسبة 3.8% ، تناولت فيها صحيفة لوموند الفرنسية ، شخصيات سياسية وعسكرية وأفردت لها مساحة واسعة من الصفحات ، كونها تتميز بحضور ونشاط سياسي وعسكري فعال على أرض الواقع ، أمثال : إسماعيل هنية ، يحيى السنوار ، محمد دحلان ، أحمد الطيبي ، مروان البرغوثي ، ومن أمثلة الموضوعات المتعلقة بالشخصيات الفلسطينية ، ما تناوله الصحفي piotrsmolar " يحيى السنوار القيادي الجديد لحماس في قطاع غزة .." (3) ، وأيضاً ، مروان البرغوثي : شخصية شعبية نادرة بين القادة السياسيين الفلسطينيين .." (4) .

وحصل **موضوع الاستيطان** على (5) تكرارات بنسبة 3.1% ، وهي نسبة ضئيلة جداً كون الاستيطان من أهم موضوعات القضية الفلسطينية ، وإن الاحتلال الإسرائيلي ما زال حتى هذه اللحظة يقوم ببناء وإنشاء مستوطنات متفرقة في الضفة الغربية والقدس ، **فصحيفة لوموند** تتعامل معه على أنه موضوع عام ، غير قابل للجدل ، فموقفها ظل مناهضاً لبناء المستوطنات لعدم شرعيتها وتعيدها للوضع القائم الحالي وهو ينسجم مع الموقف الفرنسي الرسمي ، إذ قالت: **الناطقة باسم الخارجية الفرنسية** "أنيس فون دير مول" ، معبرة إن سياسة إسرائيل الاستيطانية في الأراضي المحتلة تتنافى مع القانون الدولي ومع القانون الدولي الإنساني، بشكل خاص، كما تتعارض مع قرارات مجلس الأمن" وقالت فون دير مول إن سياسة الاستيطان تؤدي إلى "زيادة التوتر ونسف حل الدولتين" ، ونحن نأسف لأي قرار من شأنه أن يشجع على استكمال الاستيطان" (5) .

وحاز **موضوع اعتداءات المسجد الأقصى** على (4) تكرارات بنسبة 2.6% ، فصحيفة لوموند أفردت مساحة واسعة لموضوعات القدس بصورة عامة ومفصلة ، وكان تناولها عن الاعتداءات بشكل ضئيل

(1) Le Monde , (22-7-2018) dimanche, lundi, No,22869

(2) Le Monde , (14-8-2018) No,22888

(3) Le Monde , (18-2-2017) No,22426

(4) Le Monde , (26-4-2017) No,22483

(5) سياسة إسرائيل الاستيطانية في الأراضي المحتلة تتنافى مع القانون الدولي (موقع إلكتروني) .

وجزئي ، وهذا ما تبين من عدد التكرارات لكل منهما، ومن أمثلة الموضوعات التي تناولتها الصحيفة ، ما أورده الصحفي piotr smolar " مقتل ثلاثة فلسطينيين وثلاثة إسرائيليين مع تصاعد أزمة ساحة المسجد الأقصى " (1) ، وما ذكره الصحفي claire bastier " إسرائيل : توترات جديدة حول ساحة المسجد الأقصى ، منعت الشرطة وصول المصلين الفلسطينيين بعد يوم من العنف .. " (2) وحصل موضوع اللاجئين على (3) تكرارات بنسبة 1.9% ، وكانت فرنسا كبقية الدول الغربية تنتظر للقضية الفلسطينية على أنها لاجئين بحاجة إلى حل من الناحية الإنسانية وليس قضية شعب طرد من وطنه يعمل من أجل تقرير مصيره كبقية شعوب العالم (3) ، وأيضاً صحيفة لوموند لم تتناوله بقدر كافٍ ، ولم تفرد له مساحة كافية بين صفحاتها ، بالرغم من الموضوعات المهمة والأكثر جدلاً ونقاشاً عربياً ودولياً ، وكثرة تناوله بين الصحف العربية ، حيث ذكرت دراسة ديك (2019) (4) ، إن مضمون السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين ، يركز على طمس وإنكار آية مسؤولية صهيونية ، وبالتالي عدم إدراجها ضمن حيز النقاش العام للدولة والحكومة الإسرائيلية، وأيضاً تؤكد دراسة الزباني (2016) (5) إن نسبة الموضوعات السياسية لقضية اللاجئين في صحيفة الأيام بلغت (61.38%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة ، أما صحيفة القدس العربي قد بلغت (59.37%) ، وفي صحيفة الأهرام قد بلغت (42.04%) .

وحاز موضوع جدار الفصل العنصري على (3) تكرارات بنسبة 1.9% ، ومن بين الموضوعات التي تناولتها الصحيفة للصحفي claire bastier "بناء الجدار من قبل إسرائيل يهدف إلى منع تسلل مقاتلي حماس عبر الأنفاق " (6) .

(1) Le Monde , (23-7-2017) dimanche, lundi, No,22558

(2) Le Monde , (29-7-2017) No,22563

(3) نوفل ، العلاقات الفرنسية العربية من خلال موقف فرنسا من العناصر الأساسية للقضية الفلسطينية (ص 144) .

(4) ديك ، السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي ، (ص72) .

(5) الزباني ، الصحافة العربية وقضية اللاجئين الفلسطينيين دراسة مسحية لمضمون صحف القدس العربي ، الأهرام المصرية ، الأيام البحرينية (ص261) .

(6) Le Monde , (13-8-2017) dimanche, lundi, No,22576

وحصل موضوع الانقسام الفلسطيني على تكرارين بنسبة 1.2%، رغم أن الانقسام بين حماس وفتح منذ تولى حركة حماس على قطاع غزة عام 2007م، إلا أنه لم يحظ على قدر كافٍ بصحيفة لوموند محل الدراسة ومن أمثلة الموضوعات التي تناولتها، للصحفي piotr smolar " رفضت عدة فصائل بما في ذلك حماس، حضور اجتماع منظمة التحرير الفلسطينية نتيجة الانقسام .." (1)

وحاز موضوع المعابر على تكرارين بنسبة 1.2%، فوجد صحيفة لوموند لم تحظ بقدر كافٍ بتناولها لهذا الموضوع، كونه مرتبط بموضوعات أخرى كالحصار، والانقسام الفلسطيني الداخلي، والمصالحة الفلسطينية، ومن أمثلة الموضوعات التي تناولتها الصحيفة، للصحفي claire bastier " إعادة فتح معبر رفح هو صميم المفاوضات بين القاهرة وحماس " (2).

وحصل موضوع الانتخابات الفلسطينية على تكرارين بنسبة 1.2%، وهما محلية وتشريعية في الضفة الغربية فقط، وذلك بسبب الانقسام الفلسطيني، وأيضاً منذ تولى حكومة حماس على قطاع غزة، لم تتم أي عملية انتخابية، وأيضاً سير عملية الانتخابات مرهون بنجاح المصالحة. ومن أمثلة الموضوعات التي تناولتها صحيفة لوموند، للصحفي piotr smolar " الانتخابات المحلية في الضفة الغربية : من المتوقع أن يُصوت الفلسطينيون في 13مايو/ أيار لبلدياتهم باستثناء قطاع غزة .." (3).

وحاز موضوع الاعتراف بإسرائيل على تكرار واحد بنسبة 0.7%، ويرجع ذلك كونه مُعترف به أوروبياً، وتؤكد ذلك دراسة Abualrob (2011) (4) تتسم المعاملة الأوروبية للنزاع العربي "الإسرائيلي" بالاعتراف بشرعية إسرائيل ونزع الشرعية عن حماس، لتصنيفها مجموعات إرهابية متطرفة، ومن أمثلته، للصحفي piotr smolar " تعزز منظمة التحرير الفلسطينية إعادة النظر بالاعتراف "بإسرائيل" (5)، وترى الباحثة أن هذا الموضوع يتعارض مع القوانين والمبادئ والاتفاقيات التي نهجتها نهجتها المقاومة بعدم الاعتراف "بإسرائيل" .

(1) Le Monde , (1-5-2018) No,22799

(2) Le Monde , (1-9-2017) No,22592

(3) Le Monde , (13-5-2017) No,22497

(4) Abualrob , Le conflit israélo-arabe dans la presse européenne Analyse critique de neuf quotidiens belges, français et britanniques. (p256).

(5) Le Monde , (17-1-2018) No,22710

يُبيّن الجدول (3.1) : تَكَرّراتُ وَنِسبُ مَوْضُوعاتِ القَضِيّةِ الفَلَسْطِينِيّةِ فِي صَحيفةِ لوموند الفَرَنْسِيّةِ

جدول (3.1) يُبيّن مَوْضُوعاتِ القَضِيّةِ الفَلَسْطِينِيّةِ فِي صَحيفةِ لوموند الفَرَنْسِيّةِ

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي الموضوعات
22	35	القدس
9.4	15	الدولة الفلسطينية
8.9	14	مسيرات العودة
7.6	12	المصالحة الفلسطينية
5.7	9	الأسرى
5	8	الحصار
5	8	الصراع الإسرائيلي الفلسطيني
5	8	الحرب على قطاع غزة
5	8	أخرى
4.4	7	حقوق الإنسان
4.4	7	وقف إطلاق النار
3.8	6	شخصيات
3.1	5	الاستيطان
2.6	4	اعتداءات المسجد الأقصى
1.9	3	اللاجئين
1.9	3	جدار الفصل العنصري
1.2	2	الانقسام الفلسطيني
1.2	2	معايير
1.2	2	الانتخابات الفلسطينية
0.7	1	الاعتراف بإسرائيل
100	159	المجموع

ثانياً : اتجاه مَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ :

يُبيِّن الجدول (3.2) تَكَرَّراتِ وَنِسَبِ اتِّجَاهَاتِ مَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ وَذَلِكَ عَلَى النِّحْوِ الآتِي :

جدول (3.2) يُبيِّن اتجاه مَوَظُوعَاتِ القَضِيَّةِ الفَلَسْطِينِيَّةِ فِي صَحِيفَةِ لوموند الفَرَنْسِيَّةِ

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي	الاتجاه
66.7	106	محايد	
32.6	52	مويد	
0.7	1	معارض	
100	159	المجموع	

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين أن 106 موضوعات تناولت القضية الفلسطينية في الصحيفة المذكورة كانت مُحايدة بنسبة 66.7% ، و 52 موضوعاً بنسبة 32.6% كان مؤيد للقضية الفلسطينية ، وموضوعاً واحد معارضاً بنسبة 0.7% .

ومن أمثلة الموضوعات المُحايدة ، ما جاء عن القُدس مقال للكاتب David Meyer ، فالمقال يُعرض وجه نظر الكاتب من ناحية دينية ، بقوله : " قرار ترامب للاعتراف بالقدس عاصمة للدولة العبرية يخاطر بتقوية العلاقة الوثنية حسب الحاخام ديفيد ماير(1) .

وعن موضوع الدولة الفلسطينية للصحفي Claire Bastier ، حيث يعرض عدة آراء لسياسيين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ، و كوشنر جيسون غرينبلات ممثل دونالد ترامب للمفاوضات الدولية ، ومحمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية ، وذلك من أجل خطة عملية السلام (2) .

وما تم ذكره حول المُصالحة الفلسطينية للصحفي Piotr Smolar " عرض وجهات وآراء جميع الأطراف القائمة على إتمام المُصالحة (3) ، وما جاء عن الحصار للصحفي Piotr Smolar ، فهو يعرض الأحداث كما هي ، وما قام به عرض الأسباب وراء إغلاق محطة توليد الكهرباء

(1) Le Monde , (8-12-2017) No,22676

(2) Le Monde , (26-8-2017) No, 22587

(3) Le Monde , (14-10-2017) No,22629

والنقص في إمداد الوقود نتيجة الحصار المفروض على قطاع غزة⁽¹⁾ ، وما ذُكر عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي للكاتب alain frachon فهو يُعرض عدة آراء ممكنة حدوثها للطرفين منها وقف إطلاق النار ، تجميد الاستيطان⁽²⁾، وما جاء عن الحرب على قطاع غزة للصحفي piotr smolar ، حيثُ يعرض وجهة نظر الفلسطينيين والإسرائيليين⁽³⁾ ، وما جاء حول وقف إطلاق النار للصحفي claire bastier ، فهو يُعرض آراء ومواقف سياسيين فلسطينيين وإسرائيليين ، مثل المتحدث عن حركة حماس فوزي برهوم ، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو⁽⁴⁾ . وعن موضوع اللاجئين من إعداد hélène sallon و Marc semo ، يعرض من خلاله دعم وتقديم الخدمات الإنسانية من جهة ، ويتحدث عن أزمة في الميزانية المخصصة للأونروا من جهة أُخرى⁽⁵⁾ .

ومن أمثلة الموضوعات المؤيدة، ما جاء عن القدس تقرير يُعرض موقف الفلسطينيين والعلاقة بين العرب المسلمين في القدس⁽⁶⁾ ، وعن الدولة الفلسطينية للصحفي piotr smolar ، يُعرض وجه نظر الفلسطينيين ومراحل المفاوضات التي مر بها صائب عريقات⁽⁷⁾ ، وعن مسيرات العودة للصحفي piotr smolar ، فهو يعرض آراء ووجهات النظر من النساء الفلسطينيات وحقهن في الدفاع عن القضية الفلسطينية⁽⁸⁾ ، وما تم ذكره عن المصالحة الفلسطينية للصحفي piotr smolar فهو يُعرض وجهات نظر المسؤولين الفلسطينيين ويثني على المفاوضات بين الطرفين " حماس وفتح"⁽⁹⁾ ، وما جاء عن الأسرى للصحفي claire Bastier ، فهو مُتعاطف مع الفرنسي الفلسطيني صلاح الحموري المعتقل من قبل إسرائيل ، وعلى الحكومة الإسرائيلية أن تقوم بالإفراج عنه⁽¹⁰⁾ ، وما تم تناوله عن الحصار للصحفي

⁽¹⁾ Le Monde ,(29-4-2017) No,22486

⁽²⁾ Le Monde ,(23-11-2018) No,22975

⁽³⁾ Le Monde ,(22,23-7-2018) dimanche, lundi, No,22869

⁽⁴⁾ Le Monde ,(22,23-7-2018) dimanche, lundi, No,22869

⁽⁵⁾ Le Monde ,(15-3-2018) No,22759

⁽⁶⁾ Le Monde ,(8-12-2017) No,22676

⁽⁷⁾ Le Monde ,(8-12-2017) No,22676

⁽⁸⁾ Le Monde ,(15-5-2018) No,22810

⁽⁹⁾ Le Monde ,(3-11-2017) No,22646

⁽¹⁰⁾ Le Monde , (26-8-2017) No,22587

piotr smolar يُعرض قصة وسام الناوق من غزة وما تعرض له من ظلم من قبل الاحتلال الإسرائيلي ومنعه من إكمال دراسته والسفر للخارج ، بعد حصوله على منحة دراسية في بريطانيا (1)، وعن حقوق الإنسان للصحفي poitr smolar ، يذكر رأي زيجمونت بومان أشهر الحقوقيين الإسرائيليين ، وهو يدافع عن الضحايا الفلسطينيين من الاحتلال الإسرائيلي ، ويستخدم مصطلح العنف الإسرائيلي وعنف المستوطنين (2).

وعن الموضوع المُعارض ما جاء عن القدس للصحفي Marc semo حول نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس ، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل (3) .
نلاحظ مما سبق غالبية موضوعات القضية الفلسطينية جاءت مُحايدة، وذلك وفقاً لما تقتضيه سياسة الصحيفة وتوجهاتها .

ثالثاً : أساليب الإقناع التي وظفتها صحيفة لوموند نحو موضوعات القضية الفلسطينية :

يُبين الجدول (3.3) تكرارات ونسب أساليب الإقناع التي وظفتها موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.3) يُبين أساليب الإقناع التي وظفتها موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي	
		أساليب الإقناع	
37.9	159	الاستشهاد بأحداث واقعية	منطقية
33.3	140	الاستعانة بأرقام وإحصاءات	
24.2	102	الاستشهاد بآراء وخبراء أو مسؤولين	
95.4	401	المجموع	
3.6	15	استخدام الأساليب الأدبية والبلاغية	عاطفية
1	4	استخدام عبارات المديح والتفضيل	
4.6	19	المجموع	
100	420	المجموع الكلي*	

(1) Le Monde , (10-11-2017) No,22652

(2) Le Monde , (4,5-6-2017) dimanche, lundi, Mardi, No,22516

(3) Le Monde , (7-12-2017) No,22675

(*) زادت أساليب الإقناع عن عدد الموضوعات لوجود أكثر من أسلوب في الموضوع الواحد .

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن إجمالي أساليب الإقناع (420) أسلوباً ،حازت الأساليب المنطقية على (401) تكراراً ، بنسبة 95.4% ، والعاطفية على(19) تكراراً ، بنسبة4.6%موزعة على النحو الآتي:

1-الأساليب المنطقية وأبرزها ، الاستشهاد بأحداث واقعية (159) تكراراً ، بنسبة 37.9% ، والاستعانة بأرقام وإحصاءات (140) تكراراً ، بنسبة 33.3% ، والاستشهاد بآراء وخبراء أو مسؤولين (102) تكراراً ، بنسبة 24.3% .

2-الأساليب العاطفية وشملت الأدبية والبلاغية (15) تكراراً ، بنسبة 3.5% ، واستخدام عبارات المديح والتفضيل (4) تكرارات ، بنسبة 1% .

ويلاحظ عدم وجود توازن بين الأساليب المنطقية والعاطفية ، وربما يرجع تركيز كتاب صحيفة لوموند على الأساليب المنطقية لما تقتضيه طبيعة الموضوعات المطروحة والغالبية العظمى منها سياسية .

رابعاً : المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالقضية الفلسطينية التي ركزت عليها صحيفة لوموند الفرنسية :

بتحليل بيانات الجدول (3.4) يتضح أن إجمالي المفاهيم والمصطلحات التي وردت في موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة الدراسة بلغت (1035) تكراراً ، موزعة على النحو الآتي : حصلت حركة حماس على(197) تكراراً ، بنسبة 19% ، وهي أعلى نسبة من بين المصطلحات المذكورة ، ويرجع ذلك كونها الفصيل الأكبر ، والأكثر رفضاً "لإسرائيل" ، والمسيطرة على قطاع غزة منذ بدء الانتخابات 2006م ، وكونها عنصر فاعل في العديد من الموضوعات المطروحة والتي برزت في الجدول رقم (3.1) ، ثم "إسرائيل" (189) تكراراً ، بنسبة 18.2% ، بفارق قليل عن حماس ، ويرجع ذلك إلى كونها طرف الصراع الآخر في معظم الموضوعات المذكورة في الجدول رقم (3.1) .

وحصلت السلطة الفلسطينية على (121) تكراراً ، بنسبة 11.6% ، صحيفة لوموند تستخدمه كمفهوم سلمي قائم على المفاوضات بين فلسطين وإسرائيل ، تلتها فتح (85) تكراراً ، بنسبة 8.2% ، ثم المفاوضات (58) تكراراً ، بنسبة 5.6% ، ويرجع ذلك عدم استمرارية عملية المفاوضات بشكل مستمر بين الفلسطينيين والإسرائيليين .

أما الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فقد حصل على (44) تكراراً ، بنسبة 4.2% ، وهي نسبة قليلة جداً نظراً لأن الصراع لا يزال مستمراً وشهدت فترة الدراسة أحداثاً كثيرة ، تلاه الأراضي الفلسطينية (42) تكراراً ، بنسبة 4.1% ، وذلك بدلاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة وتؤكد ذلك دراسة **Abualrob** (2011)¹ إن الصحف الغربية تختار كلماتها من المنظور الإسرائيلي ، حيث تم استخدام الأراضي الفلسطينية بدلاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة أو الأراضي المحتلة.

وحصل الاحتلال الإسرائيلي على (42) تكراراً ، بنسبة 4.1% ، وهي نسبة قليلة لا تتناسب مع توجهات السياسة الفرنسية كونها داعمة ومؤيدة لإسرائيل ، ومن المعلوم أن وسائل الإعلام تستخدم الألفاظ والمصطلحات التي تتناسب مع أيديولوجياتها ، وقد أكدت ذلك دراسة **Baidoun** (2014)² إن وسائل الإعلام الفلسطينية والإسرائيلية (هآرتس وجيروزالم بوست ومعاً والرأي) استخدمت الأيديولوجيات السائدة في مجتمعاتها للتأكد من أن محتواها مناسب لجمهورها حيث استخدمت "الرأي" الاحتلال لوصف إسرائيل، وأشارت دراسة طبة (2017)³ إلى أن صحيفة لوموند تتعامل مع موضوع الاحتلال كواقع سياسي وتاريخي ينبغي تقبله في إطار الدولتين.

(¹) Abualrob , Le conflit israélo-arabe dans la presse européenne Analyse critique de neuf quotidiens belges, français et britanniques. (p.256).

(²) Baidoun, The Gaza conflict 2013 and Ideologies of Israeli and Palestinian Media: Acritical discourse Analysis. (p. 76).

(³) طبة ، اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام والمسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية دراسة تحليلية لصحيفة لوموند le monde الفرنسية غداة الأحداث 2001 وبعد ثمان سنوات منها " 2009 ، (ص476) .

وشغل الجيش الإسرائيلي على (38) تكراراً ، بنسبة 3.7% ، واستخدمته صحيفة لوموند عند تغطيتها لموضوعات القضية الفلسطينية المتعلقة بالحرب على قطاع غزة ، ووقف إطلاق النار...

ثم الحصار والدولة اليهودية، لكل فئة منهما (36) تكراراً، بنسبة 3.5% ، فالدولة الفلسطينية حصلت على (34) تكراراً ، بنسبة 3.3% ، ثم الجهاد الإسلامي (25) تكراراً بنسبة 2.4% ، فالمقاومة (21) تكراراً، بنسبة 2% تلاها الانتفاضة (20) تكراراً، بنسبة 2% ، ثم إرهابي (18) تكراراً ، بنسبة 1.7% ، ولوحظ وجود خلط لدى صحيفة لوموند بين مُصطلحي المقاومة والإرهاب ، إذ طالبت بإدراجهما ضمن لائحة الإرهاب، وهذا يتنافى مع كافة الأعراف والمواثيق الدولية التي تكفلت بمقاومة الاحتلال واعتبرت الأعمال الموجهة ضده أعمال مشروعة ، وهذا يتفق مع دراسة كعباش (2006) (1) ، التي أكدت أن صحيفة لوفيغارو Le Figaro قدمت صورة سلبية عن الفلسطيني ، فوصفته بالإرهابي الانتحاري ووصفت المنظمات الفلسطينية بالإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة الذي تسببت في أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

وحصل العنف الفلسطيني على (11) تكراراً ، بنسبة 1.1% ، استخدمته صحيفة لوموند تارة لوصف الفلسطينيين ، وتارةً أخرى لوصف الإسرائيليين ، مثل العنف الإسرائيلي ، عنف المستوطنين ...

وتؤكد دراسة Baidoun (2014)² من بين وسائل الإعلام الأربعة (هآرتس وجيروزالم بوست معاً والرأي) استخدمت صحيفة جيروزالم بوست مصطلح العنف لوصف المقاومة الفلسطينية.

(1) كعباش ،صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الفرنسية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 Le Figaro et Le Monde (ص44) .

(2) Baidoun, The Gaza conflict 2013 and Ideologies of Israeli and Palestinian Media: A critical discourse Analysis. (p.76).

ثم الحكومة الإسرائيلية (10) تكرارات ، بنسبة 1% ، ثم إغلاق (5) تكرارات ، بنسبة 0.5% ، وجاء هذا المصطلح لـ " إغلاق محطة توليد الكهرباء ، وإغلاق مدارس الأونروا بسبب الأزمة، إغلاق المعابر.."

وجاء في نهاية قائمة المصطلحات التفرقة العنصرية بواقع تكرارين ، بنسبة 0.2% ، وأخيراً الصهيونية بواقع تكرار واحد، بنسبة 0.1% ، وهي حركة سياسية تستمد أصولها من الفكر الصهيوني النابع من عقيدة التوراة وشرائع التلمود، كما تستمد حيويتها من ارتباط الفكر اليهودي بعقائد دينية وعنصرية ثابتة في أذهانهم⁽¹⁾ ، ومن المعلوم أن نظرية الأجندة تؤكد وجود اختيارات معنوية ومحدودة يتم التركيز عليها بشدة مع التحكم في طبيعتها ومحتواها على اعتبار أن كثرة الأحداث في عالم اليوم تقتضي إبراز مواضيع أو شخصيات دون أخرى تماشياً مع التوجهات الإعلامية للوسائل المختلفة⁽²⁾ .

يُبين الجدول (3.4) تكرارات ونسب المفاهيم والمصطلحات التي ركزت عليها صحيفة لوموند الفرنسية لموضوعات القضية الفلسطينية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.4) يُبين المفاهيم والمصطلحات التي ركزت عليها صحيفة لوموند الفرنسية

(1) رشدي ، الصهيونية ورَبَّيَّتْها إسرائيل (ص22).

(2) العلق ، نظريات الاتصال (ص85) .

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي
		المفاهيم والمصطلحات
19	197	حماس
18.2	189	إسرائيل
11.6	121	السلطة الفلسطينية
8.2	85	حركة فتح
5.6	58	المفاوضات
4.2	44	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
4.1	42	الأراضي الفلسطينية
4.1	42	الاحتلال الإسرائيلي
3.7	38	الجيش الإسرائيلي
3.5	36	حصار
3.5	36	الدولة اليهودية
3.3	34	الدولة الفلسطينية
2.4	25	الجهاد الإسلامي
2	21	المقاومة
2	20	انتفاضة
1.7	18	إرهابي
1.1	11	العنف الفلسطيني
1	10	الحكومة الإسرائيلية
0.5	5	إغلاق
0.2	2	التفرقة العنصرية
0.1	1	الصهيونية
100	1035	المجموع *

(*) زادت المفاهيم والمصطلحات عن عدد الموضوعات لوجود أكثر من مصطلح في الموضوع الواحد .

خامساً : الشخصيات المحورية التي ركزت عليها صحيفة لوموند الفرنسية عند تناولها للقضية الفلسطينية :

يُبين جدول (3.5) تكرارات ونسب الشخصيات المحورية التي ركزت عليها صحيفة لوموند الفرنسية لموضوعات القضية الفلسطينية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.5) يُبين الشخصيات المحورية التي ركزت عليها صحيفة لوموند الفرنسية

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي الشخصيات المحورية
39.6	100	شخصيات فلسطينية
23.7	60	شخصيات دولية
22.9	58	شخصيات إسرائيلية
7.9	20	شخصيات فرنسية
5.9	15	شخصيات عربية
100	253	المجموع *

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين أنّ (253) من الشخصيات التي تناولتها ، برزت في الموضوعات التي تتصل بالقضية الفلسطينية ، في الصحيفة المذكورة ، موزعة على النحو الآتي احتلت شخصيات فلسطينية المرتبة الأولى (100) تكراراً ، بنسبة 39.6% ، وكانت الشخصيات الأكثر ظهوراً لحركتي فتح وحماس ، كون حركة فتح المسيطرة على الضفة الغربية ، وحركة حماس المسيطرة على قطاع غزة في الوقت الراهن ، وقد أظهرت الدراسة الاستشهاد بآراء شخصيات سياسية وعسكرية لها قوتها وتأثيرها على أرض الواقع ، ومن الشخصيات الفلسطينية التي استخدمتها صحيفة لوموند : رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ، رامي الحمد الله رئيس وزراء فلسطين ، صائب عريقات ، حنان عشراوي ، محمد دحلان ، مروان البرغوثي ، يحيى السنوار ، فوزي برهوم ، أحمد الطيبي ، ماجد فرج ، صبري صيدم ، "الفرنسي الفلسطيني صلاح الحموري وزوجته الفرنسية إلسا لوفورت " .

(*) زادت مجموع الشخصيات المحورية عن عدد الموضوعات وذلك لوجود أكثر من شخصية في الموضوع الواحد

وحازت شخصيات دولية (60) تكراراً، بنسبة 23.7% ، مرتبطة بالشأن الفلسطيني الإسرائيلي كوسيط لإتمام عملية السلام والمفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومن الشخصيات الدولية التي استعانت بها صحيفة لوموند : دونالد ترامب ، جاريد كوشنر وهو مستشاري رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ،باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة السابق ، دانيال شابيرو وهو سفير أمريكي في إسرائيل ، نيكولاي ملادينوف وهو المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، "كوشنر جيسون غرينبلات وهو ممثل دونالد ترامب للمفاوضات الدولية " ، تيريزا ماي وهي رئيس الوزراء البريطانية ، أنجيلا ميركل وهي مستشارة ألمانية .

وحصلت شخصيات إسرائيلية على (58) تكراراً، بنسبة 22.9% ، وهي شخصيات لها الرأي والقرارات في الجيش والحكومة والكنيسة الإسرائيلي ، ومن الشخصيات الإسرائيلية التي استعانت بها صحيفة لوموند : نتتياهو رئيس وزراء " إسرائيل " ، أفغدور ليبرمان وزير " الدفاع " ، نير بركات وهو مسؤول بلدية القدس ، زيجمونت بومان وهو أشهر الحقوقيين الإسرائيليين ،

وحازت شخصيات فرنسية على (20) تكراراً بنسبة 7.9% ، ومن الشخصيات الفرنسية التي استندت بها صحيفة لوموند : إيمانويل ماكرون ، نيكولاس ساركوزي وهو وزير داخلية فرنسي سابق .

تلتها شخصيات عربية (15) تكراراً بنسبة 5.9% ، من أكثر الشخصيات العربية المطروحة ،شخصيات مصرية ، كونها وسيط في الشأن الفلسطيني الداخلي من جهة ، لإتمام عملية المصالحة ، وإنهاء الانقسام ، وإجراء انتخابات فلسطينية ، وفتح المعابر، وبين الفلسطينيين والإسرائيليين من جهة أخرى ، ومن الشخصيات العربية التي استعانت بها صحيفة لوموند : عبد الفتاح السيسي ، أنور السادات ، خالد فوزي وهو رئيس جهاز المخابرات المصرية العامة السابق

سادساً: المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة لوموند في تغطيتها للقضية الفلسطينية .

يُبين الجدول (3.6) تكرارات ونسب المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة لوموند في تغطيتها للقضية الفلسطينية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.6) يُبين المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة لوموند الفرنسية لموضوعات القضية الفلسطينية .

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي المصادر
53.4	85	مراسل
25.8	41	مندوب
12	19	أخرى
7.6	12	مصادر مجهولة
1.2	2	وكالات الأنباء
100	159	المجموع

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين أن إجمالي المصادر الصحفية التي وردت في موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة الدراسة بلغت (159) تكراراً ، موزعة على النحو الآتي :

أولاً : المصادر الداخلية اشتملت على (126) تكراراً ، حاز المراسل على (85) تكراراً ، بنسبة 53.4% ، ثم المندوب بواقع (41) تكراراً ، بنسبة 25.8% ، وهذا يؤكد اعتماد صحيفة لوموند على نفسها في استقاء المعلومات الخاصة بالموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، مما يدل على وجود مراسلين لها في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، لتغطية الأحداث الجارية أول بأول وإبراز تواجدها عالمياً ، وتتفق بذلك مع دراسة الزباني (2016) ¹ ، اعتماد مصادر الدراسة على

(¹) الزباني ، الصحافة العربية وقضية اللاجئين الفلسطينيين دراسة مسحية لمضمون صحف القدس العربي الأهرام المصرية ، الأيام البحرينية (ص 261) .

المراسل بالمرتبة الأولى ، في تغطية موضوعات وقضايا اللاجئين الفلسطينيين في صحف الدراسة بنسبة (37.9%) .

ثانياً : المصادر الخارجية اشتملت على (21) تكراراً ، اشتملت على أخرى بواقع (19) تكراراً ، بنسبة 12% ، وهي "الخدمة الدولية ، والمكتب الأوروبي" ، وحصول وكالات الأنباء بواقع تكرارين ، بنسبة 1.2% ، وأخيراً مصادر مجهولة (12) تكراراً ، بنسبة 7.6% .

سابعاً : التوزيع الجغرافي لموضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية :
يبيّن الجدول (3.7) تكرارات ونسب التوزيع الجغرافي لموضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.7) يبيّن التوزيع الجغرافي لموضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية .

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي التوزيع الجغرافي
43.3	69	القدس
23.3	37	أخرى
18.2	29	قطاع غزة
6.3	10	الضفة الغربية
6.3	10	دولي
1.9	3	عربي
0.7	1	فلسطين المحتلة عام 48
100	159	المجموع

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين أنّ التوزيع الجغرافي لموضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة الدراسة جاء على النحو الآتي :

حصلت مدينة القدس على المرتبة الأولى بواقع (69) تكراراً بنسبة 43.3% ، ويرجع ذلك لتواجد المراسلين الفرنسيين فيها ، ووفود الصحفيين إليها وكونها بؤرة الأحداث مركز الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، إضافة إلى إعلان تزامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس .

تلتها أخرى (37) تكراراً بنسبة 23.3% ، علماً أنها تشتمل على أكثر من نطاق جغرافي ، أو مقالات عامة لا تتصل بمنطقة محددة ، أو موضوعات تشتمل على أكثر من نطاقين جغرافيين ثم قطاع غزة (29) تكراراً بنسبة 18.2% ، ويرجع ذلك لطبيعة الأحداث الجارية والتصعيد الإسرائيلي من خلال عمليات القتل والقصف والاجتياح وغيرها .

أما الضفة الغربية ودولي فكل فئة منهما (10) تكرارات بنسبة 6.3% ، تلاها عربي بواقع (3) تكرارات بنسبة 1.9% ، ثم فلسطين المحتلة عام 1948م بواقع تكرار واحد بنسبة 0.7% . وهذا يعني غالبية موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية ، تم تركيز نطاقها الجغرافي بمدينة القدس ، وباقي المناطق جاءت ضئيلة وبدرجات متفاوتة .

ثامناً : الحلول المقترحة لموضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية :

يبين الجدول (3.8) تكرارات ونسب الحلول المقترحة لموضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.8) يبين الحلول المقترحة لموضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي
		فئة الحلول المقترحة
79.9	127	لا تقترح حل
20.1	32	تقترح حل
100	159	المجموع

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي : الموضوعات التي لا تقترح حلاً حصلت على (127) تكراراً ، بنسبة 79.9% ، والموضوعات التي تقترح حلاً بلغت (32) تكراراً ، بنسبة 20.1% ، ومن أمثلة الموضوعات التي تقدم حلول : ما جاء عن القدس اقتراح إقامة دولة فلسطين إلى جانب إسرائيل من أجل الحفاظ على فرص عملية السلام (1) ، واقترح الصحفي claire Bastier عن موضوع الدولة الفلسطينية ، حل تجميد بناء المستوطنات وحل الدولتين (2) ، وعن موضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي اقترح الصحفي alain frachon حلاً قال : إن على إسرائيل أن تتصرف من جانب واحد "أحادي الجانب" من حيث الانفصال أو رفض الضم(3) ، وجاء عن المصالحة الفلسطينية للصحفي piotr smolar ، اقتراح لإتمام عملية المصالحة أن يكون انتخابات عن طريق صناديق الاقتراع وأن تكون شرعية (4) ، وعن موضوع الحرب على قطاع غزة قدم اقتراح ، على حماس أن تعترف "بإسرائيل" وفق الاتفاقيات الدبلوماسية ونبذ العنف (5).

ووفق مما سبق يتضح أن موضوعات القضية الفلسطينية التي تقترح حل جاءت ضعيفة وقليلة ، مقارنة بالموضوعات التي لا تقترح حل ، ويرجع ذلك كون الصحيفة مواليه لإسرائيل . وهذا يعني أن صحيفة لوموند الفرنسية تُعرض كل عدد به مقال عن فلسطين ، نجد مقالين عن " إسرائيل " (6) .

(1) Le Monde , (8-12-2017) No, 22676

(2) Le Monde , (26-8-2017) No, 22587

(3) Le Monde , (23-11-2018) No, 22975

(4) Le Monde , (14-10-2017) No, 22629

(5) Le Monde , (22,23-7-2018) dimanche, lundi, No, 22869

(6) أبو بكر ، فلسطين والعالم في عصر الثورة الفلسطينية المعاصرة (ص53) .

المبحث الثاني

سمات شكل القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية ومناقشتها

يتناول هذا المبحث مدى اهتمام صحيفة لوموند بالقضية الفلسطينية والفنون الصحفية المستخدمة مع موضوعاتها ، وموقعها ، ووسائل الإبراز المستخدمة معها .

أولاً : مدى اهتمام صحيفة لوموند بالقضية الفلسطينية :

لُوحظ ضعف اهتمام صحيفة لوموند بالقضية الفلسطينية، فهي لم تتجاوز 159 تكراراً خلال فترة الدراسة البالغة 608 عدداً أي بمعدل 3.82 من الموضوع يومياً ، وهو معدل ضعيف خاصة إذا علمنا أنّ القضية الفلسطينية تُعد من أهم الصراعات الدولية العربية ، كما إن هذه النسبة لا تتناسب مع الموقف الفرنسي المتقدم من القضية الفلسطينية، مقارنة بالدول الأوروبية، ولا مع توجهات صحيفة لوموند .

ثانياً : الفنون الصحفية المستخدمة مع موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند

يُبين الجدول (3.9) تكرارات ونسب الفنون الصحفية المستخدمة مع موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الفرنسية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.9) يُبين الفنون الصحفية المستخدمة مع موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة

لوموند الفرنسية

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي الفنون الصحفية
68	108	التقرير
9.4	15	الخبر
7.6	12	المقال التحليلي
5.7	9	التحقيق
3.1	5	المقال العمودي
2.5	4	الحديث
2.5	4	الأنفوجرافيك
1.2	2	المقال الافتتاحي
100	159	المجموع

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين ما يأتي : حصل التقرير الصحفي على (108) تكرارات ، بنسبة 68% ، وهذا يعني إعطاء مساحة كبيرة وكافية للعرض والتحليل ، والاستشهاد بالأحداث والوقائع ، واستخدام الأرقام والإحصائيات ، ويترتب على ذلك عدة عوامل عند تناول القضية المطروحة وفقاً لترتيب الأولويات: (1) .

- درجة فضول الجمهور نحو القضايا وأهميتها.
- الخصائص الديموغرافية للجمهور ، ومدى استخدام الاتصال المباشر .
- توقيت إثارة القضية ، ونوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة ، والمدى الزمني المطلوب لإحداث التأثير.

وحاز الخبر الصحفي على (15) تكراراً بنسبة 9.4% ، فالمقال التحليلي (12) تكراراً ، بنسبة 7.6% ، نظراً لطبيعة الموضوعات المطروحة التي تتماشى مع طبيعة الموقف السياسي فهي تحتاج إلى محللين وخبراء سياسيين للإدلاء برأيهم وإعطاء وجهات النظر ، وتدعيم مواقفهم المختلفة .

تلاه التحقيق (9) تكرارات ، بنسبة 5.7% ثم المقال العمودي (5) تكرارات ، بنسبة 3.1% ، تلاها الحديث الصحفي وفن الأنفوجرافيك (4) تكرارات ، لكل فئة منهما بنسبة 2.5% ، ثم المقال الافتتاحي بواقع تكرارين بنسبة 1.2% .

وهذا يعني تقدّم الوظيفة التفسيرية على الوظيفة الخبرية عند تغطية صحيفة لوموند للقضية الفلسطينية .

ثالثاً : الموقع الذي شغلته القضية الفلسطينية على صفحات لوموند الفرنسية :

يُبين الجدول (3.10) تكرارات ونسب الموقع الذي شغلته القضية الفلسطينية على صفحات لوموند الفرنسية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.10) يُبين الموقع الذي شغلته القضية الفلسطينية على صفحات لوموند الفرنسية .

(1) مكاوي ، السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 293) .

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي
0	0	الصفحة الأولى
99.3	158	الصفحة الداخلية
0.7	1	الصفحة الأخيرة
100	159	المجموع

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين أن الصفحات الداخلية حازت على (158) تكراراً ، بنسبة 99.3% ، ثم الصفحة الأخيرة تكراراً واحداً ، بنسبة 0.7% ، في حين لم يُنشر أي موضوع على الصفحة الأولى ، وهذا يعني عدم اهتمام صحيفة الدراسة بإبراز القضية الفلسطينية على صدر صفحاتها الأولى ، التي غالباً ما تتصل بالشأن المحلي أو الأوروبي .

رابعاً :عناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفة لوموند الفرنسية مع موضوعات القضية الفلسطينية :

يُبين الجدول (3.11) تكرارات ونسب عناصر الإبراز التي تناولتها صحيفة لوموند الفرنسية نحو موضوعات القضية الفلسطينية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.11) يُبين عناصر الإبراز التي استخدمتها صحيفة لوموند الفرنسية مع موضوعات القضية الفلسطينية

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي
73.6	117	عناصر الإبراز العمودي
68.5	109	الممتد
31.4	50	العريض
30.1	48	الموضوعية
7.5	12	الشخصية
74.8	119	فئة الصور الألوان
8.2	13	الخرائط
4.4	7	الأرضيات
3.8	6	الرسوم
1.3	2	الإطارات
ن = 159		

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين أن إجمالي عناصر الإبراز في موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة الدراسة بلغت (483) تكراراً ، موزعة على النحو الآتي :

اشتمل العنوان العمودي على (117) تكراراً ، بنسبة 73.5% من إجمالي عدد الموضوعات المنشورة في صحيفة الدراسة ، وهذا يعني غالبية موضوعات القضية الفلسطينية استخدم معها عنوان عمودي ، ويرجع ذلك إلى الأهمية التي تمنحها الصحيفة للموضوع ، والمساحة المفردة له ثم العنوان الممتد (109) تكراراً بنسبة 68.5% ، تلاها العنوان العريض (50) تكراراً ، بنسبة 31.4% ، وهذا يشير إلى اهتمامها بهذا النوع من العناوين لإبراز القضية الفلسطينية على صفحاتها الداخلية .

وبلغ عدد الصور الموضوعية (48) تكراراً ، بنسبة 30.1% ، والشخصية (12) تكراراً بنسبة 7.5% ، وهذا يعني حرص صحيفة الدراسة على مصاحبة الأحداث والوقائع الجارية أكثر من الصور الشخصية التي غالباً ما تستخدم لأغراض إخراجية .

وحازت الألوان على (119) تكراراً ، بنسبة 74.8% ، فصحيفة لوموند تهتم بعناصر الإخراج الصحفي الذي يعكس اهتمام القارئ ، وتلبي رغباته ، وإثارة انتباهه وتشويقه للإطلاع على موضوعاتها التي تتلائم مع طبيعة الموقف والوضع الراهن ، مع ما يتناسب مع الجمهور العام .

والخرائط على (13) تكراراً ، بنسبة 8.1% والأرضيات على (7) تكرارات ، بنسبة 4.4% ، والرسوم (6) تكرارات ، بنسبة 3.7% والإطارات بواقع تكرارين بنسبة 1.2% ، واستخدام هذه العناصر يُشير إلى حرص الصحيفة على التنوع في استخدام وسائل الإبراز لإعطاء كل موضوع من موضوعات القضية الفلسطينية وزنه النسبي .

المبحث الثالث

العلاقات الارتباطية بين الفئات ومناقشتها

يتناول هذا المبحث مناقشة العلاقات الارتباطية بين الفئات والتي تتضمن ، موضوعات القضية الفلسطينية والاتجاه، وموضوعات القضية الفلسطينية والموقع الذي شغلته صحيفة لوموند وموضوعات القضية الفلسطينية وعناصر الإبراز .

أولاً : العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والاتجاه :

بتحليل بيانات الجدول (3.12) تبين ما يأتي: بلغ عدد موضوعات القدس (35) تكراراً ، 42.9% منها جاء مؤيداً للحق الفلسطيني ، و54.2% جاء محايداً ، وموضوعاً واحداً معارضاً بنسبة 2.9% تناول الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ، وبلغ عدد موضوعات الدولة الفلسطينية (15) تكراراً ، 26.7% جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و73.3% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات مسيرات العودة (14) تكراراً ، 28.6% منها جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و71.4% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات المصالحة الفلسطينية (12) تكراراً ، 33.3% منها جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و66.7% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات الأسرى (9) تكرارات ، 22.2% منها جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و77.8% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات الحصار (8) تكرارات ، 25% جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و75% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي (8) تكرارات ، 100% ، جاءت محايدة ، وبلغ عدد موضوعات الحرب على غزة (8) تكرارات ، 37.5% منها جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و62.5% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات أخرى (8) تكرارات ، 25% منها جاء مؤيداً لفلسطينيين ، و75% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات حقوق الإنسان (7) تكرارات ، 28.6% منها جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و71.4% جاء محايداً .

وبلغ عدد موضوعات وقف إطلاق النار (7) تكرارات ، 28.6% منها جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و71.4% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات شخصيات (6) تكرارات ، 100% جاءت مؤيدة للفلسطينيين .

وَبَلَغَ عَدَدَ مَوْضُوعَاتِ الاستيطان (5) تِكْرَارَاتِ ، 20% منها جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و100% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات اعتداءات المسجد الأقصى (4) تكرارات ، 100% جاءت مؤيدة للفلسطينيين ، وبلغ عدد موضوعات جدار الفصل العنصري (3) تكرارات ، 33.3% منها جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و66.7% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات اللاجئين (3) تكرارات ، 100% جاءت محايدة ، وبلغ عدد موضوعات الانتخابات الفلسطينية على تكرارين ، 50% منها جاء مؤيداً للفلسطينيين ، و50% جاء محايداً ، وبلغ عدد موضوعات الانقسام الفلسطيني على تكرارين ، 100% جاءت مؤيدة للفلسطينيين ، وبلغ عدد موضوعات المعابر على تكرارين ، 50% منها مؤيداً للفلسطينيين ، و50% جاء محايداً ، وأخيراً موضوع الاعتراف "بإسرائيل" حصل على تكرار واحد ، 100% جاء محايداً .

وَهَذَا يَعْنِي غَالِبِيَّةَ مَوْضُوعَاتِ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ ، جَاءَتْ مُحَايِدَةً ، فَهِيَ تَعْرِضُ آرَاءَ وَوَجْهَةَ نَظَرِ الطَّرَفَيْنِ الْفَلَسْطِينِيِّ وَالْإِسْرَائِيلِيِّ ، مِمَّا تَقْتَضِيهِ السِّيَاسَةُ التَّحْرِيرِيَّةُ لِلصَّحِيفَةِ ، وَالتَّوْجُّهَاتُ الْفِكْرِيَّةُ لِلْكِتَابِ .

يُبيِّنُ الْجَدُولُ (3.12) تِكْرَارَاتُ وَنِسْبُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ مَوْضُوعَاتِ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَاتِّجَاهِهَا فِي صَحِيفَةِ لَوْمُونْدِ الْفَرَنْسِيَّةِ وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي :

جدول (3.12) يُبيِّنُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ مَوْضُوعَاتِ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَاتِّجَاهِهَا فِي صَحِيفَةِ لَوْمُونْدِ الْفَرَنْسِيَّةِ

-		معارض		محايد		مويد		الاتجاه الموضوعات
النسبة	المجموع	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة*	التكرار	
100	35	2.9	1	54.2	19	42.9	15	القدس
100	15	0	0	73.3	11	26.7	4	الدولة الفلسطينية
100	14	0	0	71.4	10	28.6	4	مسيرة العودة
100	12	0	0	66.7	8	33.3	4	المصالحة الفلسطينية
100	9	0	0	77.8	7	22.2	2	الأسرى
100	8	0	0	75	6	25	2	الحصار
100	8	0	0	100	8	0	0	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
100	8	0	0	62.5	5	37.5	3	الحرب على غزة
100	8	0	0	75	6	25	2	أخرى
100	7	0	0	71.4	5	28.6	2	حقوق إنسان
100	7	0	0	71.4	5	28.6	2	وقف إطلاق النار
100	6	0	0	0	0	100	6	شخصيات
100	5	0	0	80	4	20	1	الاستيطان
100	4	0	0	100	4	0	0	اعتداءات المسجد الأقصى
100	3	0	0	66.7	2	33.3	1	جدار الفصل العنصري
100	3	0	0	100	3	0	0	اللاجئين
100	2	0	0	50	1	50	1	الانتخابات الفلسطينية
100	2	0	0	0	0	100	2	الانقسام الفلسطيني
100	2	0	0	50	1	50	1	معايير
100	1	0	0	100	1	0	0	الاعتراف بإسرائيل

(* جميع النسب المئوية لكل فئة مُقسمة على عدد كل موضوع على حدا .

ثانياً : العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والموقع في صحيفة لوموند الفرنسية :

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين أن العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والموقع جاءت بالصفحات الداخلية بالمرتبة الأولى وحصلت على (158) تكراراً ، موزعة على النحو الآتي :

اشتملت موضوعات القدس على 34 تكرار بنسبة 97.2% ، والدولة الفلسطينية حصلت على 15 تكرار بنسبة 100% ، ومسيرات العودة حصلت على 14 تكرار بنسبة 100% ، والمصالحة الفلسطينية حصلت على 12 تكرار بنسبة 100% ، والأسرى حصلت على 9 تكرارات بنسبة 100% ، والحصار والصراع الفلسطيني الإسرائيلي والحرب على قطاع غزة وفئة أخرى لكل منهما 8 تكرارات بنسبة 100% ، وحقوق إنسان ووقف إطلاق النار حصلت على 7 تكرارات لكل منهما بنسبة 100% ، وفئة شخصيات حصلت على 6 تكرارات بنسبة 100% ، والاستيطان حصل على 5 تكرارات بنسبة 100% ، واعتداءات المسجد الأقصى حصل على 4 تكرارات بنسبة 100% ، وجدار الفصل العنصري واللاجئين اشتملت على 3 تكرارات لكل منهما بنسبة 100% ، والانتخابات الفلسطينية والانقسام الفلسطيني ومعايير اشتمل كل منهما على تكرارين بنسبة 100% ، والاعتراف "بإسرائيل" حصل على تكرار واحد بنسبة 100% ومن ثم الصفحة الأخيرة تكرار واحد للقدس بنسبة 2.9% .

يُبين الجدول (3.13) تكرارات ونسب العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والموقع في صحيفة لوموند الفرنسية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.13) يُبين العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والموقع في صحيفة لوموند الفرنسية

-		الصفحة الأخيرة		الصفحة الداخلية		الصفحة الأولى		الموقع
النسبة	المجموع	النسبة	التكرار	النسبة*	التكرار	النسبة	التكرار	الموضوعات
100	35	2.9	1	97.1	34	0	0	القدس
100	15	0	0	100	15	0	0	الدولة الفلسطينية
100	14	0	0	100	14	0	0	مسيرة العودة
100	12	0	0	100	12	0	0	المصالحة الفلسطينية
100	9	0	0	100	9	0	0	الأسرى
100	8	0	0	100	8	0	0	الحصار
100	8	0	0	100	8	0	0	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
100	8	0	0	100	8	0	0	الحرب على غزة
100	8	0	0	100	8	0	0	أخرى
100	7	0	0	100	7	0	0	حقوق إنسان
100	7	0	0	100	7	0	0	وقف إطلاق النار
100	6	0	0	100	6	0	0	شخصيات
100	5	0	0	100	5	0	0	الاستيطان
100	4	0	0	100	4	0	0	اعتداءات المسجد الأقصى
100	3	0	0	100	3	0	0	جدار الفصل العنصر
100	3	0	0	100	3	0	0	اللاجئين
100	2	0	0	100	2	0	0	الانتخابات
100	2	0	0	100	2	0	0	الانقسام الفلسطيني
100	2	0	0	100	2	0	0	معايير
100	1	0	0	100	1	0	0	الاعتراف بإسرائيل

(* النسب المئوية لكل فئة مُقسمة على عدد كل موضوع على حدا .

ثالثاً : العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية وعناصر الإبراز في صحيفة لوموند الفرنسية .

1- العناوين :

بتحليل بيانات الجدول (3.14.1) تبين أن العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية وعناصر الإبراز ، جاءت على النحو الآتي: حرصت صحيفة لوموند على إبراز موضوعات القدس ، والدولة الفلسطينية ، ومسيرات العودة ، والمصالحة ، حيث استخدمت معها أنواع العناوين الثلاثة العمودي والممتد والعريض ، الذي استخدم معها بشكل خاص أكثر من غيرها من الموضوعات .

وهي موضوعات حيوية وهامة ولها حضور على الساحة الفلسطينية والدولية ، أما باقي الموضوعات فقد استخدم معها العنوان العمودي والممتد ونادراً العريض ، علماً أن أقل الموضوعات إبرازاً هي : الاعتراف "بإسرائيل" ، واللجئين ، وجدار الفصل العنصري .

يُبين الجدول (3.14.1) تكرارات ونسب العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والعناوين في صحيفة لوموند الفرنسية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.14.1) يُبين العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والعناوين في صحيفة لوموند الفرنسية :

العنوان العريض		العنوان الممتد		العنوان العمودي		العناوين الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة*	التكرار	
12	6	26.6	29	20.5	24	القدس
14	7	7.3	8	12.8	15	الدولة الفلسطينية
12	6	7.3	8	12.8	15	مسيرة العودة
8	4	7.3	8	4.3	5	المصالحة الفلسطينية
2	1	7.3	8	4.3	5	الأسرى
4	2	5.5	6	4.3	5	الحصار
4	2	5.5	6	4.3	5	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
8	4	3.7	4	4.3	5	الحرب على غزة
6	3	4.5	5	4.3	5	أخرى
2	1	5.5	6	8.6	10	حقوق إنسان
6	3	3.7	4	3.4	4	وقف إطلاق النار
4	2	3.7	4	3.4	4	شخصيات
6	3	1.9	2	4.3	5	الاستيطان
4	2	1.9	2	1.7	2	اعتداءات المسجد الأقصى
0	0	2.8	3	1.7	2	جدار الفصل العنصري
0	0	2.8	3	1.7	2	اللاجئين
2	1	0.9	1	0.8	1	الانتخابات
2	1	0.9	1	1.7	2	الانقسام الفلسطيني
4	2	0	0	0.8	1	معايير
0	0	0.9	1	0	0	الاعتراف بإسرائيل
100	50	100	109	100	117	المجموع

(*) النسبة المئوية لكل موضوع مُقسمة على عدد العناوين العمودي .

2- الصور :

بتحليل بيانات الجدول (3.14.2) تبين أن العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والصور جاءت على النحو الآتي :

حصلت الصور الموضوعية على (48) تكراراً ، حازت القدس على (6) تكرارات ، بنسبة 12.6 % ، والدولة الفلسطينية حصلت على تكرارين ، بنسبة 4.1% ، تلاه مسيرات العودة (11) تكراراً ، بنسبة ، ثم المصالحة الفلسطينية (4) تكرارات ، بنسبة 8.4% ، والأسرى حصل على تكرار واحد بنسبة 2% ، والحصار على (4) تكرارات ، بنسبة 8.4% ، تلاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بواقع تكرارين ، بنسبة 2.1% ، ثم الحرب على قطاع غزة (4) تكرارات ، بنسبة 8.4% ، تلاه أخرى وحقوق الإنسان ووقف إطلاق النار لكل فئة منهما (3) تكرارات ، بنسبة 6.3% ، والاستيطان بواقع تكرار واحد ، بنسبة 2% ، ثم اعتداءات المسجد الأقصى ومعايير لكل فئة منهما تكرارين بنسبة 4.1% ، واشتملت الصور الشخصية (12) تكراراً ، حصل موضوع الدولة الفلسطينية (3) تكرارات ، بنسبة 25% ، فالمصالحة الفلسطينية والأسرى والصراع الفلسطيني الإسرائيلي لكل فئة منهما تكرار واحد بنسبة 8.3% ، ثم شخصيات (6) تكرارات ، بنسبة 50% .

حيث تميّزت الصور في صحيفة لوموند بالحجم الكبير الذي يساوى نصف المادة المطبوعة ، ويكون هذا النوع من الصور غالباً في الروبورتاجات التي تُنشر في الصفحات الداخلية ، وتكون في الجزء العلوي من الصفحة .

يُبين الجدول (3.14.2) تكرارات ونسب العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والصور في صحيفة لوموند الفرنسية وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.14.2) يُبين العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والصور في صحيفة لوموند الفرنسية .

الصور الشخصية		الصور الموضوعية		الصور الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0	0	12.6	6	القدس
25	3	4.1	2	الدولة الفلسطينية
0	0	22.9	11	مسيرة العودة
8.3	1	8.4	4	المصالحة الفلسطينية
8.3	1	2	1	الأسرى
0	0	8.4	4	الحصار
8.3	1	4.1	2	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
0	0	8.4	4	الحرب على غزة
0	0	6.3	3	أخرى
0	0	6.3	3	حقوق إنسان
0	0	6.3	3	وقف إطلاق النار
50	6	0	0	شخصيات
0	0	2	1	الاستيطان
0	0	4.1	2	اعتداءات المسجد الأقصى
0	0	0	0	جدار الفصل العنصري
0	0	0	0	اللاجئين
0	0	0	0	الانتخابات
0	0	0	0	الانقسام الفلسطيني
0	0	4.1	2	معايير
0	0	0	0	الاعتراف بإسرائيل
99.9	12	100	48	المجموع

3- الألوان ، وَالْخَرَائِطُ ، وَالْأَرْضِيَّاتُ ، وَالرُّسُومُ ، وَالْإِطَارَاتُ :

يُتَحْلَلُ بَيَانَاتُ الْجَدُولِ (3.14.3) تَبَيَّنَ أَنَّ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ مَوْضُوعَاتِ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَعَنَاصِرِ الْإِبْرَازِ ، الْأَلْوَانِ وَالْخَرَائِطِ وَالْأَرْضِيَّاتِ وَالرُّسُومِ وَالْإِطَارَاتِ ، جَاءَتْ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي :

حَرَصَتْ صَحِيفَةُ لُومُونْدَ عَلَى إِبْرَازِ مَوْضُوعَاتِ الْقُدْسِ ، حَيْثُ اسْتُخْدِمَتْ مَعَهَا جَمِيعُ عَنَاصِرِ الْإِبْرَازِ الْخَمْسَةِ الْأَلْوَانِ ، وَالْخَرَائِطِ ، وَالْأَرْضِيَّاتِ ، وَالرُّسُومِ ، وَالْإِطَارَاتِ ، كَوْنِ لَهَا الْحُضُورِ الْأَكْبَرِ وَمَحَلِّ اِهْتِمَامٍ عَلَى السَّاحَةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَالْدَوْلِيَّةِ .

أَمَّا بَاقِي الْمَوْضُوعَاتِ فَقَدْ اسْتُخْدِمَ مَعَهَا الْأَلْوَانُ وَالْخَرَائِطُ وَالْأَرْضِيَّاتِ وَالرُّسُومِ ، وَاسْتُخْدِمَتْ بَعْضُ الْمَوْضُوعَاتِ كَوَقْفِ إِطْلَاقِ النَّارِ ، وَجِدَارِ الْفَصْلِ الْعَنْصُرِيِّ ، وَالْمَعَابِرِ ، بِاسْتِخْدَامِ الْأَلْوَانِ وَالْخَرَائِطِ ، عَلِمًا أَنَّ أَقْلَ الْمَوْضُوعَاتِ إِبْرَازًا هِيَ : الْمَصَالِحَةُ الْفَلَسْطِينِيَّةُ ، وَالْحِصَارُ ، وَالصَّرَاحُ الْفَلَسْطِينِيُّ الْإِسْرَائِيلِيُّ ، وَالْحَرْبُ عَلَى قِطَاعِ غَزَّةِ ، وَالْإِسْتِيْطَانِ ، وَاعْتِدَاءَاتِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، وَالْإِنْتِخَابَاتِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ .

تَرَى الْبَاحِثَةُ أَنَّ صَحِيفَةَ لُومُونْدَ الْفَرَنْسِيَّةِ اِهْتَمَّتْ بِإِخْرَاجِ الصَّحِيفَةِ بِشَكْلِ نَسْبِيٍّ ، وَذَلِكَ بِمَا يَتَلَاَمُ مَعَ مَوْضُوعَاتِ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَإِبْرَازِهَا وَفَقًّا لِأَهْدَافِ الْمَتَعَلِّقَةِ بِسِيَاسَةِ الصَّحِيفَةِ .

يُبَيِّنُ الْجَدُولُ (3.14.3) تِكْرَارَاتٍ وَنِسَبَ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ مَوْضُوعَاتِ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَالْأَلْوَانِ وَالْخَرَائِطِ وَالْأَرْضِيَّاتِ وَالرُّسُومِ وَالْإِطَارَاتِ ، فِي صَحِيفَةِ لُومُونْدَ الْفَرَنْسِيَّةِ وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي :

جَدُولُ (3.14.3) يُبَيِّنُ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ مَوْضُوعَاتِ الْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَالْأَلْوَانِ وَالْخَرَائِطِ وَالْأَرْضِيَّاتِ وَالرُّسُومِ وَالْإِطَارَاتِ فِي صَحِيفَةِ لُومُونْدَ الْفَرَنْسِيَّةِ .

الإطارات		الرسوم		الأرضيات		الخرائط		الألوان		عناصر الإبراز الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة*	التكرار	
100	2	33.2	2	42.8	3	15.3	2	18.4	22	القدس
0	0	0	0	0	0	0	0	9.2	11	الدولة الفلسطينية
0	0	0	0	14.3	1	15.3	2	9.2	11	مسيرات العودة
0	0	0	0	0	0	0	0	6.8	8	المصالحة الفلسطينية
0	0	16.7	1	0	0	7.7	1	3.3	4	الأسرى
0	0	0	0	0	0	0	0	5.9	7	الحصار
0	0	0	0	0	0	0	0	6.8	8	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
0	0	0	0	0	0	0	0	4.2	5	الحرب على قطاع غزة
0	0	0	0	0	0	7.7	1	4.2	5	أخرى
0	0	0	0	0	0	7.7	1	8.4	10	حقوق الإنسان
0	0	0	0	0	0	15.3	2	4.2	5	وقف إطلاق النار
0	0	16.7	1	14.3	1	0	0	5.9	7	شخصيات
0	0	0	0	0	0	0	0	4.2	5	الاستيطان
0	0	0	0	0	0	0	0	1.7	2	اعتداءات المسجد الأقصى
0	0	16.7	1	14.3	1	7.7	1	1.7	2	جدار الفصل العنصري
0	0	16.7	1	14.3	1	7.7	1	1.7	2	اللاجئين
0	0	0	0	0	0	0	0	0.8	1	الانتخابات الفلسطينية
0	0	0	0	0	0	7.7	1	1.7	2	الانقسام الفلسطيني
0	0	0	0	0	0	7.7	1	1.7	2	معايير
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الاعتراف بإسرائيل
100	2	100	6	100	7	99.8	13	100	119	المجموع

(* النسبة المئوية لكل موضوع مُقسمة على عدد عناصر الإبراز كلاً على حدا .

خاتمة الدراسة

تستعرض الباحثة في خاتمة الدراسة أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة التحليلية والتوصيات وذلك على النحو الآتي :

أولاً : أهم نتائج الدراسة :

1- جاء موضوع القدس في مقدمة موضوعات القضية الفلسطينية ، في صحيفة الدراسة بنسبة 22% ، تلاه الدولة الفلسطينية بنسبة 9.4% ، ثم مسيرات العودة بنسبة 8.9% ، والمصالحة الفلسطينية بنسبة 7.6% ، ثم الأسرى بنسبة 5.7% ، فالحصار والصراع الفلسطيني الإسرائيلي والحرب على قطاع غزة وأخرى ، لكل موضوع منهما ، نسبة 5% ، وموضوع حقوق الإنسان ووقف إطلاق النار لكل منهما نسبة 4.4% ، تلاه موضوع شخصيات بنسبة 3.8% ، ثم الاستيطان بنسبة 3.1% ، تلاه اعتداءات المسجد الأقصى بنسبة 2.6% ، ثم اللاجئين وجدار الفصل العنصري لكل موضوع منهما بنسبة 1.9% ، فالانقسام الفلسطيني والمعايير والانتخابات الفلسطينية لكل موضوع منهما بنسبة 1.2% ، والاعتراف "بإسرائيل" بنسبة 0.7% .

2- غلب على اتجاه موضوعات القضية الفلسطينية في صحيفة لوموند الاتجاه المحايد بنسبة 66.7% ، والمؤيد بنسبة 32.6% ، ومعارض بنسبة 0.7% .

3- حازت الأساليب المنطقية على نسبة 95.4% ، منها الاستشهاد بأحداث ووقائع بنسبة 37.9% والاستعانة بأرقام وإحصاءات بنسبة 33.3% ، والاستشهاد بآراء خبراء أو مسؤولين بنسبة 24.2% ، والأساليب العاطفية حصلت على نسبة 4.6% ، منها استخدام الأساليب الأدبية والبلاغية بنسبة 3.6% ، واستخدام عبارات المديح والتفضيل بنسبة 1% .

4- تصدر مصطلح حماس المرتبة الأولى من بين المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في صحيفة الدراسة بنسبة 19% ، ثم إسرائيل بنسبة 18.2% ، تلتها السلطة الفلسطينية بنسبة 11.6% ، ثم حركة فتح بنسبة 8.2% ، تلتها المفاوضات بنسبة 5.6% ، فالصراع الفلسطيني الإسرائيلي بنسبة 4.2% ، والأراضي الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي لكل مصطلح منهما بنسبة 4.1% ، ثم الجيش "الإسرائيلي" بنسبة 3.7% ، والحصار والدولة اليهودية لكل مصطلح

منهما نسبة 3.5% ، فالدولة الفلسطينية بنسبة 3.3% ، ثم الجهاد الإسلامي بنسبة 2.4% ، فالمقاومة والانتفاضة لكل مصطلح منهما بنسبة 2% ، ثم إرهابي بنسبة 1.7% والعنف الفلسطيني بنسبة 1.1% ، ومصطلح إغلاق والتفرقة العنصرية لكل منهما بنسبة 0.2% ، ثم الصهيونية بنسبة 0.1% .

5- حازت الشخصيات الفلسطينية على المرتبة الأولى من اهتمام صحيفة الدراسة بنسبة 39.6% ، ثم الشخصيات الدولية بنسبة 23.7% ، تلتها الشخصيات الإسرائيلية بنسبة 22.9% ثم الشخصيات الفرنسية بنسبة 7.9% ، والشخصيات العربية بنسبة 5.9% .

6- اعتمدت صحيفة الدراسة على المصادر الداخلية بنسبة 79.2% ، أبرزها المراسل بنسبة 53.4% ، والمصادر الخارجية بنسبة 20.8% .

7- اهتمت صحيفة الدراسة بالموضوعات الواردة من مدينة القدس بنسبة 43.3% ، حيث تصدر هذا النطاق المركز الأول ، ثم أخرى بنسبة 23.3% ، وقطاع غزة بنسبة 18.2% ، تلتها الضفة الغربية ودولي لكل نطاق منهما نسبة 6.3% ، وعربي بنسبة 1.9% ، ثم فلسطين المحتلة عام 48 بنسبة 0.7% .

8- حصلت موضوعات القضية الفلسطينية التي لا تقترح حل على نسبة 79.9% ، ثم الموضوعات التي تقترح حل على نسبة 20.1% .

9- اهتمت صحيفة الدراسة بالتقرير الصحفي بنسبة 68% ، ثم الخبر بنسبة 9.4% ، تلاه المقال التحليلي بنسبة 7.6% ، والتحقيق بنسبة 5.7% ، فالمقال العمودي بنسبة 3.1% ، وفن الحديث والأنفوجرافيك لكل منهما بنسبة 2.5% ، وأخيراً المقال الافتتاحي بنسبة 1.2% .

10- جاءت موضوعات القضية الفلسطينية بالصفحات الداخلية بنسبة 99.3% ، والصفحة الأخيرة بنسبة 0.7% ، فيما لم يذكر للصفحة الأولى أي موضوع .

11- حصل العنوان العمودي على اهتمام صحيفة الدراسة بنسبة 73.5% ، تلاه العنوان الممتد بنسبة 68.5% ، ثم العنوان العريض بنسبة 31.4% .

12- حازت الصور الموضوعية على نسبة 30.1% ، والصور الشخصية بنسبة 7.5% .

13- تصدرت الألوان في صحيفة الدراسة بنسبة 74.8% ، ثم الخرائط بنسبة 8.1% ، تلتها الأرضيات بنسبة 4.4% ، ثم الرسوم بنسبة 3.7% ، والإطارات بنسبة 1.2% .

- 14- اشتملت العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والاتجاه المحايد النسبة الأكبر لموضوعات القدس ، الدولة الفلسطينية ، مسيرات العودة ، المصالحة الفلسطينية ، الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، الأسرى ، ثم الاتجاه المؤيد لموضوعات القدس ، الدولة الفلسطينية ، مسيرات العودة ، المصالحة الفلسطينية ، شخصيات .
- 15- جاءت العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والموقع ، جميعها بالصفحات الداخلية ، وموضوع القدس الوحيد الذي نُشر بالصفحات الداخلية والأخيرة .
- 16- جاءت العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والعناوين ، لموضوعات القدس والدولة الفلسطينية ومسيرات العودة ، حيث استخدمت معها أنواع العناوين الثلاثة العمودي والممتد والعريض ، أما باقي الموضوعات فقد استخدم معها العنوان العمودي والممتد ونادراً العريض .
- 17- جاءت العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية والصور الموضوعية لموضوعات القدس ومسيرات العودة ، والمصالحة الفلسطينية ، والحصار ، والحرب على قطاع غزة ، بينما الصور الشخصية مُرفقة لموضوع شخصيات .
- 18- جاءت العلاقة بين موضوعات القضية الفلسطينية وعناصر الإبراز ، الألوان والخرائط والأرضيات والرسوم والإطارات بموضوعات القدس ، واكتفت بعض الموضوعات كوقف إطلاق النار وجدار الفصل العنصري والمعابر باستخدام الألوان والخرائط .

ثانياً : التّوصيات :

بناءً على نتائج الدّراسة التحليليّة الخاصّة بمعالجة صحيفيّة لوموند الفرنسيّة للقضيّة الفلسطينيّة ، تُقدّم الباحثة عدداً من التّوصيات أهمّها :

1- تزويد كُتاب الصُّحف الفرنسيّة بالمفاهيم والمُصطلحات المُرتبطة بالقضيّة الفلسطينيّة بالشكل التي تخدم الفلسطينيين ، كالتأكيد على "الأراضي الفلسطينيّة المحتلة " بدلاً من "الأراضي الفلسطينيّة" و " جيش الاحتلال الإسرائيلي " بدلاً من "جيش الاحتلال" .

2- استكتاب الصُّحف الفرنسيّة لكُتاب وصحفيين فلسطينيين وعرب لنقل وجهة النظر الفلسطينيّة لأهمية هذا الدور في دحض الإعلام الإسرائيلي الزائف وحث الرأي العام العالمي على اتخاذ مواقف صارمة من القضيّة الفلسطينيّة .

3- توظيف كُتاب الصُّحف الفرنسيّة للأهداف الإنسانيّة عند تناول القصص الصحفيّة وتَسليط الضوء على الجانب الإنساني ، لما له تأثير على الرأي العام حول العالم ، من خلال إبراز عدالة القضيّة وحقيقة الصِّراع مع الاحتلال ومأساة الشعب الفلسطيني .

4- تزويد كُتاب الصُّحف الفرنسيّة بالمعلومات والأفكار والحقائق والأحداث السياسيّة حول مَوضوعات القضيّة الفلسطينيّة والتي تساعد لإيجاد حلول وتطبيق بشكل فاعل دولياً .

5- يتبغى على كُتاب الصُّحف الفرنسيّة البُعد عن التضليل والتهويل ، كما وصفت صحيفيّة لوموند العنف للفلسطينيين ، ولم تصور أنه رد فعل مباشر على عنف " إسرائيل " .

6- دعوة كُتاب الصُّحف الفرنسيّة للتوازن من خلال عرض الفنون الصحفية كالتحقيق والمقال التحليلي ، لتفسير موضوعاتها وأحداثها بشكل أعمق لما تحدثه من تأثير على القُراء .

7- تعزيز مبدأ مخاطبة الإعلام الفرنسي بالطريقة التي تتلائم مع مُيوله ، بما يُعزز انتماء الشعب الفلسطيني وقضيته .

- 8- قيام مراكز الدراسات والبحوث الفلسطينية بالنشر في الصحف الفرنسية لصد الغزو الفكري الذي يُمارسه الإعلام الإسرائيلي ضد الفلسطينيين .
- 9- ترجمة الأبحاث والدراسات العربية الخاصة بالقضية الفلسطينية للغة الفرنسية لإبراز وإيصال الدور والصورة الحقيقية عالمياً .
- 10- التركيز على تعليم اللغة الفرنسية وضرورة إفراد مساق مستقل لدراسة الإعلام الفرنسي في كليات وأقسام الصحافة والإعلام بالجامعات الفلسطينية ، لمعرفة الآليات والطرق ووسائل الأداء المتبعة في الإعلام الفرنسي لمتابعته وفهمه وتقويمه عند اللزوم .
- 11- أن تقوم الصحف الفلسطينية بتغطية ومتابعة كل ما يتعلق بموضوعات القضية الفلسطينية وما يُكتب عنها في الصحف الفرنسية وتصويب جوانب الخلل وفقاً لما كفلته التشريعات الصحفية من حق الرد والتصحيح .
- 12- توحيد المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالقضية الفلسطينية ، حتى لا يتسنى للإعلام الغربي توظيفها بشكل سيء .
- 13- إصدار صحيفة فلسطينية ناطقة باللغة الفرنسية ، تستطيع مخاطبة الجمهور الناطق باللغة المذكورة لمواكبة آخر تطورات القضية الفلسطينية خاصة والعربية على وجه العموم ، الأمر الذي يعزز اتجاهات الرأي العام نحو قضية فلسطين .
- 14- توفير مراجع باللغة الفرنسية خاصة بالإعلام الفرنسي والقضية الفلسطينية ، حتى يتسنى للباحثين الرجوع إليها .

مَراجِع الدِّراسَةِ

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

• القرآن الكريم

إيلاف (2016، 24 سبتمبر) جاك شيراك نصير القضايا العربية ، تاريخ الاطلاع 2018/12/29 م ،
رابط الموقع <https://elaph.com/Web/News> .

أحمد ، عبد العزيز السيد (2004م) *رؤى وآراء*، ط1، عمان ، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع
الأشعل ، عبد الله (2006م) *قضية الجدار العازل أمام محكمة العدل الدولية* ، ط2، القاهرة ، دار
نصر للطباعة والنشر .

اشتية ، محمد (2011) *موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية* ، عمان ، دار الجليل للنشر .

البرغوثي ، مروان (1999م) *العلاقات الفرنسية الفلسطينية* ، ط1 ، فلسطين ، أكاديمية المستقبل
للتفكير الابداعي .

أبو بكر ، توفيق (2002م) *فلسطين والعالم في عصر الثورة الفلسطينية المعاصرة* ، ج1، الكويت
الصفاء للنشر والترجمة والتوزيع .

البكري ، فؤاد عبد المنعم (2011م) *الإعلام الدولي* ، ط1، القاهرة ، عالم الكتب .

البطل ، هاني إبراهيم (2011م) *الإخراج الصحفي فن وعلم* ، ط1، القاهرة ، عالم الكتب .

بلعربي، سميرة (2013م) *الصراع السياسي في الجزائر من خلال الصحافة الفرنسية: دراسة مقارنة بين
يوميتي لوفيغارو le figaro وليبراسيون liberation من 13 يناير 1992م إلى 15 أبريل 1999م*
(رسالة دكتوراه غير منشورة) الجزائر ، جامعة الجزائر 3 .

بلعربي ، سميرة (2019) *صورة الإسلام من خلال الخطاب الإعلامي الغربي : دراسة تطبيقية
لمعالجة الجريدة الشهرية " لوموند ديبلوماتيك " le Monde diplomatique* ، مجلة الحكمة
للدراسات الإعلامية والاتصالية ، المجلد 6 ، العدد 4 .

بوناب ، يحيى (2018، 14 سبتمبر) *لهذه الأسباب فشل ترامب في ملف القضية الفلسطينية*، تاريخ
الاطلاع 2020/5/7 م ، رابط الموقع <https://arabi21.com/story/1122899>

- البيير، بيير (1987م) *الصحافة ، مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .*
- تلحمي ، داوود ، *القوى السياسية الفرنسية والمسألة الفلسطينية ، شؤون فلسطينية ، العدد 16، كانون الأول "ديسمبر" ، 1972 م .*
- التميمي ، أحلام عارف (2019) *الأنشطة الاتصالية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي : نحو تأصيل نظري لمفهوم إعلام الأسرى ، الأردن ، جامعة الشرق الأوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة .*
- توفيق ، سعد حقي (2010) *مبادئ العلاقات الدولية ، ط5 ، بغداد ، المكتبة القانونية .*
- الجابري ،ستار(2012م) *موقف فرنسا من القضية الفلسطينية 1958-1981م ،مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 9.*
- أبو جاسر ،مروان (2013م) *رؤية حل الدولتين وأثرها على التسوية السياسية للقضية الفلسطينية (رسالة ماجستير غير منشورة) غزة ، جامعة الأزهر .*
- الجزيرة نت (2009 ، 8 فبراير) *الحرب دعمت حماس وأحييت القضية الفلسطينية ، تاريخ الاطلاع 5/5/2020م ، رابط الموقع <https://www.aljazeera.net/news/presstour/>*
- الجزيرة نت (2017، 6 ديسمبر) *الصحف الفرنسية تحذر من نقل السفارة الأمريكية للقدس، تاريخ الاطلاع 5/5/2020م ، رابط الموقع <https://www.aljazeera.net/news/presstour/>*
- الجزيرة نت (2015 ، 21 يونيو) *فابيوس يستهل جولة للسلام بانتقاد الاستيطان ، تاريخ الاطلاع 30/6/2020م ، رابط الموقع <https://www.aljazeera.net/news/arabic>*
- الجزيرة نت ، (2017 ، 22 مايو) *كم قضم الاستيطان من أرض فلسطين ، تاريخ الاطلاع 1/6/2019م ، رابط الموقع <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events>*
- الجزيرة نت (2017 ، 2 أبريل) *موجة تنديد لتمويل مصارف فرنسية للاستيطان ، تاريخ الاطلاع 8/6/2020م ، رابط الموقع <https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews>*
- جفّال ، مصطفى ،(1981م) *فرنسا اليسار والقضية الفلسطينية ، شؤون فلسطينية ، العدد116، تموز "يوليو".*
- جواد ، عبد الستار (2006م) *كتابة الأخبار والتقارير الصحفية : منهج تطبيقي ، ط2، الإمارات، دار الكتاب الجامعي .*
- الحبازي ، مشهور(1992م) *الموقف الفرنسي وضرورة استثماره فلسطينياً ، الديار السياسي ،العدد 532 ، السنة الثانية عشر ، كانون أول .*

الحتو ، محمد سلمان (2012م) *مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها* ، ط1 ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع .

الحديثي ، وليد حسن (2006م) *الإعلام الدولي وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي* : ملاحظات، آراء، مقترحات ، ط1، القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع .

الحسن ، غسان (2012م) *أيديولوجيا الإخراج الصحفي* ، ط1 ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع
حسين ، سمير (2006م) *بحوث الإعلام ، دراسات في مناهج البحث العلمي* ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب .

حسين ، سمير (1983م) *تحليل المضمون* ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب .

حسين ، سمير (1995م) *دراسات في مناهج البحث العلمي :بحوث الإعلام* ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتب.

حلاق ، حسان (2009م) *القضية الفلسطينية في وثائق المؤتمرات الدولية* ، ط1 ، عمان ، روائع مجدلاوي .

حمادة ، بسيوني (2008م) *الأهمية العلمية والتطبيقية لنظرية وضع الأجندة : دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام* ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب .

حماد ، سهيلة زين العابدين (2003م) *وماذا بعد يا قدس؟ قراءة في وثائق وبروتوكولات صهيون* ، ط1 ، بيروت ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع .

أبو خلف ،انتصار، وآخرين... (2009م) *نصوص مرجعية نحو مصالحة وطنية فلسطينية*، ط1، رام الله ، مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة .

الدبلوماسية الفرنسية (2018م) *تدعم فرنسا القانون الدولي* ، تاريخ الاطلاع 2020/7/5م ، رابط الموقع <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/afrique-du-nord-et-moyen-orient> .

الدبلوماسية الفرنسية (2018م) *تُشجع فرنسا المصالحة الداخلية الفلسطينية* ، تاريخ الاطلاع 2020/7/5م ، رابط الموقع <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/afrique-du-nord-et-moyen-orient> .

الدبلوماسية الفرنسية (2018م) *تعتبر فرنسا أن على القدس أن تصبح عاصمة للدولتين:أي "إسرائيل و"الدولة الفلسطينية القادمة* ، تاريخ الاطلاع 2020/7/5م ، رابط الموقع <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/afrique-du-nord-et-moyen-orient> .

الدبلوماسية الفرنسية (2018م) فرنسا صديقة إسرائيل وفلسطين ، تاريخ الاطلاع 2020/7/5م ، رابط الموقع <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/afrique-du-nord-et-moyen-orient>

الدجاني ، برهان (1974م) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970 ، ط1 ، سلسلة الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية ، 7 ، بيروت ، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

دراج ، فيصل (1975م) المقاومة الفلسطينية في الصحافة الفرنسية (1965-1975) ، شؤون فلسطينية، العدد 41-42 ، كانون الثاني- شباط .

الدليمي ، عبد الرزاق محمد (2011م) الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين ، ط1، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

الدلو ، جواد (2018م) الأنفوجرافيك في الصحافة الفلسطينية : دراسة حالة لصحيفة الرسالة ، المجلد 26، العدد 2 ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية .

الدلو ، جواد (2000م) فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية ، ط2، غزة ، مكتبة الأمل التجارية للطباعة والنشر .

ذوقان، عبيدات ، أبو السعيد، سهيلة (2001م) البحث العلمي: البحث النوعي والبحث الكمي ، ط7 ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

الرفاعي ، فؤاد بن سيد عبد الرحمن (2013م) النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية ، (د. ط) ، الكويت ، مكتبة الصحابة الإسلامية .

الربيعي، بيري (2014م) الأساليب الإخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية " دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية ، الصباح والزمان والبيان أنموذجاً ، العدد 19، مجلة آداب الفراهيدي ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد .

رشدي ، عمر (1976م) الصهيونية ورببيتها إسرائيل ، ط3، الكويت ، دار القلم للنشر .

أبو رمان، عبد الله (2011م) المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط .

زارع ، أحمد (2004م) مقدمة في الإعلام الدولي ، طبعة خاصة، فلسطين ، جامعة الأقصى .

زعموم ، خالد (2005م) الرأي العام العالمي والقضية الفلسطينية : دراسة تحليلية للقيم الإخبارية في النشرة الإخبارية للقناة الفرنسية TFJ ، مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، العدد 3 ، المجلد العاشر .

زغبي ، وليد (2008 م) صورة المهاجرين المغاربة في الصحافة الفرنسية المكتوبة : دراسة تحليلية لمضمون جريدة *Le FIGARO* (دراسة ماجستير غير منشورة) الجزائر ، جامعة منتوري .

زغيب ، شيماء (2009م) مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ، ط1، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية .

زكار ،زاهر (2007م) مدخل إلى تقنيات الكتابة الصحفية : دراسة تحليلية شاملة لقواعد ومهارات الكتابة الصحفية (د.ط) ، فلسطين ، مركز الإشعاع الفكري للدراسات والبحوث .

الزياني ، عبد الكريم (2016) الصحافة العربية وقضية اللاجئين الفلسطينيين : " دراسة مسحية لمضمون صحف القدس العربي ، الأهرام المصرية ، الأيام البحرينية " (دراسة منشورة) مجلة بحوث العلاقات العامة ، الشرق الأوسط ، العدد العاشر .

الزياني ،عبد الكريم (2013م) المعالجة الصحفية لقضايا الحل النهائي في الصراع العربي الإسرائيلي في الصحافة اليومية : قضية اللاجئين نموذجاً :دراسة مسحية لمضمون عتية من الصحف " الشروق الجزائرية- الأهرام المصرية ، الأيام البحرينية " (دراسة منشورة) مجلة جامعة الزيتونة، العدد الثامن ، السنة الثانية .

أبو زيد، فاروق (2011م) فن الخبر الصحفي ، ط3، القاهرة ، عالم الكتب .

أبو زيد ، فاروق (1983م) فن الكتابة الصحفية ، ط1، جدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة .

سبوتنيك عربي (2019 ، 19 نوفمبر) سياسة إسرائيل الاستيطانية في الأراضي المحتلة تتنافى مع القانون الدولي ، تاريخ الاطلاع 2020/6/9 ، رابط الموقع <https://arabic.sputniknews.com/world/201911191043457793> .

سعد ، وائل أحمد (2006م) الحصار : دراسة حول حصار الشعب الفلسطيني ومحاولات إسقاط حكومة حماس ، ط1 ، بيروت ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات .

سلطان ، محمد صاحب (2012م) وسائل الإعلام والاتصال : دراسة في التنشأة والتطور ، ط1، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

سيفير، دنيس (2014، 13 مارس)فرنسا والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، تاريخ الاطلاع 11 /29 /2018 ، رابط الموقع <https://www.alzaytouna.net/> .

شؤون فلسطينية (1974م) الصحافة الفرنسية والحرب ، العدد 30، شباط "فبراير".

شؤون فلسطينية (1974م) القضية الفلسطينية دولياً ،العدد 40، كانون الأول " ديسمبر " .

شفيق ، حسنين (2006م) الجوانب العملية في إخراج الجريدة ، ط1 ، رحمة برس للطباعة والنشر .

- شليبي ، كرم (1988م) الخبير الصحفي وضوابطه الإسلامية ، ط2، جدة ، دار الشروق .
- شهاب ، موسى (2011م) اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي ، ط1 ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع .
- الشوا ، أسامة ، (2016م) الموقف الفرنسي تجاه السلطة الفلسطينية 1994-2006م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) غزة ، جامعة الأزهر .
- صابات ، خليل ، عبد العظيم ، جمال (2001م) وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها ، ط9، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية .
- صالح ، سليمان (2003م) الإعلام الدولي ، ط1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- صالح ، محسن (2009) العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة : مسارات الأحداث والأداء الفلسطيني والإسرائيلي 2008-2009م ، بيروت ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات .
- صبري ، هايدي (2019 ، 20 نوفمبر) اعتراف واشنطن بالمستوطنات هدية لنتنياهو ، تاريخ الاطلاع 5/6/2020م ، رابط الموقع <https://al-ain.com/article/netenyahoo-washington/> .
- صدى (2017، 28 أكتوبر) الاستيطان الإسرائيلي يلغي احتمالية الدولتين ، تاريخ الاطلاع 5/6/2020م ، رابط الموقع <https://www.sadaa.ps/67336.html> .
- طبة ، محمد (2014م) اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام والمسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (2001م) بالولايات المتحدة الأمريكية : دراسة تحليلية لصحيفة لوموند *Le Monde* الفرنسية عادة الأحداث 2001 وبعد ثمان سنوات منها 2009 (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجزائر ، جامعة الجزائر 3.
- عبد الحميد ، رائد (1995م) الانتخابات في فلسطين والاعتبارات القانونية والسياسية ، القدس ، فلسطين للأبحاث والمعلومات .
- عبد الحميد ، محمد (1992م) بحوث الصحافة ، ط1، القاهرة ، عالم الكتب .
- عبد الرحمن ، سناء، نصر ، حسني (2004م) التحرير الصحفي في عصر المعلومات : الخبر الصحفي ، ط2 ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .
- عبد العاطي ، محمد معتز (2019م) معالجة الصحف الفلسطينية لقضية نقل السفارة الأمريكية للقدس وتداعياتها " دراسة تحليلية مقارنة" ، (رسالة ماجستير غير منشورة) غزة ، الجامعة الإسلامية .

- عبد المجيد، ليلي، علم الدين ، محمود (2016م) *فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات* ، ط1 ، القاهرة ، السحاب للنشر والتوزيع .
- عبد ، إبراهيم (1951م) *دراسات في الصحافة الأوروبية : تاريخ وفن* ، ط1 ، مصر ، مطبعة جامعة فؤاد الأول .
- عبيدات ، محمد (2006م) *منهجية البحث العلمي* ، ط2 ، "د.م" ، دار وائل للنشر .
- عثمان ، أريج رياض مصطفى (2019م) *اتجاهات الصحف العالمية لتغطية قرار الرئيس الأمريكي ترامب بإلغاء الدعم عن المنظمة الدولية لشؤون اللاجئين " الأونروا" دراسة تحليلية* (رسالة ماجستير غير منشورة) الأردن ، جامعة الشرق الأوسط .
- عدوان ، أحمد (2012م) *تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م : دراسة تحليلية وصفية لثلاث صحف عبرية* (رسالة ماجستير غير منشورة) غزة ، جامعة الأزهر .
- عدوان ، أكرم (2009م) *الموقف الفرنسي من قضية الصراع العربي - الإسرائيلي 1947-1982م* ، غزة ، الجامعة الإسلامية .
- العسكر ، فهد (1998م) *الإخراج الصحفي : أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة* ، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان .
- عطوة ،محمد (2018م) *الإعلام الأمريكي وتأثيره في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية "2008-2016م"* (رسالة ماجستير غير منشورة) غزة ،أكاديمية الإدارة والسياسة.
- عيناني، مريم ، مناع ،معين (2010م) *معاونة اللاجئين الفلسطينيين* ، سلسلة 6 ، لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات .
- الغد ، (2018 ، 4 أكتوبر) *لوموند الفرنسية تحذر من تداعيات فشل المصالحة الفلسطينية على قطاع غزة* ، تاريخ الاطلاع 2020/5/4م ، رابط الموقع <https://www.alghad.tv>.
- فارس،عوني ، عرابي ، ساري (2016م) *مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية (1)* ، ط1، تركيا ، مركز رؤية للتنمية السياسية .
- فاروق ،هنا (1991م) *الإعلام والسياسة الخارجية : جريدة لوموند والسياسة الخارجية الفرنسية تجاه عملية السلام* ، القاهرة ، مجلة الأهرام.

فلسطين اليوم ، (2009، 10مارس) فرنسا لن تكون لديها مشكلة في الحوار مع حماس ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، تاريخ الاطلاع 2020/5/1م ، العدد 1369 ، رابط الموقع <https://www.alzaytouna.net> .

فلسطين اليوم (2009، 26 فبراير) وزراء خارجية أوروبا يبحثون اليوم موقفاً مشتركاً بشأن الحوار مع حماس ، تاريخ الاطلاع 2020/6/5م ، رابط الموقع <http://paltoday:ps/ar/post/34927> .

قابيل ، كمال (1996م) المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية : دراسة مقارنة بين الأهرام ولوموند من 1985م إلى 1992م (رسالة دكتوراه غير منشورة) مصر ، جامعة القاهرة .

قاجة ، جمعة (2012م) غزّة خمسة آلاف عام حضور وحضارة ، ط3، لبنان، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام .

القصري ، محمد فائز (1970م) ديغول ضد إسرائيل : أضواء حول الحظر الفرنسي : مشكلة الوطن العربي ، ط1، دمشق ، المكتبة العمومية .

كعباش ، عائشة (2006م) صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الفرنسية المكتوبة : دراسة تحليلية لمضمون جريدة *Le figaro* (رسالة ماجستير غير منشورة) الجزائر ، جامعة الأمير عبد القادر .

الكندي ، عبد الله ، نصر ، حسني (2013م) الإعلام الدولي : النظريات ، الاتجاهات والملكية ، ط1، الإمارات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

الكيالي ، عبد الوهاب (1994م) موسوعة السياسة ، ج7 ، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

ماهر ، مروان (2017، 13 أكتوبر) حماس خضعت لمصر من أجل المصالحة بعد رفع يد قطر عنها ، تاريخ الاطلاع 2020/5/4م ، رابط الموقع <https://www.almasryalyoum.com/news/details/1204530> .

المتولي ، آمال (2003م) فنون التحرير الصحفي : التقرير والمقال ، ط1، المنصورة ، سلسلة دراسات صحفية .

المحاميد ، شاکر (2003م) علم النفس الاجتماعي ، ط1، عمان ، المدى للنشر .

- محبوب ، عمر (2017م) الاتحاد الأوروبي وموقفه القضية الفلسطينية من "1992-2006" (رسالة ماجستير غير منشورة) الجزائر ، جامعة محمد خيضر .
- محسن ، ماهيناز (2001م) المعالجة الإخبارية للقضايا في الصحف الفرنسية بعد 11 سبتمبر ، العدد 1 ، مجموعة 1 ، مصر ، شؤون الشرق الأوسط .
- محمود ، عبير أسعد (2011م) التحقيق الصحفي ، ط1 ، عمان ، دار البداية ناشرون وموزعون .
- مراد ، كامل خورشيد (2011م) الاتصال الجماهيري والإعلام ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- المرواني ، محمد عبد الله (2017م) فرنسا التي رأيت ، ط1 ، برلين ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية .
- المزاهرة ، منال (2010م) بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ ، عمان ، دار كنوز المعرفة .
- المزاهرة ، منال (2012م) نظريات الاتصال ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- المزديوي ، محمد (2017 ، 23 مايو) لومانتية الفرنسية تتضامن مع الأسرى الفلسطينيين ، تاريخ الاطلاع 2020/5/7م ، رابط الموقع <https://www.alaraby.co.uk> .
- المشهداني ، سعد سلمان (2014م) الصحافة العربية والدولية : المفهوم ، الخصائص ، المشاكل ، النماذج ، الإمارات ، جامعة تكريت .
- مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخص صهيونية (2008م) ط1 ، عمان ، دار الجليل للنشر .
- معوض ، محمد (1994م) الخبر في وسائل الإعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- مفرج ، أيمن أحمد حسن (2019م) الدولة الفلسطينية في الفكر السياسي الفلسطيني والإسرائيلي وإمكانية إقامتها ، (رسالة ماجستير غير منشورة) الأردن ، جامعة الشرق الأوسط .
- مكاوي ، السيد (1998م) لاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط1 ، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية .

مكي ، عبد المطلب (2010م) الإخراج الصحفي : الحول الفنية لصحافة المستقبل ، ط1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

منصور، جوني (2009م) معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية ، ط1 ، رام الله ، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية .

منصور ، كميل (2018م) السياسة الأمريكية والمسار التفاوضي، العدد 115، مجلة الدراسات الفلسطينية .

الموسوعة الفلسطينية (2014 ، 15سبتمبر) فرنسا، تاريخ الاطلاع 2019/1/5م ، رابط الموقع <https://www.palestinapedia.net> .

موسى ، حسين خلف (2014 ، 12 يوليو) الموقف الفرنسي من الصراع العربي الإسرائيلي ، تاريخ الاطلاع 2018/10/17م ، رابط الموقع <https://democraticac.de/?p=1823> .

النجار ، سعيد (2001م) الإخراج الصحفي ، ط1 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية. نصار ، فدوى عبد الواحد سعيد(2019م) العلاقات الفرنسية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (1995-2017م) (رسالة ماجستير غير منشورة) غزة ، جامعة الأزهر .

نصر، حسني (2001م) مقدمة في الاتصال الجماهيري : المداخل والوسائل ، ط1، القاهرة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

نوفل ، أحمد سعيد (1984م) العلاقات الفرنسية العربية من خلال موقف فرنسا من العناصر الأساسية للقضية الفلسطينية ، ط1، الكويت ، كازمة للنشر والترجمة والتوزيع .

الهيدي ، أحمد (2015م) القضية الفلسطينية في المقالات الافتتاحية في صحيفة القدس العربي اللندنية :دراسة تحليلية "2012-2013م" (رسالة ماجستير غير منشورة) الأردن ، جامعة الشرق الأوسط .

واموسي ، محمد (2014 ، 20 يوليو) القضاء الفرنسي يطلق يد الحكومة لمنع كل المظاهرات المننفة بالعدوان الإسرائيلي ، تاريخ الاطلاع 2020/5/9م ، رابط الموقع <https://www.alquds.co.uk> .

وفا (2017 ، 5 يناير) الرئيس الفرنسي يدعو المجتمع الدولي إلى إيجاد حلّ دائمٍ وشاملٍ للقضية الفلسطينية ، تاريخ الاطلاع 2018/12/29م ، رابط الموقع http://www.wafa.ps/ar_page.aspx

- ويكيبيديا ، (19،1995ديسمبر) لوموند ، تاريخ الاطلاع 2019/1/3 م ، رابط الموقع
[. https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)
- ويكيبيديا ، (1964) القضية الفلسطينية ، تاريخ الاطلاع 2019/1/1 م ، رابط الموقع
[. https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)
- ويكيبيديا ،(1958) قائمة رؤساء فرنسا ، تاريخ الاطلاع 2019/1/5 م ،رابط الموقع
[. https://ar.m.wikepia.org/wiki/](https://ar.m.wikepia.org/wiki/)

المراجع الأجنبية :

- Agnè, yves,(2002) *Manuel de journalisme: écrire pour le journal*, éd.1 , collection Guides Grands repères ,paris: éditions la découverte &syros.
- AL.Njami, Ahmad Hassan(2018) *Demographic conflict and ITS Impact on the Future of Palestinian Israeli conflict*, (Master's Degree) Jenin, Arab American university.
- Baidoun, Aseel (2014) *The Gaza conflict 2013 and Ideologies of Israeli and Palestinian Mediai: Acritical discourse Analysis* (MA Thesis) Department of Humanities, Orebro university .
- Charon, Jean Marie, (1991). *la presse en France de 1945 à nos jours* , éd.1, paris : éditions du seuil .
- Couderc, corinne, (1990) *La presse écrite sportive française de 1850 a 1900* ,éd.1,(Diplôme d'et) paris : université jean moulin Lyon 111.
- *Conférence internationale des Nations Unies sur les réfugiés de Palestine* ,(2008) l'Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture, à Paris, les 29 et 30 avril .
- Daghles, Faisal Mustafa, (2013) *The Israeli–palestinian conflict : The Demise of the Tow–state solution* ,(Master's Degree)Jordon, university of Jordon .

- Dossier pédagogique (2010) « *Histoire de la presse d'information politique et générale en France et dans les Alpes-Maritimes* » Archives départementales , Alpes-Maritime.
- Fardjaoui, Boualem (2017) *Le conflit à Gaza de 2008-2009 dans le discours médiatique Quand la guerre devient une affaire de géopolitique mondiale*, Paris, Comprendre le Moyen-Orient .
- Fenoglio , Jérôme, et Dreyfus, Louis(2018,12avril) *une année de croissance pour le groupe Le Monde*, la date de 7-8-2019, <https://www.lemonde.fr/actualite-medias/article>
- Ferron, Benjamin (2008) *Les médias et le conflit israélo-palestinien*, Centre de Recherches sur l'Action Politique en Europe – CNRS, numéro 9, Metz, Université Paul Verlaine .
- Guéry, Louis ,(1992). *la presse régionale et locale*, éd.1, paris: éditions du centre de formation et de perfectionnement des journalistes .
- Imbert, Louis, *Cette peine minimale vient clore un premier procès lié aux « marches du retour » de Gaza, qui ont fait plus de 200 morts et 18 000 blessés depuis mars 2018*(2019,31 octobre) la date de 6-1-2020, <https://www.lemonde.fr/international/article>.
- Julie ,Schweitzer(2011) *The Media coverage of the Israel and Palestine conflict in the united states and in france* (MA.Thesis) Oklohoma state university .
- Kervella, Amandine, (2008) *Les discours de la presse écrite française sur le terrorisme perpétré dans le cadre du conflit israélo-palestinien et du conflit tchétchène, face à la « guerre contre le terrorisme »*, (Thèse de doctorat) France , Université Jean Moulin Lyon 3.

- Lacousse, Magali (2007) *Les sources d'archives relatives aux journaux et aux journalistes dans les fonds d'Archives privées*, France, Archives nationales .
- La presse, les clés de la presse(2020 ,27 mai) la date de 1-6-2020 , <http://www.lesclesde la presse.fr/> .
- Laroche, loïc (2018)*Le Monde et les Etats-unis de 1944 à nos jours*,(Thèse de Doctorat) paris, université paris1.
- Le Monde , *Ambassade américaine en Israël : inauguration officielle à Jérusalem, bain de sang à Gaza* (2018, 14 mai) la date de 4-1-2020, <https://www.lemonde.fr/proche-orient/video> .
- Le Monde , (Le journal) .
- Marty , Emmanuel (2010) *Journalismes, discours et publics : une approche comparative de trois types de presse, de la production à la réception de l'information*,(Thèse de Doctorat) France, Université Toulouse.
- Naseibah, Munir (2013)*Forced displacement in the Palestinian-Israeli conflict, international law and transitional justice*, (degree of Doctoral) London, University of westminter ..
- paris , Gilles, *Washington ne financera plus l'agence de l'ONU pour les réfugiés palestiniens*, (2018,31 août) la date de 2-1-2020,<https://www.lemonde.fr/international/article/>.
- Pouillard, Nicolas Dot (2017) *La France et la question palestinienne : la fin d'une politique française au Proche-Orient?*, France , Revue Moyen-Orient, AERION Group .

- Rempel, Terry, (2013) *L'Union européenne et les réfugiés palestiniens Il est nécessaire de réviser la rhétorique de l'UE au sujet des réfugiés palestiniens, un véritable défi, compte tenu de la priorité accordée aux relations avec Israël et les USA* , Centre de Recherches pour les Droits de Résident et des Réfugiés palestiniens
- *Revue trimestrielle publiée par l'institut des études palestinienn* (2008) , N107, liban.
- Smolar, piotr, *Ambassade américaine à Jérusalem : Israël est satisfait, mais craint des violences* , (2017,06 décembre) la date de 4-1-2020,<https://www.lemonde.fr/proche-orient/article>.
- Serge, Guérin et pouthier, jean luc, (1993) *la presse écrite 1992-1993*, éd.1, paris : editions du centre de formation et de perfectionnement des journalistes .
- Smolar, piotr, *La réconciliation palestinienne patine L'intransigeance de Mahmoud Abbas complique les pourparlers entre Hamas et Fatah*, (2017,24 novembre) la date de 5-1-2020, <https://www.lemonde.fr/proche-orient/article>.
- Tessier, Marc (2007) *la presse au defl du numerique rapport au ministre de la culture et de la communication* , canda.
- Thibau, Jacques, (1996) *Le Monde 1944-1996 histoire d'un journal un journal dans l'histoire* ,éd.1, paris :plon .
- Walker, Martin, (1983) *Powers of the press: twelve of the world's Influential Newspapers* éd.1, Britain : Quarter books limited.
- wikipedia, La Voix du Nord, view date 24-3 - 2020,<https://en.wikipedia.org/wiki> .

- wikipedia, *Le Parisien*, view date 25-3 -
2020 <https://en.wikipedia.org/wiki> .
- wikipédia, *Presse quotidienne nationale* (2020,18juine) la date de 9-
8-2020 <https://fr.Wikipédia.org/wiki> .
- wikipédia, *Presse quotidienne régionale* (2020,18juine) la date de
9-8-2020 <https://fr.Wikipédia.org/wiki> .

الملاحق

مُلحق (1)

قائمة بأسماء المُحكّمين

حسب الترتيب الهجائي

م	الاسم	التوصيف
1	الدكتور أحمد أبو السعيد	أستاذ الإعلام المشارك في جامعة الأقصى - غزة
2	الدكتور جمال التميمي	أستاذ الإعلام المُشارك بكلية الإعلام جامعة البترا - الأردن
3	الدكتور زياد مدوخ	أستاذ زائر بجامعة لوهافر الفرنسية
4	الدكتور ستيفان فالتر	أستاذ بجامعة ليون - فرنسا
5	الدكتور طلعت عيسى	أستاذ مُشارك بقسم الصحافة والإعلام ، الجامعة الإسلامية - غزة
6	الأستاذ معز كراجة	كاتب صحفي، ومحاضر بقسم الإعلام - جامعة بيرزيت
7	الدكتور موسى طالب	أستاذ الإعلام بجامعة الأزهر - غزة

مُلحق (2)

استمارة تحليل المضمون

The Islamic University-Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Art
Master of Journal



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
ماجستير صحافة

حَضْرَةَ الدُّكْتُور : _____ حَفْظَكَ اللهُ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

المَوْضُوع : تَحْكِيمُ اسْتِمَارَةِ تَحْلِيلِ الْمَضْمُونِ

تَضَعُ الْبَاحِثَةُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ اسْتِمَارَةَ تَحْلِيلِ الْمَضْمُونِ الَّتِي تَسْعَى مِنْ خِلَالِهَا إِلَى التَّعَرُّفِ عَلَى كَيْفِيَّةِ مُعَالَجَةِ صَحِيفَةِ لَوْمُونَدِ الْفَرَنْسِيَّةِ لِلْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ وَذَلِكَ فِي إِطَارِ دِرَاسَتِهَا لِنَيْلِ دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ بِالصَّحَافَةِ ، عَنْ رِسَالَتِهَا الْمَوْسُومَةِ بـ " مُعَالَجَةُ صَحِيفَةِ لَوْمُونَدِ الْفَرَنْسِيَّةِ لِلْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ " دِرَاسَةٌ حَالَةٌ "

لِذَا تَأْمَلِ الْبَاحِثَةُ قَبُولَكُمْ تَحْكِيمِ الْاسْتِمَارَةِ وَإِبْدَاءِ مُلَاحَظَاتِكُمْ الْعِلْمِيَّةِ الْقِيَمَةَ عَلَيْهَا ، الْأَمْرَ الَّذِي سَيَثْرِي الدِّرَاسَةَ عِلْمِيًّا وَمَنْهَجِيًّا .

والله ولي التوفيق ...

إعداد الباحثة/ماجذولين حسن عايش

إشراف/ الأستاذ الدكتور : جواد راغب الدلو .

أستاذ الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية

استمارة تحليل المضمون

رقم الاستمارة _____ العدد _____ التاريخ _____

فئة المفاهيم والمصطلحات	فئة الأساليب الإقناعية		فئة الاتجاه	فئة الموضوعات
	عاطفية	منطقية		
	الصهيونية	أخرى		
التفريعة العنصرية	استخدام عبارات المديح والتفضيل			
إغلاق	استخدام الساليب الأدبية والبلاغية			
الحكومة الإسرائيلية	أخرى			
العنف الفلسطيني	الاستشهاد بآراء وخبراء أو مسؤولين			
إرهابي	الاستشهاد بأرقام وإحصاءات واقعية			
انتفاضة	معارض			
المقاومة	مويد			
الجهاد الإسلامي	محايد			
الدولة الفلسطينية	أخرى			
الدولة اليهودية	الاعتراف بإسرائيل			
حصار	الانتخابات الفلسطينية			
الجيش الإسرائيلي	المعابر			
الاحتلال الإسرائيلي	الانقسام الفلسطيني			
الأراضي الفلسطينية	جدار الفصل العنصري			
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي	اللاجئين			
المفاوضات	اعتداءات المسجد الأقصى			
حركة فتح	لاستيغان شخصيات			
السلطة الفلسطينية	وقف إطلاق النار			
إسرائيل	حقوق الإنسان			
حماس	الحرب على قطاع غزة			
	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي			
	الحصار			
	الأسرى			
	المصالحة الفلسطينية			
	مسيرات العودة			
	الدولة الفلسطينية			
	القدس			

فئة الحلول المقترحة	فئة التوزيع الجغرافي							فئة مصدر المعلومة						فئة الشخصيات المحورية						
								مصادر خارجية			مصادر داخلية									
تفتح حل								أخرى	مواقع إلكترونية	وكالات أنباء	صحف ومجلات	أكثر من مصدر	مصادر مجهلة	مندوب	مراسل					
لا تفتح حل																				

